



الأنوار

٢٠ صفحة



٥٠ قرشا

AL - ANWAR - Beyrouth 22 Novembre 1974 16e Année No. 5044

بيروت الجمعة ٢٢ تشرين ٢ ١٩٧٤ - السنة ١٦ - العدد ٥٠٤٤

بعدون الى بيروت : ثورة الضفة الغربية مستمرة

■ الرئيس فرنجية يتسلم اللوحة من السيد ياسر عرفات في قصر بعبدا امس ■ (تصوير دالاتي ونهرا) .

لقاء فرنجية وعرفات عشية يوم الاستقلال

اعلن الرئيس فرنجية في رسالة وجهها الى اللبنانيين بمناسبة عيد الاستقلال ، ان حمل قضية فلسطين ستظل مهمة لبنان الى ان تنجز على اكمل وجه وينتصر الحق .

وقد استقبل الرئيس فرنجية امس ، السيد ياسر عرفات الذي هناه بعيد الاستقلال واهداه صورة محفورة بالبرونز تمثل الرئيس اللبناني .

ومساء امس ، استقبل الرئيس فرنجية العدائين اللبنانيين والسوريين

— البقية على الصفحة ١٢ —

السادات والاسد يهنئان فرنجية بعيد الاستقلال

بعث الرئيس انور السادات امس ، ببرقية تهنئة الى الرئيس فرنجية بمناسبة عيد الاستقلال ، هذا نصها :

في مناسبة احتفال بلدكم الشقيق بعيد الاستقلال ، يسرني وشعب

— البقية على الصفحة ٥ —



■ جنود اسرائيليون يعتدون بالضرب على شاب فلسطيني اشترك في التظاهرات ضد الاحتلال في القدس ■ (صورة من أ. ب.)



■ المبعدون الخمسة والسيد ماجد ابو شرار المسؤول عن الاعلام الموحد (الرابع من اليمين) اثناء المؤتمر الصحفي مساء امس ■ (تصوير جاك رزق)

وصل الى بيروت مساء امس خمسة مناضلين فلسطينيين ابعدتهم سلطات العدو الاسرائيلي من الضفة الغربية المحتلة . وقد استعملت معهم الاساليب نفسها التي استعملتها مع الدفعة الاولى من رفاقهم المبعدين ، اذ القت القبض عليهم واجرت معهم تحقيقا شكليا سريعا ثم عصبت عيونهم ونقلتهم في سيارة مغلقة الى الحدود اللبنانية عند « راس الناقورة » ، وهناك تركتهم فساروا الى اول مركز للجيش اللبناني.

والمبعدون الخمسة الذين وصلوا امس هم السادة :

— الدكتور الفرد طوباسي (من

— البقية على الصفحة ٧ —

اعتقال دفعة جديدة من المتظاهرين بالضفة الغربية

استمرت تظاهرات الفلسطينيين في مدن الضفة الغربية المحتلة امس . وقد اعتقل الجنود الاسرائيليون ١٦ متظاهرا في طولكرم واريحا .

كما جرت تظاهرات في طولكرم ،

— البقية على الصفحة ٥ —

عرفات يزور موسكو

قالت مصادر دبلوماسية في لندن امس ، ان الاتحاد السوفياتي مستعد للاعتراف بحكومة فلسطينية في المنفى بعد زيارة السيد ياسر عرفات لموسكو .

— البقية على الصفحة ٧ —

تعليقان لشمعون وسلام على البيان الوزاري

تضمن البيان الوزاري الذي تلاه الرئيس الصلح ، وعودا بمعالجة قضايا الدفاع والامن والسير والثقافة والاقتصاد ، لكنه يركز في المقدمة على المطالب الرئيسية والقضايا

— البقية على الصفحة ٥ —

رسائل ابطال عملية بيسان الى الرؤساء العرب

اذاعت « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » الرسائل التي وجهها ابطال عملية بيسان ، الى الرؤساء فرنجية والسادات والاسد وبومدين وسالم ربيع علي .

— البقية على الصفحة ٧ —

استقالة الحكومة الاردنية وتوقع حل مجلس النواب

قدم السيد زيد الرفاعي رئيس الوزارة الاردنية استقالة حكومته الى الملك حسين الذي طلب منه الاستمرار في تصريف الاعمال الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة .

— البقية على الصفحة ٧ —

نسف " البنك البريطاني " في طرابلس

■ الانقاض داخل احد مكاتب « البنك البريطاني » في طرابلس ■

طرابلس — من مراسل « الانوار » :

وقع انفجار عنيف في مبنى « البنك البريطاني » في طرابلس مساء امس . وقد تبين ان الانفجار ناجم عن ثلاثة

— البقية على الصفحة ٥ —

عودة العقيد غابي لحود

عاد الى بيروت امس الاول من مدريد ، العقيد غابي لحود الرئيس السابق « للمكتب الثاني » استعدادا للمثول امام المحكمة العسكرية التي تبدأ محاكمته يوم الخميس المقبل .

ومن المنتظر ان تستغرق محاكمته جلستين فقط .

« الانوار » تحتجب غدا

تحتجب « الانوار » عن الصدور غدا السبت ، بمناسبة عيد الاستقلال ، على ان تعود للصدور صباح الاحد المقبل كالمعتاد .

النواب يناقشون الازمة بين لبنان وأميركا

بعد تلاوة البيان الوزاري في مجلس النواب امس ، تحولت الجلسة الى مناقشة الازمة بين لبنان والولايات المتحدة وقضية عدم استقبال الرئيس فرنجية في نيويورك .

وكان الرئيس كرامي اول من اثار هذا الموضوع ، وقال : اننا مع استنكارنا للتصرف الاميركي ، نامل ان يعالج الامر لا بالعاطفة والحدة ، ولكن بالطريقة التي تكفل اعادة الامور الى نصابها .. ولعل في توضيح الحكومة ما يؤدي الى وضع حد لهذه القضية .

وبعد ان تحدث عدد من النواب ، تكلم الرئيس الصلح ، فقال : ان

— البقية على الصفحة ٥ —

"الأنوار" اليوم

■ القسم الاول : ١٢ صفحة

■ القسم الثاني : ٨ صفحات

حوار مع سعيد فريحه (الصفحة ١٥)

قصة الاستقلال : بقلم خليل تقي الدين الصفحات ١٣ و١٤ و١٩ و ٢٠

مقال الياس ربابي الصفحة ٩

حرب استنزاف جديدة : بقلم أحمد بهاء الدين الصفحة ٩

في هذا العدد

« الانوار » بالخارج

سوريا ٢٥ ق س ، مصر ١٠ ملما ، السودان ٤٠ ملما ، تونس ١٠٠ ملما ، الاردن ٥٠ فلسا ، العراق ٥٠ فلسا ، السعودية ٧٥ هللة ، ليبيا ٨٠ درهما ، الكويت ١٠٠ فلس ، البحرين ١٠٠ فلس ، قطر وبال ، دبي ١٥٠ فلسا ، ابو ظبي ١٥٠ فلسا ، عمان ١٥٠ بيسة ، عدن ١٥ شلنا ، اليونان ١٥ دراخمة ، فرنسا فرنكان ، ايطاليا ٣٠٠ لير .

ياسر وعبد العزيز

بقلم : علياء الصلح

نيويورك —

« دخل ارهابيا فخرج مقاتلا من اجل الحريات . دخل عصابة فخرج قائد ثورة ... واكاد اقول رئيس دولة ني وجدت بلد هذا الرجل مدونا على جدول الدول المعلق لامم المتحدة . وبين الحالتين ، حالة رفضي له وحالة جي به ساعة من الزمن وخطاب ، مجرد خطاب ... د كلام ... انها ظاهرة عجيبة »

ذا هو ياسر عرفات كما وصفه لي احد اصدقائي ، وهو بارز في الكونغرس الاميركي ، فقلت له بسخرية :

يا حضرة ممثل الشعب ، لعلك تذكرت فجأة ، بعد ان اقلية يهودية تتسلط على بلدك تنسى ان هذا البلد لد الديمقراطية وان الحكم فيه للاكثرية ، وان احترام ، وتأثر امم الارض جمعاء (ما عدا امتك وامة تيل) بياسر عرفات وبكلام ياسر عرفات لا بد ان يكون صوت الحق . هذا الاجماع هو الذي جعل الارهاب في ينقلب الى بطولة ، والتخريب الى ثورة ، والقرصنة الى ية . قد تسلط عليك ابواق الصهيونية من جديد وتقع بكها من جديد . لكن ياسر عرفات ، بوقفته هذه ، ادخل قلبك وعقلك الشك . ولم تعد الرجل نفسه الذي كنت بل . لم تعد هذا المريض المستسلم لزحف الجرثومة يونية بلا قيد ولا شرط . لقد خلق عندك ياسر عرفات من المبالاة . وهذا هو اهم مكسب لنا .

ال عضو الكونغرس :

انه لم يقل لنا شيئا جديدا . ولم يطرح حلا مبتكرا . كان الشقيري يهدد برمي الاسرائيليين في البحر ، وها هو عرفات بطرحه فكرة الدولة الديمقراطية الموحدة يهدد اسرائيل في البحر .

ت :

سابدا بالجواب على الشطر الاخير من اتهامك ، حين بلفور اليهود بوطن قومي في فلسطين ، او حين صوتت ية الامم المتحدة على التقسيم وعلى اقامة دولة اسرائيل، ان داب او مبرر الاول او الثانية اعطاء صفة شرعية لاحياء العهد القديم ، ومن ثم ايجاد سكان لها . ولو كان الحال فلماذا دولة اسرائيل لا دولة كنعان مثلا ، والكنعانيون وا بني اسرائيل الى الاستيطان في المنطقة .

داب او المبرر الرسمي كان انسانيا . اي ايجاد ملوى لالاف اليهود الذين شردهم الاضطهاد النازي وقبله الاضطهاد وبي التقليدي ، واذا صح الامر فاليهودي لا اسرائيل هو ية ، وها هو صاحبنا عرفات بطرحه فكرة الدولة قراطية الموحدة ، يعطي اليهودي الذي يعيش على ارض طين فرصة عمره بان ينتمي الى وطن آمن الحدود مزدهر، الدولة العربية الموحدة هي ابنة المنطقة الطبيعية بينما ائيل العنصرية هي غريبة عن المنطقة عدوة لها . فايهما ق واحنى على اليهودي ، ابو عمار الذي يدعوه الى ي ام موشي ديان الذي حكم عليه بالاستنفار المؤبد ؟

ما ان كانت اسرائيل هي البداية ، اي القاعدة الاستعمارية جيء باهلها كجنود لتنفيذ مهمة معينة فاني اقول لك : ايضا اتت نهايتها ، لان عهود الاستعمار قد ولت .

تثبيتا لصدق كلامي القِ نظرة الى قاعة الامم المتحدة ، الدول الجديدة التي تجد طريقها اليها في كل يوم، لقد انهارت راطوريات الاستعمارية باكملها ، والمستعمرات باتت ى على اصابع اليد . فاين اسرائيل منها ؟. اما قولك انه د كلام وان عرفات لم يات بالجديد . فجوابي عليه : انه لكنه اخترق جدار الصمم الذي وضعته الصهيونية لية بين صوت العرب واذن العالم .

قال عضو الكونغرس :

وهل تظنين ان اميركا قرية نائية معزولة عن العالم لا ع الا من يتكلم على ارضها . لقد وصلنا عنكم ومنكم كلام.

قاطعته قائلة :

ما كانت تصلكم الا هفواتنا ومجسدة ايضا . لذلك لم ظوا من اقوالنا الا اننا هددنا يوما « برمي اليهود في البحر » رددونها كصيحة حرب لتبرروا مساعدتهم هم في رمينا نحن البحر . اما مظالمنا ، اما حقيقتنا فلا تعرفونها ولا تتعرفون ا لان الصهيونية حالت دون وصولها اليكم . لذلك كلمكم عرفات كلام المبتدئين، وعرض عليكم القضية كما نعرضها على اطفالنا . لم يكن كلامه جديدا عليك لكنه كلام د ، حتى خيل انه من عالم اخر الى الملايين من الشعب ركي ومن الشعوب الاخرى المحجوبة وراء سحب الدعاية هيونية .

ساعترف بكل شيء . كان يقيني ان اليهود لن يسمحوا فات بالوصول الى منبر الامم المتحدة ، وانهم سيقتلونه خطفونه ، في الجو . على الارض . فوق السحاب لا ادري لا يمكن ان يصل .

وقد وصل ، وتكلم، وتغذى وتحلى وارتاح واحتفلنا به ناه وهتفنا له ، وهتفت الامم ، ثم رحل مشيعا بمثل ما جاء فاوة والاحترام . وهذا مكسب اخر ومغزى عميق يجب تعظوا به انتم ممثلو الامة الاميركية . ياسر عرفات الغريب الشريد خرق الحصار اليهودي في عقر داره في نيويورك ، اسرائيل الكبرى ، وانتم هنا في دياركم وبين اهلكم واكثريتكم، تنسون عزتكم الوطنية عند كل انتخابات وتستجدون اصوات مواطنيكم اليهود من دولة اجنبية هي اسرائيل . فبدلا من ان ترفعوا الاعلام الاميركية في حملاتكم الانتخابية تعتمرون القلنسوة اليهودية . لماذا لا تلفون « السباغيتي » على انوفكم او حول اعناقكم حين تطلبون الى الاميركيين من اصل ايطالي اصواتهم ؟ لان هؤلاء نسوا ايطاليا وحولوا ولاءهم الى الوطن الذي احتضنهم واعطاهم حق المواطنية الكريمة .

وعندما تعاملون اليهود الاميركيين كمواطنين عاديين لا انقص ولا ازود من غيرهم تريحون وتستريحون ، وهذه هي فكرة ياسر عرفات في طرحه فكرة الدولة الفلسطينية الموحدة ، لقد دعا اليهودي لان يكون مواطنا عاديا ، ابنا من ابناء فلسطين المتساوين بالحقوق والواجبات ، كما دعا للقضاء على التمييز العنصري الصهيوني ليقضي على عقدة الانتماء المزدوج وليسهل عليكم مهمتكم وينهي مشكلة الشرق الاوسط ومشكلة اليهودي في العالم .

وقال عضو الكونغرس :

□ قبل ان يقبل الاسرائيلي ،ان تحلي له عقده انت وياسر عرفات تكون هذه قد زادت واحدة : العزلة الرهيبة . لذلك سيتمرد قبل ان يسلم بها ويقوم بعمل جنوني . حرب انتحارية خامسة تمشيا مع قول نبيه شمشون « علي وعلى اعدائي يا رب » . قنبلة ذرية على السد العالي تغرق مصر وتزيلها من الوجود ، او ربما هجوم ضار على منابع البترول فيحرمكم من مالكم وسلاحكم .

واجبته :

● وطاقتكم انتم وجبروتكم ايضا . انتم بحاجة الى بترولنا مثلما نحن بحاجة اليه . كبروا عقلكم وماشوا مصلحتكم قبل ان تمشي عليها مصالح اسرائيل ، فهي تقنعكم باننا عدوكم وعدوها واننا نهدد وقوتكم كما نهدد حدودها . والواقع ، كما قال لكم ياسر عرفات ، لولا عداوة اسرائيل لما عاديناكم . وانا متأكدة ان اسرائيل مهما يئست لن تنتحر . وان خاضت الحرب وحيدة فالموت لها . اليس الاجدى لكم ان تعود اسعار البترول الى سابقها بالطرق السلمية لا الجنونية ؟ ونحن قادرون على الجنون ايضا . آبار البترول ننسفها قبل ان تطأها اقدام غزاتكم .

قال :

□ سؤال على الهامش . هل انتبهت الى تبادل المجاملات بين ياسر عرفات وعبد العزيز بوتفليقه رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ؟ ياسر عرفات ردد بالتمام والكمال ٢٩ مرة تعبير « سيدي الرئيس » مخاطبا عبد العزيز بوتفليقه — وهذا بدأ بالتحية عندما عامل ياسر عرفات كرئيس دولة فادخله من باب الرؤساء ووضع له الى يمين المنصة عرشا لا يوضع الا للرؤساء والملوك وخاطبه « بحضرة الرئيس » ووقت موعد الخطاب بحيث ينتهي والجلسة الصباحية معا فلا يستفيد مندوب اسرائيل الذي يليه في الكلام من عدد الحضور الذين جاؤوا ليستمعوا الى عرفات . وبالفعل تكلم تيكواه الاسرائيلي في قاعة فرغت من نصف اعضائها ومن غالبية حضورها .

وقلت له :

● كيف تسمي هذه العلاقة مجاملة . الم تر الرمز الواضح بين ياسر وعبد العزيز . ياسر يرى في عبد العزيز مستقبله الشرعي ، وعبد العزيز يرى في ياسر ماضيه الثوري . عندما قلت لعبد العزيز قبل الجلسة التاريخية باسابيع انني سررت لهذه الصدفة التي جعلتك رئيسا للامم المتحدة في الدورة الحالية التي يستقبل فيها فلسطين قال لي مستهجنا : انها ليست صدفة . هي القدر المحتوم .

وحين كان يتكلم ياسر عرفات كان ناظري ينتقل من عبد العزيز الى ياسر ومن ياسر الى عبد العزيز . وافكر بالطريق التي مشاها هذا الاخير ، ابن تلمسان الصغير ، الذي شرده الاستعمار الفرنسي فلجا الى مدينة « وجدى» المغربية ، وعندما قامت الثورة الجزائرية كان فتى في السابعة عشرة من عمره فهجر بيته واهله ولحق بالمجاهدين الى الجبال ، ثم الى الصحارى . ولم يعد الى امه الا بعد ثماني سنوات مظفرا ووزيرا . والعدو كان فرنسا العظيمة لا اسرائيل الصغيرة .

ثائر « وجدى » الصغير حلم بدولة حرة مستقلة وعمل لها . وها هو اليوم يراس الدول كلها . من اعلى منصته يقرر : اسرائيل لا تتكلم مرتين في نفس الموضوع . افريقيا الجنوبية تطرد من القاعة .. الخ .. انها اكثر من الشرعية .

من قال ان ياسر عرفات يحلم ؟.. وعبد العزيز اليس حقيقة ؟ والآن هل فهمت الرمز :

ياسر وعبد العزيز ؟

الحلم وتحقيقه .

ياسر اول المطاف وعبد العزيز نهايته .

هكذا من الاصل

الأنوار
جريدة يومية سياسية

رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه

المدير المسؤول:
عزت صافي

مديرا التحرير:
وجيه المجوز
ميشال رعد

تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.ل
رأسمالها ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية

المدير العام:
بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير: دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٣٨

الادارة العامة والتوزيع:
ت: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣

التحرير والمطبعة:
ت: ٤٥٣٢٧٠٠ - ٤٥٢٩١٠١ - ٤٥٠٤٠٦

دائرة الاعلانات:
الادارة العامة: مركز سان شارل
شارع عمر الداعوق، تلفون:
٣٦١١٢٠٢ - ٣٦٠٥٢٠
٣٦٠٥٢٩ - ٣٦٠٥٢١

قسم المحجوزات: بناية صالحه
وصمدي شارع سوريا، ت: ٢٥٤٦٢٧ / ٢٩٢٥٥٨/٩

الاشتراكات:
في لبنان: ١٢٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٤٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد

مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC

طبع من عدد امس
٦٩٤٥٠

المعارضة تحول مناقشة البيان الوزاري الى حوار حول التصرف غير اللائق في نيويورك

كرامي: لم نعلم بما جرى ونريد توضيحاً
جنبلاط: التقصير يمس لبنان والدول العربية

تحولت جلسة مناقشة البيان الوزاري امس الى مناقشة « التصرف غير اللائق » الذي حصل في مطار نيويورك عند وصول الرئيس فرنجية والوفد اللبناني، لحضور اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد اثار الرئيس رشيد كرامي هذا الموضوع، لانه على حد قوله لم يعلم بما جرى، وطلب من وزير الخارجية توضيحه.

وقد شارك النواب الرئيس كرامي في مناقشة القضية، التي اعتبرها البعض « اهانة للبنان والعرب الذين يمثلهم رئيس الجمهورية » وانتهت المناقشة بتحويل الموضوع لمناقشته في لجنة الشؤون الخارجية. ولم يبدأ المجلس بمناقشة البيان الوزاري وتاجلت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

وبذلك تكون المعارضة قد استطاعت في اول جلسة ان تاخذ المبادرة وتحول مناقشة البيان الى مناقشة قضية، قال الرئيس سلام عنها: ان المسؤولين قاموا بتصرفات خاطئة عندما اثاروها، وبصورة خاصة في التلفزيون، واضاف: ان التصرف الخاطىء من المسؤولين جعل الرئيس كرامي يثير الموضوع في مجلس النواب، وقد اثاره بمنتهى اللباقة والمسؤولية.

وكان مجلس النواب قد عقد جلسته قبل ظهر امس بحضور ٧٦ نائبا ووزيرا فاستمع الى البيان الوزاري الذي استغرقت تلاوته ٢٥ دقيقة.

وقال الرئيس كامل الاسعد اثر انتهاء الصلح من القاء البيان: لقد فكرنا بارجاء الجلسة الى موعد اخر لكي يتمكن النواب من مناقشة البيان الوزاري، لكن علمت ان ثمة من يريد الرد فورا على البيان الوزاري، لذلك فان الرئاسة ليس عندها اي مانع من اعطاء الكلام للذين يريدون الكلام.

كرامي: لم نعلم بما جرى

وهنا طلب الرئيس رشيد كرامي الكلام فاثار قضية استقبال رئيس الجمهورية في نيويورك وقال: لا اريد ان اناقش البيان الوزاري الان، وانما هنالك قضية هامة، هي موضع اخذ ورد، تتعلق بالوفد الذي قام بمهمة تاريخية برئاسة الرئيس سليمان فرنجية، ونحن اذ يشرفنا ان كنا في عداد هذا الوفد، ولكننا لا نعلم بالتقصير الفاضح من قبل الدولة الاميركية، عندما وصلنا الى تلك البلاد. والرئيس فرنجية يمثل دولة.

واضاف: وكان من واجب اللياقة، ان يحصل ما ينص عليه العرف والبروتوكول. ولشد ما كان تساؤلنا، بعد ان عدنا الى ارض الوطن، اذ اننا لم نكن نعلم بما جرى. وهذا ما آلمنا اكثر فاكثر، لذلك، نستغرب كل هذا، ولكننا في الوقت نفسه، لا نريد ان يؤدي تقصيرهم الى تصرف من قبلنا، قد يضاعف من الازمة، بحيث يدفع لبنان الثمن. ونحن نعلم ان لبنان قويا بديمقراطيته وبحكمته ومرونته.

وقال: لهذا فانني رغبت، وضعا للامور في نصابها، ان اتوجه، من وزير الخارجية، وانا اثير هذا الامر، لعل في توضيحه ما يضع حدا للقيل والقال، لان مثل هذا الامر، يفتح الشهية، عند مختلف الجهات، من اجل البحث والتطويل والاختراع في الامور، مما لا يخدم معه المصلحة العامة. فنحن في مرحلة ندرك فيها شدة الصراع القائم من اجل نصرة الحق، وفي سبيل ايجاد الحل العادل لازمة الشرق الاوسط.

ونحن نعلم بان اميركا — واقول الى حد بعيد — بيدها مفتاح هذا الحل وكذلك فانني اجد بان اميركا، في موقفها الذي لا يزال يتارجح بين الحق والباطل، وتحيزها السافر لاسرائيل، مما يجعل الثقة بها ضعيفه، من ناحية العرب، ولذلك فان العرب اليوم، واكثر الدول العربية التي كانت علاقاتها مقطوعة مع اميركا، بسبب سياستها، قد اخذت تصحح هذه العلاقات، املا ان يوفر تلك الاجواء الصالحة، ليتحقق لنا ما نصبوا اليه ضد الظلم الذي نشكو منه، والذي اقول بصراحة، بان اميركا هي من اسباب هذا الظلم.

■ النواب ياخذون اماكنهم في القاعة قبل بدء الجلسة ■

طريقة المعالجة

وتابع: لذلك، الفت نظر وزير الخارجية، الى اننا مع استنكارنا الى ما حصل، نامل ان يصار الى معالجة الامر، لا بالعاطفة والحدة، ولكن بالطريقة التي تكفل اعادة الامور الى نصابها. ومعاليكم ادرى بالاسباب التي كانت وراء هذا كله، ونحن نجهلها، ونحن نعرف ان رئيس

— البقية على الصفحة ٧ —

حوار بين شمعون والصلح حول الاستقبال الاميركي للوفد اللبناني

عمار: القضية اخطر مما تتصورون

كانت قضية استقبال الوفد اللبناني في نيويورك، والضجة التي ترافقها، محور حديث جرى بين الرئيس كميل شمعون والرئيس رشيد الصلح، عند انتهاء الجلسة.

وقد دار بين رئيس الحكومة ورئيس الاحرار حوار، يفهم منه ان شمعون عاتب على الصلح، بعد تصريحاته الاخيرة من التلفزيون .. وان في هذه التصريحات عملية « توريط » للبنان، في قضية لا تخلو من التعقيد.

سلاح ذو حدين

ومما قاله الرئيس شمعون متوجها الى رئيس الحكومة: ان ما قلته يا دولة الرئيس سلاح ذو حدين، فهو من ناحية اهانة للوفد اللبناني، ومن ناحية اخرى حكم مسبق بانه كان هناك تقصير ..

الصلح: لا .. لا، فخامة الرئيس، والمفروض توضيح ما حدث، وقبل ان تثار القضية وتكتب عنها الصحف.

شمعون: والله انا برايي انو، اذا كان في سابقة باستقبال رؤساء الجمهوريات من قبل السلطات الاميركية، ولم يفعلوا ذلك مع الرئيس فرنجية، فانه يحق لنا الاستنكار واللوم. اما اذا كانت القضية متعلقة بهيئة الامم المتحدة، فليس لنا حق اللوم، وانما العتب فقط ..

الصلح: معك حق، فخامة الرئيس.

شمعون: بس ما قصروا من ناحية الامن، واتخاذ الاحتياطات اللازمة.

■ الرئيس شمعون والرئيس الصلح اثناء الحوار في مجلس النواب امس ■ (تصوير عبد الرحيم اللاز)

بكرا بخبرك

الصلح: قصروا كثير فخامة الرئيس.

شمعون: عا حد علمي ..

الصلح: بالنسبة للسفراء العرب، عاملوهم في اميركا معاملة غير لائقة.

شمعون: شو عملوا معهم ؟

الصلح: ما فينا نحكي هلق .. اسال وزير الخارجية، وبكرا بخبرك شو عملوا معهم بلميركا.

شمعون: عجيبة .. ما خبرت. في فرنسا مثلا، استقبلونا وفرشوا السجاد الاحمر، ونحن نشكرهم، ولو ان الاميركيين فعلوا ذلك لشكرناهم ايضا. واعتقادي ان وزير الخارجية كان عليه ان يوضح هذه القضية .. ولكن شو عندو، ما بعرف ؟!

بين بروتوكولين

وفي تصريح اخر، اعطى الرئيس شمعون بعض الايضاحات، حول المشكلة التي اثيرت، وقال: احب ان اؤكد شيئا هو ان البروتوكول الاميركي ينفصل تماما عن بروتوكول هيئة الامم المتحدة. فالرئيس فرنجية يمثل دولة، وقد ذهب الى هيئة الامم ليلقي بيانا يعبر فيه عن وجهة النظر اللبنانية والعربية، وهيئة الامم استقبلت الرئيس فرنجية بواسطة الامين العام كورت فالدهايم، وقدمت سيارة خاصة مع حراسة مشددة، وقدمت سيارة اخرى للوفد اللبناني، وانتقلنا مباشرة الى مقر هيئة الامم.

واضاف: اعني ان هيئة الامم تطبق

— البقية على الصفحة ٧ —

المتغيبون عن الجلسة

الوزيران جوزف سكاف لوجوده في راشيا وطوني فرنجية لوجوده في القاهرة، والنواب: صبري حمادة، جميل كبي، زاهر الخطيب، محمد يوسف بيضون، نديم سالم، ارا يراونيان، ملكون ابليغاتيان، هاشم الحسيني، موريس فاضل، طارق حبشي، ميشال معلولي، سليم الداود، عبدو عويدات، انور الصباح، عبد المجيد الرافعي، يوسف حمود، رائف سمارة.

الحافظ: اجتماع اللجنة الخارجية بعد الثقة

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية الدكتور امين الحافظ ان اللجنة ستعقد اجتماعا عقب الاقتراع على الثقة، لمناقشة تصرف الحكومة الاميركية حيال الوفد اللبناني برئاسة الرئيس فرنجية، بحيث نكون قد افسحنا في المجال للجانب اللبناني للقيام بما ينسجم مع السياسة الخارجية المبنية على المصلحة والكرامة الوطنية والعربية.

وقال: اذا كان تصرف الحكومة الاميركية مستهجنا، الا اننا لا نستغرب ذلك، لانه منسجم مع موقفها من القضية العربية، وعلاقتها بالدولة العدوه.









نص البيان الوزاري

وعد بتحقيق مطالب جميع العائلات الروحية ووضع "مشروع تجنس انساني واجتماعي" استعداد لاقرار مشروع خدمة العلم

تميز البيان الذي القاه رئيس الحكومة امام مجلس النواب امس ، وطلب على اساسه الثقة ، بالاقتضاب ، والتركيز على الوعد بتحقيق مطالب مختلف القطاعات . وابرز الوعود كان ما يتعلق بتحقيق « المطالب والاقتراحات المحقة التي تقدمت بها جميع العائلات الروحية اللبنانية بالسرعة الممكنة ، حتى يشعر المواطنون ، جميع المواطنين ، بان حقوقهم محفوظة ، ضمن قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات . واكد البيان على اعتبار قضية فلسطين قضية لبنان بالذات . وعلى الصعيد الدفاعي اكد البيان استعداد الحكومة للتعاون مع المجلس من اجل اقرار مشروع قانون خدمة العلم .

وفي ما يلي نص البيان :

حضرة النواب المحترمين ،

اننا نمثل اليوم امام مجلسكم الكريم وكلنا ايمان بان التخطيط العلمي الصحيح ، هو السبيل الوحيد لمواكبة التطور وامكانية التجدد في سبيل لبنان افضل . واننا على هذا الاساس توخينا ان يأتي بياننا الوزاري على صورة برنامج عمل ، واضح وبسيط ، يحدد الاهداف والوسائل ، ويلبي الحاجات الحياتية ويتجاوب مع التطلعات المصرية .

واننا انطلاقا من ذلك ، وفي اطار نظامنا الذي نحرص على الحفاظ عليه وتطويره نلتزم التصدي ، بشكل جدي وحاسم لجميع القضايا العامة ، مبادرين الى درس واقرار المطالب والاقتراحات المحقة التي تقدمت بها جميع العائلات الروحية اللبنانية بالسرعة الممكنة حتى يشعر المواطنون، جميع المواطنين ، بان حقوقهم محفوظة ضمن قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات . والمساواة والمشاركة ، في نظرنا ، مظهر ديمقراطي في تحمل المسؤوليات الوطنية بالتشاور وتبادل الرأي واتخاذ المقررات وتنفيذها . ان المشاركة التي نقصدها هي المشاركة الوطنية الشاملة بين مختلف فئات الشعب وطوائفه وهيئاته والتي تؤدي بالتنفيذ والممارسة ، الى اعطاء المواطنين جميع حقوقهم المشروعة على اساس المساواة التي كرسها الدستور، وايلاء المناطق جميعا ما يحق لها من اهتمام الدولة في مختلف المجالات والميادين .

السياسة العامة

ان سياسة الحكومة العامة يمكن تلخيصها بما يأتي :

السياسة العربية والخارجية :

تنبع سياسة لبنان الخارجية في المقام الاول من الواقع اللبناني . انها سياسة كل اللبنانيين ، تستهدف قبل كل شيء المحافظة على استقلال البلاد وسيادتها وسلامة اراضيها .

وترتكز هذه السياسة الى قاعدة التعاون والتضامن مع الدول العربية الشقيقة الى ابعد الحدود ، تعاوننا وتضامننا قائمين على اساس الارتباط الاخوي والمصلحة المشتركة .

وفي المجال العربي نعتبر ان القضية العربية الاولى هي قضية فلسطين، وانها قضية لبنان بالذات. وقد بذلت بلادنا من اجلها كل ما تستطيع . ومع تمسك لبنان باتفاقية الهدنة ، ستظل بلادنا تبذل مع سائر الدول العربية كل مجهود الى ان تتحقق مطالب العرب في الجلاء الكامل وينال الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية .

ويجدر بنا ، في هذا المجال ، ان نذكر ان الحقبة الزمنية التي تفصلنا من حرب السادس من تشرين قد حفلت باحداث وتطورات بالغة الاهمية والاثر، فثمة تحول ايجابي لن نتوانى عن متابعة السعي الحثيث مع اشقائنا لتعميقه وتثميره .

ان الاجماع العربي الذي تحقق في مؤتمر القمة الاخير في الرباط وما نتج عنه من تكليف رئيس لبنان ان يمثل العرب ، ويلقي كلمتهم في هيئة الامم لحدث ضخم تكرس بالخطاب التاريخي الذي القاه فخامة الرئيس فرنجية امام الجمعية العامة والذي اجمع الاخوة العرب على تأييده وتبني ما ورد فيه .

وفي العلاقات الدولية ، ومع تمسكها والتزامها الدائمين بشرعة الامم المتحدة وما توفره من ضمانات، والتزامها بميثاق جامعة الدول العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية وسياسة عدم الانحياز ستوجه حكومتنا سياستها على اساس توثيق صلات الود والتعاون بين لبنان ودول العالم، مراعية المتغيرات في السياسات الدولية مدركة اهمية الحوار العربي الاوروبي الدائر الان ، آملة ان يضطلع لبنان في هذا المجال بدوره الطبيعي والتقليدي .

وستوجه حكومتنا عناية خاصة الى شطر لبنان المغترب فتطور صلاته بالوطن الام على جميع الصعد وبصورة خاصة على صعيد اسهام المغتربين في العمل على تعريف قضايانا الكبرى وتأييدها ودعمها .

في الحقل الداخلي

اما في الحقل الداخلي فان الحكومة، تعتزم اتخاذ المبادرات السريعة في كل

— البقية على الصفحة ٧ —

■ الرئيس الصلح يتلو بيانه الوزاري ■

ابرز ما لفت اهتمام الصحافيين ، على هامش جلسة الثقة الاولى ، ردة الفعل عند الاقطاب المعارضين .. والاكثر تحركا كان العميد ريمون اده، ثم الرئيس كرامي . ومع ان الرئيس رشيد الصلح وصل بسيارته الخاصة « لانه يثق بها » ، فقد وجد في استقباله عند انتهاء الجلسة حشدا من المصفقين : « يعيش رشيد بك .. يعيش دولة الرئيس » .

ـ ولم تخل الجلسة من بعض اللقطات الطريفة :

● كان اول الواصلين من الاقطاب الرئيس كميل شمعون ، في العاشرة والنصف ، وآخر الواصلين الشيخ بيار الجميل . وبعد بدء الجلسة قام العميد ريمون اده من مكانه ،

— البقية على الصفحة ٦ —

في مواجهته الاولى مع حكومة الصلح التكتل الثلاثي يعتبر نفسه منتصراً

سلام : كرامي اربك الحكومة

اعتبر اركان التحالف الثلاثي انهم سجلوا اول هدف في مرمى الحكومة ، باثارة الرئيس رشيد كرامي ، ملابسات إستقبال رئيس الجمهورية في نيويورك وانتقال المجلس الى مناقشة هذا الموضوع الذي انتهى بالتصويت على اقتراح اعادة مناقشته في لجنة الشؤون الخارجية .

■ اركان التكتل الثلاثي في حوار ثلاثي بالمجلس امس ، ويبدو الرئيسان سلام وكرامي والعميد اده ■ (تصوير عبد الرحيم اللاز)

وبعد رفع الجلسة امس عقدت خلوة اشترك فيها الرئيسان رشيد كرامي وصائب سلام وريمون اده والبير منصور وحسين الحسيني وناظم القادري ، جرى خلالها تقييم دقيق لنتائج المواجهة الاولى التي حصلت بين الحكومة والمعارضة .

ارباك الحكومة

وقد اعتبر الرئيس سلام ان اثارة الرئيس كرامي للموضوع على الشكل الذي طرحه ، قد اربك الحكومة ، واوقعها في مأزق ، يبدو من الصعب عليها الخروج منه بسهولة ، ودون ان تتعرض العلاقات اللبنانية — الاميركية لازمة .

وقد التقى النواب الاخرون على رأي الرئيس سلام ، وقرروا ملاحقة القضية على مختلف المستويات ، وبالتالي العودة اليها في مجلس النواب وعدم الاكتفاء بمناقشتها في اللجنة الخارجية .

ولكن المجتمعين اخذوا على العميد اده ربطه بين زيارة الرئيس فرنجية الى الامم المتحدة ، وبين زيارة السيد ياسر عرفات وقال سلام : ان العميد قد اخطأ في هذا الموضوع ، مع العلم اننا كنا قد اتفقنا على عدم الربط بين الامرين .

وبعد انتهاء الخلوة قال الرئيس كرامي : ما يهمنا هو ان تتجلى الحقيقة ، لاننا جميعا حريصون على كرامة رئيس البلاد .

تعليق اده

وقال اده : لا يجوز ان يثار هذا الموضوع الدقيق في الاذاعة والتلفزيون قبل ان تتجلى ملابساته .

واضاف : وطالما انه اثير في الاذاعة والتلفزيون ، فلم يكن بامكان مجلس النواب تجاهله ، لانه يمكن ان يؤثر على العلاقات بين لبنان واميركا خاصة في الظروف الخطيرة التي نعيشها بسبب اعتداءات اسرائيل اليومية .

وتابع يقول : ان الحكومة لم تجب على سؤال الرئيس كرامي ، ولا على اسئلة النواب ، وقد تم الاتفاق على ان يبحث هذا الموضوع في اللجنة الخارجية ، ولكن القصد من سؤالي للحكومة ، هو معرفة ما اذا كان الرئيس ياسر عرفات ، قد استقبل بطريقة رسمية من قبل وزارة الخارجية الاميركية حتى لو لم يكن رئيس دولة بنظر السلطات الاميركية ، ولكن حسب ما علمت بعد الجلسة ، ان الاستقبال للرئيس فرنجية ، وللرئيس ياسر عرفات كان على نفس المستوى من قبل المسؤولين عن الامن في هيئة الامم المتحدة .

طريقة الاستقبال

وقال : يبقى سؤال واحد هو : هل ان الرئيس فرنجية الذي كان ذاهبا ، ليس الى الولايات المتحدة ، بل الى الامم المتحدة استقبل كما استقبل في السابق رؤساء الدول الاخرى الذين قصدوا مبنى الامم المتحدة .

والسؤال الثاني هو : هل ان وزارة الخارجية ، اجرت اتصالات قبل سفر الوفد ، مع سفير اميركا في بيروت ، او ان سفارتنا في واشنطن قد كلفت بابلاغ السلطات الاميركية ، بمجيء رئيس الجمهورية اللبنانية على رأس وفد الى الامم المتحدة .

وقال اخيرا : هل وجهت وزارة الخارجية دعوة لسفير اميركا ، كما وجهت الى جميع السفراء المعتمدين في لبنان ، لحضور الاستقبال الذي دعا اليه الرئيس فرنجية بمناسبة عيد الاستقلال ، فاذا كانت قد وجهت هذه الدعوة ، فان الحدث يعتبر منتهيا على الاقل بالنسبة الى السفير الاميركي في لبنان .

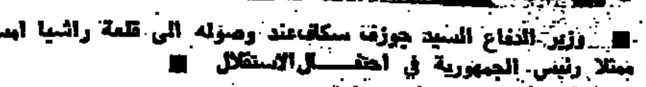
وانهى قائلا : ولكن ربما هنالك امور اخرى ، ادت الى بعض التصرفات ، من قبل السلطات الاميركية المحلية في نيويورك ، استغربها الوفد اللبناني .



■ جانب من مسيرة الاستقلال في صيدا ■

■ بعض فتيات زحلة في موكب الاستقلال امس ■





■ وزير الدفاع السيد جوزف سكاف عند وصوله الى قلعة راشيا امس ممثلا رئيس الجمهورية في احتفال الاستقلال ■



… نشاطات في ذكرى الاستقلال

سكاف يمثل فرنجية في احتفال راشيا
٣ مسيرات في زحلة وصيدا ومرجعيون

زار وزير الدفاع الوطني السيد جوزف سكاف قبل ظهر أمس قلعة راشيا ، ممثلا الرئيس سليمان فرنجية ، وقال في كلمة القاها بالمناسبة : ان شعب هذه المنطقة لم يبخل يوما بالتضحيات في سبيل لبنان واستقلاله .

وقد شهدت زحلة كما شهدت صيدا ومرجعيون أمس ، مسيرات طلابية وشعبية في الذكرى ، وشاركت البلديات والاندية والجمعيات باحتفالات أخرى في المناطق .

ولوحظ أن الوزير سكاف وصل الى راشيا متأخرا نصف ساعة عن الموعد المحدد لوصوله ، فقد استقبل في ضهر البيدر من قبل انصاره ، كما استقبل في بلدة الصويري بالبقاع الغربي .

نخب الاستقلال

وفي راشيا كان في استقبال وزير الدفاع ، نائبا المنطقة السيدان سليم الداود وميشال معلولي ، ومحافظ البقاع ، والقائمقام رياض القاوقجي وعصام حب الله ، وقائد موقع البقاع العسكري ، وكبار القادة في الجيش وقوى الامن الداخلي . وحول كوكتيل أعد للمناسبة تكلم محافظ البقاع السيد جورج ساروفيم ، والنائب سليم الداود ، والشيخ قاسم القرعوني ، وكانت الكلمة الاخيرة للوزير سكاف .. ثم شرب الجميع نخب الاستقلال .

ثلاث مسيرات

وفي عودته من راشيا استعرض وزير الدفاع من السراي مسيرة كبيرة نظمها طلاب المدارس والجمعيات الكشفية ، في ذكرى الاستقلال ، ضمت عربات مزهرة من وحي العيد ، وقد ارتفعت في شوارع المدينة يافطات تحمل شعارات وطنية .

وفي صيدا كما في مرجعيون اقيمت أمس مسيرة شعبية ، شارك فيها ممثلون عن الجمعيات والاندية والحراس ورجال الاطفاء وحملة الاعلام . وقد خطب محافظ الجنوب السيد هنري لحود في مسيرة صيدا ، وأشاد بالجيش اللبناني وبطولات الشهداء . وخلال المسيرة ظهرت طائرات اسرائيلية في سماء المدينة .

سكاف يرد على الحملة حول مشاريعه بوزارة الموارد

قال وزير الدفاع الوطني السيد جوزف سكاف ، انه اولى ، يوم كان وزيرا للموارد المائية والكهربائية (بين ايار ١٩٧٢ وايلول ١٩٧٤) ، أزمة المياه في بيروت اهتماما خاصا ، ولا صحة لبعض الحملات التي تساق ضده في الفترة الاخيرة .

وفي بيان طويل ، اوضح الوزير سكاف انه اعد لهذه الازمة حلولا مستعجلة ، كما أن هناك مشاريع مدروسة لتامين المياه على المديين المتوسط والبعيد .

المشاريع المدروسة

واوضح البيان ان بين المشاريع المستعجلة المنفذة ، تمديدات طارئة على شبكة التوزيع ، وتمديد خط جر بقطر ١٢٠٠ ملم بين ضبية وبيروت والحدث ، وانشاء محطة ضخ جديدة في مصنع ضبية ، وانشاء خزانين للمياه في « تلة الخياط » ، وحفر ١٧ بئرا في ضواحي بيروت ، الى جانب انجازات اخرى .

وبين المشاريع المدروسة لتامين المياه على المدى المتوسط ، جر مياه الليطاني — الاولي ، واستقصاء مغارة جعيتا وجر المياه بالجاذبية . وعلى المدى البعيد ، انشاء سد على نهر ابراهيم ، واخر في وادي بيت الدين ، وثالث على مجرى نهر بيروت ، بالاضافة الى مشروع لتحلية مياه البحر واخر بانشاء سد على مجرى نهر بسري .

وقال البيان : ان الانجازات التي عددناها اعلاه ، شهادة حق باننا نعمل بصمت دون تغطية اعلامية .

أجهزة الاعلام الفرنسية تكرم نقيب الصحافة

في نبأ من باريس ان وزارة الخار[جية] الفرنسية اقامت مادبة غداء تكريم[ا] للاستاذ رياض طه نقيب الصحا[فة] حضرها اركان الوزارة المعني[ين] بالشؤون العربية ، ومستش[ار] السفارة اللبنانية ، وممثل الصح[افة] الفرنسية .

كذلك اقام رئيس نقابة الصح[افة] الوطنية مادبة عشاء للنقيب طه تبودلت خلالها الآراء حول التعـ[ـاون] الاعلامي بين فرنسا ولبنان والبـ[ـلاد] العربية .

وكان النقيب طه قد زار مؤسـ[ـسة] الاذاعة والتلفزيون الفرنسية ، كـ[ـما] زار بعض ادارات الصحف ، وتحـ[ـدث] الى المسؤولين فيها عن دور الصحـ[ـافة] اللبنانية ورغبتها في توثيق الصلات [مع] الاعلام الفرنسي في سبيل نقل الحقـ[ـائق] المجردة وضمان مصالح العرب والفرنسـ[ـيين] . كما طرح النقيب طه فكرة انشـ[ـاء] « وكالة انباء عربية عالمية » ، ... باريس مركزا رئيسيا لها لاقت الـ[ـ...] كل ترحيب .

اللجنة التنفيذية لاتحاد الجامعة اللبنانية تستعرض منجزاتها
تقييم تجربة التحرك الاخير

■ جانب من المؤتمر الصحفي لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية ■

عقدت اللجنة التنفيذية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية مؤتمرا صحافيا في مقرها ظهر امس ، استعرضت فيه تجربة التحرك الطلابي في العام الماضي والمنجزات التي انتزعتها الحركة الطلابية .

وتلا البيان نائب رئيس اللجنة التنفيذية جان رزق ، فاستهله بالحديث عن التوجهات التي برزت في مختلف الظروف والمواقف ، والتي كانت تصب في محورين رئيسيين . الاول : تدعيم العمل الديمقراطي على صعيد الممارسة والعلاقات بينها وبين القاعدة من جهة وبينها وبين باقي القطاعات الطلابية الجامعية والثانوية والمهنية ودور المعلمين مما ادى الى توحيد جذري في المطالب والوسائل ، والى ترسيخ قاعدة متينة عريضة ، ومكثفة ، تركزت في مواجهة سياسة الدولة التعليمية . والثاني ، كان يصب في الوقوف الى جانب القضايا الوطنية والشعبية والاجتماعية التي لا يمكن ان تنفصل في افقها السياسي عن العمل النقابي .

اتهام القوى الديمقراطية

وقال رزق : ان هذين التوجهين اديا ، بفعل العراقيل التي افتعلتها قوى من داخل الحركة الطلابية ، الى شق وحدة النضال الطلابي وضرب المؤسسة الاتحادية واثارة التناقضات داخل الجسم الطلابي . وعلى راس هذه القوى ، « القوى الديمقراطية » في خروجها عن مقررات الاتحاد والروابط الطلابية ، وفي تنظيمها لعدة تظاهرات مستقلة ، كما ان عرقلة بعض القوى الطلابية الاخرى لاتجاهات هذه المحاور لم تحل دون ارغام السلطة على تنفيذ المطالب التي تعتبر تاريخية على صعيد تحول بنية الجامعة اللبنانية .

وبعد ان عدد اهم المكاسب التي حققتها الحركة الطلابية في السنة الدراسية الماضية ، قال : وانطلاقا من ذلك نحدد جملة مطالب نعتبرها اساسا لتحركات مقبلة ، اهمها الغاء سنتي الكفاءة ، والغاء مباراة الدخول الى كليات الجامعة ، وايجاد الحلول لمشكلة الخريجين في معاهد وكليات العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية ومعهد الاعلام .

واعلن ، استمرار دعم طلاب الجامعة الاميركية المطرودين ضد ادارتها ، خاصة وان معركة الطلاب فيها اصبحت معركة سياسية ووطنية تخطت الاطار النقابي .

وعن الوضع الاجتماعي قال رزق ، ان اللجنة التنفيذية ستتقدم بمجموعة مشاريع قوانين لمعالجة مرحلية لازمتي الغلاء وانقطاع المياه .

الصدر يستقبل شارل حلو

قام الرئيس شارل حلو امس ، بزيارة سماحة الامام موسى الصدر . وتناول الحديث خلال المقابلة تطورات الاوضاع العربية والمحلية ونتائج مهمة الوفد اللبناني في الامم المتحدة .

محاضرات يلقيها ضباط من الجيش بمناسبة ذكرى الاستقلال

في نطاق حملة التوعية التي اعدتها قيادة الجيش بمناسبة ذكرى الاستقلال ، القى عدد من الضباط محاضرات في بعض المدارس والاندية . منها محاضرة للعقيد عبد المجيد شهاب في نادي الشبيبة الكاثوليكية في طرابلس ، ومحاضرة للمقدم ياسين سويد في ثانوية الشياح الرسمية .

كما القى النقيب خليل وهبه محاضرة بعنوان : « جيش الاستقلال وارادة الدفاع » ، في ثانوية مار تقلا ، وفي صيدا بمدرسة صيدا الانجيلية للبنات . وسيلقي المحاضرة ذاتها في بطرام — الكورة يوم غد السبت الساعة السادسة مساء .

هذا ، وقامت شعبة العلاقات العامة في قيادة الجيش بتوزيع مجموعات من اللوحات الاعلامية على مختلف المدارس في المناطق .

مستشفى البترون : نعتمد الاصول النظامية لاشهادات فقر الحال

اوضح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، بصفته متعاقدا مع وزارة الصحة العامة على ادارة مستشفى البترون ، ان ادارة المستشفى لا تطلب شهادة فقر حال من المرضى ، كما نشرت « الانوار » في عدد الثلاثاء الماضي ، « وانما تعتمد بعض الاجراءات بالنسبة للافراد .. كاصول نظامية » .

وجاء في الايضاح ، الذي وقعه مدير مستشفى البترون الدكتور ايوب مخباط ، ان غاية الصندوق من استثمار مستشفى البترون هي ، كما سبق ان اوضح ، امتلاك الخبرة في مختلف الاعمال الطبية التي يرعاها ، وتامين مقاييس حقيقية واسس علمية واقعية ، تساعد الصندوق على ان يتحمل ، بشكل مباشر مسؤولية الرعاية الصحية في الارياف .

درجة موحدة

واضاف : على هذا الاساس تعاقد الصندوق مع وزارة الصحة العامة على ادارة واستثمار مستشفى البترون ، لكي يجعل منه مركز اختبار نموذجيا للرعاية الصحية الريفية ، وليس لوزارة الصحة اية علاقة في ادارته . ويؤمن هذا المستشفى المعاينة والاستشفاء والعمليات الجراحية على انواعها ، للافراد المضمونين وغير المضمونين ، وكذلك للاشخاص الذين يعالجون على نفقة الدولة في نطاق الاسعاف العام ، وذلك بالشروط نفسها اي في درجة موحدة ، وبموجب تعرفة موحدة لجميع الاعمال الطبية . ونقصد بالدرجة الموحدة ان الغرفة الواحدة تضم سريرين يستوي فيهما جميع المرضى دون اي تمييز اطلاقا .

أصول نظامية

وبعد أن يؤكد مدير المستشفى ، ان التجهيزات في المستشفى كاملة ، والعناصر البشرية العاملة فيه ، بدءا بالاطباء الى المرضات ، تستوفي افضل الشروط القانونية ، يتابع فيقول : يتضح مما سبق عرضه ان الممارسة العملية في مستشفى البترون بعيدة كل البعد عن التمييز الذي شاء كاتب المقال ان يترجمه بعبارة « التشهير بالفقراء » ، بقدر ما هي بعيدة ايضا عن الضغوط السياسية ، طالما ان لجميع المواطنين حقوقا متساوية في المعالجة بشروط متساوية . واذا كانت ضرورات الرقابة الصحيحة قد فرضت اعتماد بعض الاجراءات بالنسبة للافراد الذين يعالجون على نفقة الضمان الاجتماعي ، فان هذه الاجراءات ليست سوى اصول نظامية ، تعتمد في مختلف المستشفيات المتعاقدة مع الصندوق ، والغاية منها هي التثبت من شرعية الحق في الاستفادة من التقديمات منعا للتجاوزات .

اعلان

يعلن الملحق الثقافي السعودي عن حاجة المملكة الـ[...] مدرسين للعمل بمركز العلوم والرياضيات بالدمام للعـ[ـام] الدراسي ٩٥ — ٩٦ هـ ، والتخصصات المطلوبة هي :

— دكتوراة في الرياضيات مع خبرة في التدريس الجامعي .
— دكتوراة في العلوم مع خبرة في التدريس الجامعي .
● محضرو معامل — بكالوريوس مع خبرة في طبيعـ[ـة] العمل .

تقدم الطلبات الى مكتب الملحق الثقافي في بيروت — شارع عبد العزيز — بناية يارد — الطابق السادس . ص ب ٢٥٨٣ .

En collaboration avec
L'INSTITUT CULTUREL ITALIEN
et le Conservatoire National
de Musique de Beyrouth

THEATRE DU CASINO
DU LIBAN
présente le 22 Novembre à 21h.
(soirée de gala au profit de l'oeuvre
des Petits Lits Blancs)
et le 24 Novembre à 18h.

IL
MATRIMONIO
SEGRETO
Opéra bouffe de
CIMAROSA (1749-1801)
présenté par
LA CAMERATA LIRICA DI ROMA
Orchestre sous la direction
d'OTTAVIO ZIINO
Mise en scène de
MARCELLO FERRONI
*
Prix des places
pour la séance du 24 Novembre:
L.L. 25-20-15 et L.L. 7 pour les J.M.L.
Billets en vente au Bureau du Casino
(Hôtel Phoenicia) Tél. 366360/1/2

هذا المساء
الساعة ٧,٣٠

شركة التلفزيون اللبنانية

الأقنية
٢ ، ٤ ، ٧

السابعة والنصف

— حديث مع أمين الجميل بصفته نجل زعيم لبناني
— الشعراء الشباب : حسن عبد الله
— الاستقلال : حديث مع الأمير مجيد أرسلان ورجالات بشامون
— زياد الرحباني : مسرحية جديدة
— سلوى روضة شقير (نحت) — لور غريّب (رسم)
— السير : حديث مع رئيس الوزراء والناس
— رقص : ناديا جمال

مستحضر "٧٠ - ٧٤"
كفيل بازالة السمنة

طريقة جديدة ، واسلوب سهل ، لازالة السمنة وتنحيف الجسم . اسلوب بمثابة فتح جديد في عالم اللياقة البدنية والرشاقة يقدمه العلم المعاصر كحدث هام يتوجب على ابناء العصر الاطلاع عليه ، نظرا لنوعية الحياة التي يعيشها الانسان والتي من شانها ان تسبب له سمنة قد تؤدي به الى ان يصاب بامراض مختلفة . فازالة السمنة هاجس وكابوس ، وقد اسهم العلم الحديث في مساعدة الناس على التخلص من هذا الكابوس .

وقد وصل اخيرا الى لبنان والمنطقة العربية مستحضر

(ANNE LANCY - 74 - 70)

وهذا العلاج عبارة عن اربع زجاجات صغيرة تحتوي كل واحدة على مادة تختلف من الاخرى في علبة خاصة واحدة يضاف اليها ضماد من نوع خاص .

كيفية العلاج

السائل الذي تحتويه الزجاجات يكفي لعلاجين اثنين ، فيقتضي افراغ الزجاجات الاربع حتى نصفها في وعاء ، ومن ثم المبادرة الى تغطيس الضماد بالماء ثم عصره ليبقى رطبا ومن بعده تمريره في السائل ولفه حول العضو او الجزء من الجسم المصاب بالسمنة وابقاء هذا الضماد في مكانه لمدة ٤٠ دقيقة ، ومن ثم رفعه .. وعندها يكون المعالج قد اخذ قياس الجزء المعالج منه قبل عملية الضماد وبعدها ، وسوف يدهش عندما يتحقق من ان قياسه نقص ما بين ٣ و٤ سم .

مدة العلاج

مدة هذا العلاج لا تقل عن شهرين على اساس ٣ مرات في الاسبوع خلال الاسابيع الثلاثة الاول ، ومرتين في الاسبوع لما تبقى حتى نهاية الشهرين .

من حسنات هذا العلاج انه سهل الاستعمال ويمكن لاي انسان ان يستعمله لوحده في اوقات فراغه بينما هو يشاهد برامج التلفزيون او يقرأ جريدته او في حالة استرخاء .

وقد اقر الاطباء والعلماء ان هذا العلاج لا يؤثر اطلاقا على مجرى صحة الانسان ، ولا على جلده ولا على اعصابه . وليست له اية خصائص مزعجة . انه بالعكس يساعد الجسم على التخلي عن المواد الدهنية الزائدة ، بل ويزيلها تماما .

ان هذا المستحضر الفرنسي الصنع ، بعد ان شهدت له كل المختبرات العلمية ، وخبرته الاسواق الفرنسية اصبح يباع حاليا في فرنسا بمعدل ٤٨٠٠٠ علبة شهريا . وفي لبنان ، قام الوكلاء بتوزيعه في البداية على بعض السيدات اللاتي بعد ان جربنه اقلعن عن الوسائل الأخرى التي كن يلجأن اليها وثابرن على استعماله حيث اعطى احسن النتائج . فهو العلاج الذي يعطي نتيجة اكيدة باقل وقت واقل عناء واقل مصاريف ممكنة .

فقط ٢٠ ل.ل. ثمن العلبة التي تستعمل لعلاجين . واننا كوكلاء مستعدون لتلبية كل الطلبات بالنسبة للزبائن الذين يرغبون في اجراء تجربة مجانية .

ان هذا المستحضر يباع في الصيدليات وصالونات التجميل وعند الوكلاء .

الوكيل العام : شركة كوكيفيس — شارع فرنسا — وادي ابو جميل (تلفون ٢٣٢٤١١ — 232411





■ فتش عن لباقة جسدك في مستحضر « آن لانسي ٧٠ — ٧٤ » ■



■ المستحضر كما يبدو في علبته مع الضماد

المجلس العدلي يبدأ غداً النظر بقضية فاروق المقدم ورفاقه



وليد بريص ■ احمد شلبي ■ نزيه عبد ■ احمد صيادي ■ فاروق صيادي ■ برهان دائزلي ■



■ عبد الرزاق شلوطها ■ حسن حمود ■ عبد اللطيف مطعمي ■

... المجلس العدلي في بيروت صباح ... سبت ، النظر في حوادث طرابلس ... التي اعقبت اعتقال السيد ... المقدم خلال كانون الاول الماضي ... من مقتل خمسة اشخاص ... جندي ودركي وجرح عدد اخر . ... المقرر ان يمثل السيد فاروق ... امام المجلس العدلي كمدعى ... بجرم حيازة اسلحة ، ورفاقه ... «حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية» ... القيام باعمال ارهابية ضد الدولة ... النار والمتفجرات والتظاهر ، ... ادى الى سقوط قتلى وجرحى .

... المدعى عليهم من اعضاء «حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية» هم : عبد ... عبد الواحد شلوطها ، وحسن حمود ، وبرهان علي ... ، وفاروق عارف الصيادي ، ... احمد الصيادي . (موقوفون) يوسف عبد واحمد تيسير محمد شلبي وعبد اللطيف محمد كمال ... ومحمد احمد بريص . ... سيمثل مع هؤلاء ، المعتقل طنوس بطرس فرنجية ، الذي اطلق النار على طلاب الاتحاد الثوري التابعين « لحركة ٢٤ تشرين » اثناء تظاهرتهم ضد الغلاء في ١٨ كانون الاول ١٩٧٣ واصابة الطالبين كمال خليل الحاج واحمد علي القصير ، الامر الذي فجر الموقف في طرابلس .

وكانت حصيلة الحوادث مقتل الدركي انطانيوس بشارة في مخفر التل والجندي واصف الريابا ، ومحمد جميل دياب وابراهيم قاسم زعيتر والطالب محسن غصن .

حادث سير قرب البترون يعرقل تحرك الوف السيارات



■ الشاحنة التي تدهورت قرب البترون وادت الى عرقلة السير على طريق طرابلس ■



■ صف طويل من السيارات التي توقفت على طريق طرابلس امس ، بسبب الحادث قرب البترون ■

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

وقع حادث اصطدام بين شاحنتين امس على طريق طرابلس ، ادى الى تعطيل السير لعدة ساعات ، واصطفت السيارات على امتداد عشرة كيلو مترات على صفين متوازيين .

وقد وقع الحادث بين شاحنتين عند تقاطع السكة الحديد على مفرق البترون . الاولى يقودها حسن قطر وهي "مرسيدس تحمل الرقم ٩٠١٨٠ والثانية مرسيدس ايضا رقمها ٩١١٤١ يقودها جوزف اسعد وهي تنقل شحنة من الرمل ، وذلك عندما تفادى سائق الشاحنة الاولى الاصطدام بدراجة فوجىء بها امامه .

دركي يحاول تجاوز السيارات

واثناء اشتداد عرقلة السير ، وصل احد ضباط الجيش ، فترجل من سيارته ، وراح يحاول ، ما امكن ، تحريك السير المعطل .

وقد فوجىء الضابط بسيارة يقودها دركي ، تجتاز رتل السيارات على يسار الطريق ، فاشار الى سائقها بالتوقف ، وصادر اوراقه ، تمهيدا لتسليمها الى رؤسائه .

وادت مخالفة الدركي الى توقيف السير ، نتيجة تدفق عشرات السيارات خلفه .

جريحان باشتباك بين الدرك وصيادي السمك بسبب الديناميت

بينما كانت دورية من مفرزة الشواطىء الوسطى ، المكلفة بمراقبة الشاطىء ومكافحة نقل الرمول وصيد السمك بالديناميت ، تجوب شاطىء الجية ، على طريق صيدا ليلا ، شاهدت شخصين يصطادان السمك بواسطة الديناميت . وعندما شاهدا الدورية دخلا الى بستان محاط بالاسلاك الشائكة والقصب فلحقهما الدركي الياس جرجس واشتبك معهما بالايدي فما كان منهما الا ان حاولا انتزاع بندقيته الاميركية .

وهنا تدخل رئيس الدورية العريف علي رعد ، واطلق عيارين ناريين من مسدسه الاميري ارهابا .

وعلى الاثر فر احدهما ، واعتقل الاخر جورج عفيف حاتم (١٨ سنة) بينما هرب والده عفيف داود حاتم (٥٠ سنة) وكلاهما من الجية .

واتضح ان عفيف اصيب بجرح بليغ في رأسه ، وقد نقله ذووه الى مستشفى المقاصد في بيروت ، وبناء لطلب النيابة العامة في جبل لبنان وضعت الحراسة عليه ، كما اصيب الدركي الياس جرجس بجرح في يده ورضوض في انحاء جسمه ، ونال تقريرا طبيا لمدة اسبوع .

واحيل جورج حاتم الى السجن .

هوية مزورة بـ ٢٥٠ ليرة

القى رجال المفرزة القضائية القبض على شخص يدعى عبد الرزاق خالد رعد (٢١ سنة) ، بعد ان صادروا منه تذكرة هوية لبنانية مزورة عليها صورته وتحمل اسم جرجس نجيب القامي . واثناء التحقيق معه قال انه حصل على التذكرة من مواطنه السوري بشارة انور فضل الله ، بواسطة مواطنه الاخر نور الدين جبري ، لقاء مبلغ ٢٥٠ ليرة .

وتبين من التحقيق ان بشارة ونور الدين موقوفان في سوريا بجرم الفرار من الخدمة العسكرية . وطلبت النيابة العامة توقيفه لمواصلة التحقيق معه .

توقيف متهم بمحاولة ترويج "مئة دولار" مزيفة

قبض رجال الشرطة في بيروت على تاجر مصري بينما كان يحاول صرف قطعة نقدية اميركية مزيفة من فئة المئة دولار ، من احد الصيارفة في بيروت .

واستمهل الصيرفي حامل القطعة المزيفة محمد فريدي محمود خليل (٤١ سنة) لاجراء مخابرة هاتفية وكانت المخابرة مع الشرطة .

ونفى محمد فريدي خليل علمه بان المئة دولار التي بحوزته مزيفة ، وقال انه قبضها من سائح اميركي في مدينة الاقصر باسوان ، ثم حضر الى لبنان لشراء بعض التحف والاشياء ، واثناء صرفها اعتقل .

واحيل محمد الى قاضي تحقيق بيروت الاستاذ زهير عز الدين ، فاصدر مذكرة بتوقيفه .

وكان رجال الامن قد قبضوا منذ يومين على جوزف عوض يوسف جرجس من القاهرة (٢٧ سنة) بينما كان يحاول صرف قطعة نقدية اميركية من فئة العشرين دولارا .

وقال جوزف انه لم يكن يعلم ان هذه القطعة مزيفة ولا يعرف من اين قبضها فاحيل الى القضاء ايضا .

جسم غريب قرب مدرسة القتال

عثر امس على جسم غريب قرب مدرسة القتال على طريق المطار ، من قبل عناصر الكفاح المسلح ، وقد استدعي الخبير العسكري للكشف عليه .

دوي انفجار ورصاص داخل الارض المحتلة

صيدا — من مراسل « الانوار » : الساعة ١٢٫٢٠ من ظهر امس سمع دوي انفجار كبير اعقبه اطلاق رصاص الرشاشات الثقيلة في المناطق المجاورة لبلدة « الميسات » اللبنانية في العرقوب ، داخل الاراضي المحتلة .

وشوهدت ثلاث طائرات هليكوبتر اسرائيلية تحلق فوق منطقة العباسية حتى دان في الاراضي المحتلة .

وقيل لوزير الاعلام : ان الرئيس كرامي يقترح قطع العلاقات مع اميركا ، فاجاب : يقدم طلب .

اما الوزير فيليب تقلا فقد قال : ان الحكومة بصدد معالجة الازمة بالطرق الديلوماسية .. واننا على استعداد لتوضيح القضية في لجنة الشؤون الخارجية .

معلومات عن رسالة من الرئيس الاميركي

وكشف النائب بطرس حرب عن رسالة موجهة من الرئيس الاميركي فورد الى الرئيس فرنجية ، وقال : علمت ان هناك رسالة من الرئيس الاميركي للرئيس فرنجية تتضمن اعتذارا حول التصرف الذي حصل في نيويورك . واضاف : اننا نطالب وزير الخارجية بتوضيح هذه الناحية .

وعلق الرئيس شمعون على ذلك بقوله : ربما لا يريد وزير الخارجية الرد على النواب ، لانه كما قيل لي ان هناك رسالة من الرئيس الاميركي الى الرئيس فرنجية . ويبدو ان الحكومة لا تريد ان تعلن عنها قبل ان يتسلمها رئيس الجمهورية .

وكان وزير الاعلام السيد محمود عمار قد الح الى ورود رسالة قبل يومين ، الا انه قال انها غير كافية لازالة سوء التصرف .

(التفاصيل على الصفحتين ٢ و٧)

السادات والاسد — تتمة

جمهورية مصر العربية ، ان ابعث اليكم باخلص التهاني القلبية مقرونة باعز ما ارجوه لكم من الصحة التامة والسعادة الكاملة .

ومع اطيب تحياتي لشخصكم اعرب من اصدق اماني الخير والتقدم والرفاهية لشعب لبنان الشقيق ، وتقبلوا اسمى عبارات الود والتقدير الاخرى .

كما وجه الرئيس الاسد برقية الى الرئيس فرنجية ، اعلن فيها : ان الاحتفال بذكرى استقلال لبنان يذكرنا ، وبكل فخر واعتزاز ، بسنين النضال الواحد الذي خاضه شعبنا في سوريا ولبنان من اجل الاستقلال ، وشهداءنا الابرار الذين جادوا بارواحهم فداء للوطن ودفاعا عن حرية الوطن فاكدوا بذلك وحدة المصير التي تبرز الان من جديد ونحن نكافح ضد خطر الصهيونية الذي يتهدد وطننا العربي .

وختم الرئيس الاسد برقيته قائلا : ارجو لكم سيادة الاخ دوام العافية والسعادة ، ولشعب لبنان الشقيق كل خير وازدهار .

تعليقان — تتمة

العامة» واهمها « التعهد بدرس واقرار المطالب والاقتراحات المحقة ، التي تقتضيها اخيرا الحالات الروحية ، حتى يشعر جميع المواطنين ان حقوقهم محفوظة ضمن قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات والمشاركة » .

(نص البيان على الصفحتين ٣ و٧)

وبعد الجلسة قال الرئيس شمعون : ان ما نلاحظه ان البيان طويل ، ويغدق وعودا وفيرة .. على كل حال يكفينا من البيان ، ان ينفذ منه عشرة بالمئة ، ويكفينا من الحكومة ان تستطيع ذلك ، ونامل ان تستطيع .

وقال الرئيس سلام : ان راي النائب بالبيان يقال حيث القي البيان ... في مجلس النواب . ولكن هناك ملاحظة اولى وهي : اذا كان هذا البيان الطويل العريض ، المحشو بكل شاردة وواردة ، هو البيان المختصر ، فكيف يا ترى كان حجم ومضمون البيان الذي رده رئيس الجمهورية الى الوزراء ؟

النواب يناقشون — تتمة

التصرف غير اللائق الذي حصل في مطار نيويورك ، حين وصل الرئيس فرنجية ممثلا للبنان والدول العربية ، كان موضوع استنكار من جميع اللبنانيين .

واضاف : اننا حريصون على كرامة رئيس البلاد واللبنانيين والعرب .

وزير الاعلام : القضية خطيرة

وبعد انتهاء الجلسة ، قال وزير الاعلام السيد محمود عمار : القضية اخطر مما تتصورون .

اعتقال دفعة — تتمة

واشتبك المتظاهرون مع جنود العدو وقذفوهم بالحجارة .

وقالت السلطات الاسرائيلية ان عدد المعتقلين حتى الان يبلغ ٢٧٠ شخصا .

وذكرت هذه السلطات ، ان الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة رام الله فرض « اجراءات تاديبية » على سكان المدينة ، وبلدة البيرة المجاورة ، بسبب استمرارهم في الاضراب والتظاهر .

وتقضي هذه الاجراءات بمنعهم من مغادرة الضفة الغربية المحتلة الى الاردن ، او تصدير منتوجاتهم الزراعية والصناعية الى هناك .

القدس المحتلة — ر،ي،ب،وصف

نسف البنك — تتمة

كيلو غرامات من الديناميت .

واسفر الانفجار عن تحطم ابواب البنك الخارجية ونوافذه ، بالاضافة الى محتويات المكاتب . كما تحطمت نوافذ البنايات المجاورة في شارع رياض الصلح ، وزجاج السيارات التي كانت تقف في الشارع .

وقد اسرعت الى مكان الحادث ، قوات مشتركة من الجيش وقوى الامن الداخلي بقيادة قائد الدرك في طرابلس النقيب عصام ابو ذكي . كما وصل الى مكان الانفجار محافظ الشمال الشيخ قاسم العماد . وكان التحقيق لا يزال مستمرا حتى ساعة متاخرة من ليلة امس .

شكر على تعزية

ارملة الفقيد واولاده رياض وجنان وجميلة وهلال واخوانه الحاج عبد الهادي وابراهيم وضياء وصالح ، وجميع آل الجلبي وانسباؤهم ، يتقدمون بخالص الشكر من الذين شاركوهم في احزانهم بوفاة المرحوم

محمد علي الجلبي

سواء بحضورهم التشييع ومجلس الفاتحة ، او بارسال البرقيات او الاكاليل ، ويرجون من الله تعالى ان لا يريهم اي مكروه .

يصادف يوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

اسماعيل مصطفى حمود

(والد مصطفى ومحمد واحمد وعلي وشقيق حمود وعلي وموسى)

وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في الساعة العاشرة صباحا في حسينية بلدته تبنين .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

يقام نهار الاحد الواقع في ٢٤ تشرين الثاني الجاري الساعة الثانية بعد الظهر ، قداس وجناز بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

مخايل نمر الاشقر

(رئيس بلدية بمريم)

وذلك في كنيسة القديسة تقلا — بمريم .

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء لمشاركتها في الصلاة عن نفسه ، راجية اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

قداس وجناز

يقام في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

الاب ديمتري قسيس

(الراهب الباسيلي الشويري)

وذلك في كنيسة دير القديس انطونيوس — القرقفة في كفرشيما .

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

ابراهيم عبدو صليبا

يقام قداس وجناز في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٤ الجاري في بتغرين (قضاء المتن) في كنيسة القديس جاورجيوس .

فالرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

يصادف يوم السبت ٢٣ تشرين الثاني الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج بشير ابو ظهر

(ابو امين)

والد سامي والمرحومين امين وابراهيم

وستتلى بهذه المناسبة آي من الذكر الحكيم عقب صلاة العصر ، في بهو مقبرة صيدا ، ثم تقبل التعازي في منزل ولده سامي ابو ظهر الكائن في حي ابو ظهر في صيدا .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة شخصية .

بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج محمد حسين حطيط

(والد حسين والرائد المهندس علي ونقيب الطيارين اللبنانيين عبد المنعم وعبد الكريم) .

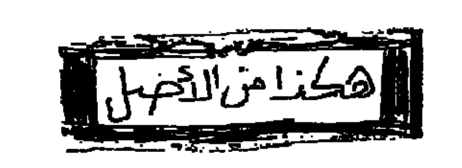
يقام حفل تابيني اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٤ تشرين الثاني الجاري في النادي الحسيني بلدة النبطية الفوقا — قضاء النبطية .

شكر على تعزية

اولاد الفقيد وجميع آل سبيتي وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر من الذين شاركوهم في احزانهم بوفاة المرحوم

ابراهيم حنا سبيتي

سواء بحضورهم او بارسال برقيات التعزية او الاكاليل او التبرع للجمعيات الخيرية .



عمال بلدية بيروت يهددون بالاضراب اذا لم تتحقق مطالبهم

هدد رئيس نقابة عمال بلدية بيروت السيد علي سلامة باعلان الاضراب العام ، خلال الجمعية العمومية التي عقدت بعد ظهر أمس ، وحضرها رئيس أتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة السيد زيد جنبلاط ، الذي ايد النقابة في مطالبها ، وابدى استعداد الاتحاد للمشاركة في الاضراب في حال عدم الوصول الى نتائج ايجابية مع المسؤولين .

وقد شرح السيد سلامه لمئات العمال الذين احتشدوا في دار النقابة، تطورات الاتصالات التي قام بها مجلس النقابة مع المسؤولين في بلدية بيروت حول المطالب التي قدمتها النقابة بالاضافة الى ما يتعرض له عمال البلدية من بعض رؤساء المصالح والدوائر والاقسام . كما شرح ما ورد في المذكرة التي رفعتها النقابة الى محافظ بيروت السيد شفيق ابو حيدر .

ماذا جاء في المذكرة

واضاف : لقد لفتت المذكرة نظر المحافظ الى قضية التميز بالمعاملة بين العمال وبين الموظفين لجهة تطبيق نظام موظفي بلدية بيروت حيث انه يطبق على الموظفين ولا يطبق على العمال بنفس المستوى ، علما بان العمال يبذلون من الجهد اثناء عملهم كما يبذل الموظفون ، سيما وانهم يخضعون لادارة واحدة .

وتابع : لما كنا ، ولا نزال ، نؤمن بالحوار البناء وهو افضل وسيلة للتفاهم من اجل الوصول الى تحقيق المطالب رأينا من واجبنا التقدم بهذه المذكرة التي تتضمن المطالب التالية :

تطبيق نظام موظفي بلدية بيروت على العمال والمستخدمين بنفس المستوى الذي يطبق على الموظفين ، وانشاء صندوق خاص لجمع الحسومات التاديبية للخدمات الاجتماعية وفقا للمادة ٧١ من قانون العمل اللبناني ، وعدم حسم التقرير الطبي من الراتب الشهري على العمال والاكتفاء بقانونية المعاملة اسوة بموظفي البلدية ، وتصنيف الاجراء الذين اوكل اليهم العمل كمراقبين او معاوني مراقبين او حجاب او كتاب واصدار مذكرة تقضي بعدم اعادتهم الى وظيفتهم الاساسية وانشاء لجنة من الادارة والنقابة تكون مهمتها بحث وتقرير نقل اي عامل من مكان الى مكان اخر .

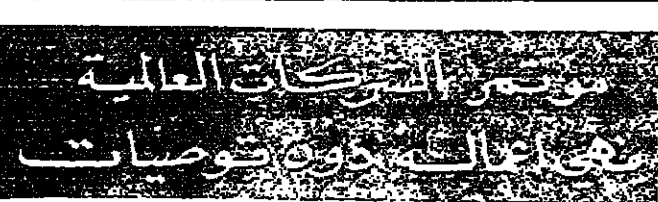
كما طالبت باعتماد مبدأ زيادة التدرج كل سنتين على اساس ١٠ بالمئة من الاجر ، وتطبيق زيادة غلاء المعيشة واقرار دفع الشهر الثالث عشر اسوة بكافة العاملين في المصالح المستقلة والمؤسسات العامة ، واعطاء ليتر حليب لعمال التنظيفات والمجارير .

زيادة عدد العمال

وجاء في المذكرة : ان الابقاء على العدد الحالي من العمال لا يمكن ان يفي بالغرض المطلوب لجهة تنظيف العاصمة . وطالبت بزيادة عمال النظافة بما لا يقل عن الف عامل، وانشاء مفرزة خاصة لجمع النفايات من المنازل وزيادة عدد الشاحنات بالقدر المطلوب مع تأمين مواقف ثابتة لهذه الشاحنات في كل منطقة ، وايجاد حماية للسائق من محاضر مخالفات السير اثناء العمل . كما طالبت بتأمين لباس لائق وصحي ومريح يناسب كل فئة من عمال بلدية بيروت ، وتأمين معدات كافية لعمال النظافة باستمرار للقيام بعملهم بصورة مرضية نظرا للنقص الحاصل في المعدات وتشغيل العمال الذين يتعرضون لطوارىء العمل والامراض المهنية في اعمال تناسب أوضاعهم الصحية .

وركزت المذكرة على المطالبة بتنفيذ المذكرة الصادرة عن مجلس الوزراء بتاريخ ١٠-١-٦٢ القاضية بالسماح باداء فريضة الصلاة نهار الجمعة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وفقا للتقاليد المتبعة ، وبدفع التعويضات عن كافة الساعات الاضافية التي يشتغلها السائقون الذين يعملون ساعات اضافية بعد الظهر (٧ ساعات يوميا) ويحاسبون عن أربع ساعات فقط .

هذا ، وحضر الجمعية وقد يمثل نقابة عمال بلدية طرابلس وقد ايد الوفد عمال بلدية بيروت في مطالبهم وابدى الاستعداد للمشاركة في اي اجراء تتخذه النقابة لتحقيق المطالب المطروحة .



انهى مؤتمر الطاولة المستديرة للشركات العالمية جلساته أمس ، بعد أن ترأس وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف الجلسة الاخيرة ، ولم يتوصل المؤتمر الى اتخاذ اية توصيات او مقررات معينة .

وكان المدير المساعد لمركز الدراسات الاقتصادية الدكتور صباح الحاج ، قد عقد مساء أمس في فندق « فينيسيا » مؤتمرا صحافيا اعلن فيه أن مؤتمر الشركات الذي عقد بناء على دعوة المركز ، لم يتضمن اية محاضرات او خطابات ، ولا اية ورقة علمية .

وقال : ان المؤتمر ضم عددا من رجال الاعمال يمثلون ١١٠ شركات كندية وفرنسية وايطالية ويابانية والمانية واميركية وسويدية وسويسرانية وبريطانية ويوغوسلافية ، وحضر ممثلون عن عدد من الدول العربية هي : العراق ، مصر ، سوريا ، لبنان ، الكويت ، ودولة الامارات العربية ، كما حضره المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية الاسرائيلية السيد محمد محمود محجوب .

واضاف : ان هناك شركات دولية كبرى شاركت في اجتماعات المؤتمر ، منها ، فيات ، ميتسوبيشي ، ميتسوي دايشي بنك ، الفالافال ، جنرال الكتريك ، ديبونت ، مارزتو ، يونيون كاربايت ، سويس بنك ، هكست تشيزمنهاتن ، مصرف ولزفارغو ، اوريان ، فيليب موريس ، غولف اويل، يواس ستيل ، ووستنكهوس .

سرية المؤتمر

وذكر الدكتور الحاج أن المؤتمر تميز بالسرية بناء على طلب الشركات الاعضاء ، وممثلي الدول المشتركة ، لاغراض تتعلق بالسلامة والمنافسة التجارية ، كما تميز بحوار مباشر عن طريق الاسئلة والاجوبة حيث خصص ساعة ونصف لكل من ممثلي الدول المشتركة .

واشار الى أن المؤتمر يستهدف اساسا بحث المستقبل الاقتصادي للمنطقة ، والانعكاسات السياسية ، وسياسات الاستثمار والانفتاح في كل بلد عربي ، واسس مشاركة العمالقة في مشاريع الاعمال ، والمؤسسات العامة والخاصة .

موظفو المصارف يتجهون للاضراب بعد فشل الوساطة مع الجمعية

طلب ممثلو اتحاد مستخدمي المصارف من وسيط وزارة العمل ، الغاء الوساطة بين الاتحاد وجمعية المصارف بشأن تعديل سلم الرواتب والاجور ، ولمحوا الى ان قرارا باعلان الاضراب في القطاع المصرفي قد اتخذ ولا مجال للرجوع عنه . الا ان الوسيط طلب مهلة حتى يوم الاربعاء المقبل للوصول الى حل وسط بين الطرفين .

وقد حصل هذا التطور ، عندما قدم وكيلا جمعية المصارف السيد خليل ابو حمد والدكتور بيار نصرالله ، دراسة قانونية الى الوسيط السيد احمد منيمنة ، ذاكرا فيها انه لا يحق لاتحاد المستخدمين طلب وساطة الوزارة ، وذلك بموجب بند ورد في العقد الجماعي ينص على انه في حال حصول اي خلاف حول اي مادة من مواد العقد الجماعي، يشكل الطرفان، اي جمعية المصارف واتحاد المستخدمين ، لجنة مشتركة مهمتها النظر في الخلاف الحاصل .

وقالت الدراسة انه لا يمكن لوزارة العمل التوسط ، طالما ان العقد الجماعي يوكل حل الخلافات بين الطرفين الى لجنة مشتركة ، بالاضافة الى أن مطلب اتحاد المستخدمين يتركز اساسا على تعديل احد مواد العقد الجماعي ، وينبغي التقيد بالمادة التحكيمية الواردة في العقد .

واتهم ممثلو اتحاد المستخدمين وكيلي الجمعية بأن الدفع القانوني الذي قدماه للوسيط ، هو جزء من المحاولات المستمرة التي قامت بها الجمعية للمماطلة ، وابلغ السيد غبريال خوري الوسيط أن اتحاد مستخدمي المصارف كان قد اتفق مع جمعية المصارف شفهيا قبل توقيع العقد على تعديل سلم الرواتب والاجور في حال صدور قرار من الحكومة برفع الرواتب والاجور والحد الادنى في القطاع الخاص ، لكن الجمعية ماطلت ولا تزال منذ شباط الماضي ، رافضة رفع الحد الادنى وسلم الرواتب والاجور.

التراجع عن الوعد

وذكر السيد خوري أن القضية تتعلق بوعد قطعته الجمعية ورجعت عنه فيما بعد ، مع أن وزير العمل السابق السيد اميل روحانا صقر كان شاهدا على الاتفاق الشفهي في شباط الماضي . وقد مللنا من المماطلات ، لذلك فنحن نطلب انهاء الوساطة ، في الوقت الذي نستعد لتنفيذ الاضراب.

وطلب وسيط الوزارة مهلة حتى يوم الاربعاء المقبل ، حتى يتمكن من التوصل الى حل للخلاف ، وقد وافق الطرفان على ذلك .

وتقول مصادر اتحاد مستخدمي المصارف انه في حال عدم اقرار الوزارة لمطلب الاتحاد برفع الحد الادنى للاجور ، وسلم الرواتب والاجور ، فان الاتحاد سيقرر تنفيذ الاضراب الفوري .

وتضيف مصادر الاتحاد أن شخصيات مصرفية تحاول الآن القيام بوساطة لتجنب حدوث اضراب في القطاع المصرفي يشل الحياة التجارية والمالية ، وان هذه الوساطات تجري على أساس حل وسط يرضي الفريقين .

وكان الفريقان قد اتفقا في المفاوضات خلال الاسابيع الماضية ، على تعديل الحد الادنى للاجور ، وتعديل سلم الرواتب ، ولكنهما اختلفا على نسبة رفع الرتب الثماني في سلم الرواتب.

نقابة مزارعي التبغ في جبيل تعدد مطالبها

وجهت نقابة مزارعي التبغ في جبيل بيانا الى وزير المال السيد خالد جنبلاط طالبت فيه بتحويل الريجي الى مصلحة وطنية ، وزيادة اسعار التبغ بنسبة ٥٠ بالمئة ، والغاء بدعة « هدية التبغ » ، ورفع أسعار السجائر الاجنبية ، وتحسين نوعية التبغ الوطني .

وقد وجهت النقابة بيانا مماثلا الى وزير الاقتصاد والتجارة السيد عباس خلف .

رابطة طلاب العمل تكرم رئيس الاتحاد العمالي العام



■ اقامت رابطة طلاب العمل في لبنان حفلة تكريم لرئيس الاتحاد العمالي العام السيد غبريال خوري ، حضرها قائمقام المتن السيد الياس نجم وعضو مجلس امناء الرابطة الدكتور اميل نجم ورؤساء الفروع . وبعدما رحب رئيس الرابطة السيد مارون اسمر بالمحتفى به جرى نقاش حول القضايا الاجتماعية الراهنة ، وتم الاتفاق مع رئيس الاتحاد العمالي العام على انشاء تعاونية استهلاكية في جديدة المتن . ثم عرض السيد إسمر على الحضور ملفا يتضمن اسماء الذين امنت لهم الرابطة العمل . في الصورة : السيد غبريال خوري يتوسط رئيس الرابطة السيد مارون اسمر وعضو مجلس الامناء السيد جان يمين .■

محاضرة عن الاعلان في الجامعة الاميركية





■ انور أسود يتحدث عن الاعلان ، ويبدو الدكتور نبيل دجاني

بدعوة من الدكتور نبيل دجاني رئيس دائرة الاعلام في الجامعة الاميركية القى انور اسود مدير دائرة الاعلانات في « دار الصياد » امس ، محاضرة بعنوان « اهمية الاعلان التجاري في الصحف » .

وقد تحدث السيد اسود عن اهمية الاعلان التجاري بالنسبة للمستهلك والمنتج على حد سواء . وحدد تلك الاهمية بالنقاط التالية :

● تسويق وتوزيع الانتاج .

● اتخاذ القرارات الصائبة لاقتناء سلعة ما .

● خلق الرغبة في الشراء .

● تخفيض اسعار السلع ، لان الاعلان يؤدي الى زيادة الاستهلاك ، وهذه الزيادة تؤدي بدورها الى مضاعفة الانتاج ، وبالتالي تنخفض الاسعار تلقائيا .

● خلق الاسواق الجديدة ، وتامين الاتصال بين المنتج والمستهلك .

وعرف المحاضر الاعلان ، بانه عملية نقل كمية من المعلومات ضمن رسالة اعلامية بين طرفين (المنتج والمستهلك) عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة ، وذلك للمساعدة على ترويج البضائع وتعريف المستهلك بها .

وقال : ان الاعلان بفعاليته وبتاثيره وبنوع خاص الملون منه ، يلفت انتباه المستهلك ، ويثير فيه رغبة التساؤل للحصول على اجوبة الاسئلة التالية :

● ما هي الرسالة الاعلانية ؟

● كيفية نقل هذه الرسالة وبأي وسيلة كونها تلعب دورا بارزا في تحديد محتوى الرسالة الاعلانية .

● أين ولمن تبث هذه الرسالة .

واضاف : لقد بات الاعلان التجاري يلعب دورا كبيرا في تنمية معظم اقتصاديات العالم . بحيث اصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها من اجل ترويج وتعريف البضائع للمستهلكين وسط عصر تزدحم فيه الحياة بشكل كبير .

وبعد المحاضرة ، جرت مناقشة مع الطلاب حول اهمية الاعلان وكيفية استعماله والاستفادة منه بالنسبة للبنان والعالم العربي الذي يشهد نهضة اقتصادية كبرى .

وشدد المحاضر في رده على اسئلة الطلاب على ضرورة استعمال الطرق والمناهج العلمية والاعتماد على الابحاث والاستقصاءات والاحصاءات الصحيحة في الحقل الاعلاني ، كما هو الحال في اوروبا واميركا .

الصلح : — تتمة

وتوجه الى حيث الرئيس صائب سلام فتصافحا وتهامسا .. ثم سلم على السيد كمال جنبلاط وتوفيق عساف وبهيج تقي الدين ، وجلس الى جانب كرامي حوالي دقيقتين ، وعاد بعدها الى سلام . ولوحظ ان الرئيس الصلح كان يرافق بنظراته تحركات العميد .

● تغيب عن الجلسة ، وزيران ، السيد طوني فرنجيه لوجوده في القاهرة ، والسيد جوزف سكاف بمناسبة احتفال الاستقلال في راشيا، واما الدكتور جورج سعاده فقد وصل متأخرا عشر دقائق . وقبل ان يتلو بيانه حرص الصلح على الاعتذار لهذين الغائبين .

● سئل الرئيس رشيد الصلح ، الذي وصل بسيارته الخاصة الى المجلس : وين « النمرو ٣ » ؟ فقال: هيدي سيارتي ومعود عليها ، والي ثقة فيها .. وسئل من جديد : ليش « النمرو ٣ » ما عندك ثقة فيها ؟ فقال : « النمرو ٣ » عم بتقطش .

اسعار شراء العملات

■ تغيرات نسبية للعملات والذهب ■

طرأ امس ارتفاع بسيط على سعر الدولار الاميركي فاقفل على ٢٣٢٫٥٠ قرشا للحوالة ، حسب تسعيرة بورصة بيروت ، كما زادت اسعار المارك والاسترليني (حوالة) ، والفلوران الهولندي ، مقابل انخفاض نسبي للكورون السويدي والفرنك السويسري (حوالة) ، والليرة الايطالي والفرنك الفرنسي (بنكنوت وحوالة) .

وبالنسبة للعملات العربية ، زاد سعر الدينار الاردني ، بينما تراجعت اسعار درهم الامارات ودنانير البحرين والعراق والكويت .

على صعيد الذهب ، تراجع الكيلوميار ٩٩٥ بمعدل ٢٣ ليرة ، واقفل على ١٣٧١٣ ليرة ، مقابل ١٣٧٣٦ ليرقلليوم السابق ، وتراجعت اسعار العملات الذهبية كما يلي : انكليزية ملك — ٤ ليرات ، الايرانية ٣ ليرات ، العثمانية التجارية والفرنسية نابليون بمعدل ليرتين لكل منهما ، والبيزوس المكسيكي ٥ ليرات .

وفيما يلي اسعار شراء العملات والذهب ، حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

الكورون الدانمركي	٣٩٫٧٥	الليرة المصرية حوالة	٧٢٠
الكورون السويدي حوالة	٥٢٫٨٥	الليرة السودانية	٣٦٠
الكريزيرو البرازيلي	٣٦	الليرة الاسترلينية	٥٢٨
دينار البحرين	٥٧٩	الليرة الاسترلينية حوالة	٥٣٩٫٥٠
الدينار العراقي	٦٥٤	الليرة السورية	٦١٫٥٠
الدينار الاردني	٧٠٢	الليرة التركية	١٥٫٨٥
الدينار الكويتي	٧٩٢	المارك الالماني	٩٣
الدينار الليبي	٥٥٥	المارك الالماني حوالة	٩٣٫٥٠
درهم الامارات العربية	٥٧٫٩٠	البيزيتا الاسبانية	٣٫٩٩
الدولار الاوسترالي	٢٩٥	البيزو الارجنتيني الجديد	١٠
الدولار الكندي	٢٣١٫٥٠	الريال الايراني	٣٫٣٩
الدولار الاميركي	٢٣٠	ريال قطر	٥٧٫٩٠
الدولار الاميركي حوالة	٢٣٢٫٥٠	الريال السعودي	٦٤٫٨٥
الدراخما	٧	الروبية الهندية	٢٥
الفلوران الهولندي	٨٨٫٥٠	الشلن النمساوي	١٢٫٥٠
الالف فرنك افريقي	٩٧٧	الالف ين ياباني بنكنوط	٧٥٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٦٫١٥	**الذهب**	
الفرنك الفرنسي	٤٨٫٩٠	الليرة الايرانية	٩٧٠٠
الفرنك الفرنسي حوالة	٤٩٫٤٠	الليرة العثمانية التجارية	٨٨٠٠
الالف لير ايطالي حوالة	٣٤٨٫٥٠	الليرة العثمانية الرشادية	١١٥٠٠
الفرنك السويسري حوالة	٨٤٫٦٥	الليرة الفرنسية (نابليون)	١٢٥٠٠
الالف لير ايطالي بنكنوط	٣٤٠	البيزوس المكسيكي	٥٥٥٠٠
الليرة القبرصية	٥٣٠	الليرة الانكليزية (ملك)	١٤٠٠٠
الليرة المصرية	٢٣٥	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٣٧١٣٠٠

يان الوزاري يعد بتحقيق المطالب العمالية

(تتمة الصفحة – ٣ –)

تالية : الدفاع – الامن
الثقافة – الاقتصاد
ال – المياه والكهرباء –
تربية – العدل – الصحة
– البرق والبريد والهاتف
بشكل خاص .
الميادين تولي الحكومة
ع الانمائية الحيوية في
اهتمامها الاكيد ، وتولي
الاسراع في تنفيذ المشاريع
الجنوب والبقاع الغربي
لري واستصلاح الاراضي
الحيواني وما يتفرع من
من تحديث للقطاع
مشروع اوتوستراد بيروت
والطرق الرئيسية وتطوير
وصور وشبكة الهاتف
يع السياحية من
حفريات اثرية ومشاريع
بية والمدرسة الفندقية في
ها والمراكز الصحية
، ومشاريع مياه الشرب
مديد الشبكات ومشاريع
مشروع انشاء برك جبلية

الدفاع وتعزيز القوة

– ان مشروع قانون خدمة
على مجلسكم الكريم
٧٩٠٣ تاريخ ٢٠ – ٥ –
كومة تتعاون مع مجلسكم
مناقشته واقراره .
– تعتزم الحكومة وضع
ع الدفاعية بعد تأمين
مة لها .
– ستعيد الحكومة النظر
بيش العالمي بغية

والنظافة

الشؤون الداخلية :
ت الحكومة منذ تأليفها
ن بحزم على الجميع
ايا الامن والنظافة وهي
لون المواطنون مع السلطة
يق الحلول المعتمدة .
مشروع قانون للتجنس
لاعتبار اعتماد حل انساني
توافق مع المصلحة العامة،
نوجديدا للانتخابات النيابية
داف التي يطمح اليها

ومة تتمنى على مجلسكم
ار مشروع قانون انشاء
يا المحال على المجلس منذ

الاقتصاد العام :
الحكومة الى اتخاذ التدابير

– وضع وتنفيذ برامج
د وخاصة لذوي الدخل
المتواضع .
ايجاد الحلول الملائمة
ه . ومن بين هذه الحلول
ما يلي :
ز وتوسيع جهاز مصلحة
ستهلك ومكتب الحبوب
السكري والمجلس الوطني
سعار .
عاد نظام البطاقة في توزيع
الغذائية الاساسية .
اء نيابة عامة مالية يكون من
تطبيق قانون مكافحة الغلاء

جة المشكلة السكنية في
السكن الملائم لذوي الدخل
لى مراحل وذلك عن طريق
روض والمساعدات اللازمة
طريق تنفيذ بناء مساكن
في مختلف المناطق .
نى الحكومة على مجلسكم
سراع في اقرار مشروع القانون
ى تعديل المرسوم الاشتراعي
المتعلق بالتمثيل التجاري بحيث
المواد الاستهلاكية الاساسية

٣ – ٣ تشجيع اقامة مجمعات
وضع قواعد لانشاء المناطق
لمنع سوء الاستعمال وتحول
التضرر بالمحيط والمناظر

٣ – ٤ – انشاء مناطق صناعية حرة وتنظيم معاهد الابحاث والمقاييس الصناعية .

٣ – ٥ – زيادة رقعة الاراضي الزراعية باستصلاحها ، وتعميم المكننة الزراعية ، وتشجيع البحث العلمي الزراعي ، وانماء الثروة الحيوانية والمائية والسمكية والحفاظ عليها ، وتشجيع زراعة الحبوب والشمندر السكري وانتاج الحرير والصناعات الزراعية ، وتحسين اساليب التسويق الزراعي ، وتأمين الاسمدة الكيميائية والادوية الزراعية باسعار مناسبة .

٤ – في الحقل المالي :
ان سياسة الحكومة في هذا الحقل تهدف الى :

٤ – ١ – تأمين العدالة الضريبية ، وهذا يستدعي الاعتماد بشكل متزايد على الضرائب المباشرة وعلى اعادة النظر بمعدلات بعض الضرائب وطرق تحققها .

٤ – ٢ – تطوير الادارة الضريبية وتعزيزها .

٤ – ٣ – الحد من تزايد النفقات الادارية والتوسع بالنفقات التجهيزية والانمائية والنفقات التي تؤمن الخدمات الاساسية للمواطن .

الماء والكهرباء

٥ – في الحقل الانشائي والتجهيزات :
ان سياستنا في هذا الحقل تعتمد ما يلي :

٥ – ١ – بالنسبة لمياه الشفة :
ان الحكومة عازمة على تأمين مياه الشفة للعاصمة وسائر المناطق بايجاد مصادر جديدة للمياه . وقد باشرت بالفعل ، منذ تأليفها ، باتخاذ اجراءات فورية ادت فعلا الى سد قسم من العجز الحاصل في العاصمة. وستتبعها باجراءات اخرى مرحلية وقريبة تؤدي الى تحسين الوضع تدريجيا في العاصمة وسائر المناطق . ثم يتبع ذلك تنفيذ البرنامج الذي هو قيد التحضير للمدى البعيد .

٥ – ٢ – بالنسبة لمشاريع الري :
ستتابع تنفيذ هذه المشاريع في مختلف المناطق وعلى الاخص المشاريع الكبرى واهمها مشروع ري الجنوب من الليطاني ومشروع الهرمل ، ومشاريع الري في عكار والكورة وزغرتا وغيرها من مشاريع المياه .

٥ – ٣ – بالنسبة للكهرباء :
تسهر الحكومة على توسيع المعمل الجنوبي وتجهيز معامل حرارية ومائية جديدة .

٥ – ٤ – بالنسبة للمرفأ :
تولي الحكومة اهتماما خاصا قضية المرافىء ولا سيما في بيروت وطرابلس وصيدا . وستعمل على تطوير مرفأ بيروت وحل ازمته ومتابعة تنفيذ الاشغال الجارية حاليا بانهاء القسم الاول من الحوض الرابع وتحضير الدراسات اللازمة للمباشرة بتنفيذ القسم الثاني منه ، على ان تكون دراسات الحوض الخامس مستمرة في هذه الفترة بغية المباشرة بتنفيذ الانشاءات اللازمة فور الانتهاء من اشغال الحوض الرابع .
وستعمل الحكومة ايضا على تطوير مرفأي طرابلس وصيدا وتجهيزهما .

٥ – ٥ – بالنسبة للمطار :
ان الحكومة عازمة على المباشرة بتنفيذ اشغال تطوير مطار بيروت الدولي بمهلة قصوى لا تتعدى السنة. كما ستعمد الى تحديد الاراضي اللازمة لتوسيع المطار بشكل نهائي وتحرير غير اللازمة منها في اقرب وقت من قيود حظر البناء والارتفاقات.

مشاريع الطرق

٥ – ٦ – بالنسبة للطرقات والاوتوسترادات :
ستعمد الحكومة ، في هذا الحقل ، الى ما يلي :
– وضع مشروع قانون برنامج لاشغال صيانة الطرق واعادة تزفيتها.
– وضع مشروع قانون برنامج



■ الرئيس سلام يأخذ مكانه ، وجنبلاط يصافح بطرس حرب ■
(تصوير عبد الرحيم اللاز)

لتطوير مداخل العاصمة وسائر مراكز المحافظات ، يتضمن تنفيذ اشغال الطرق والجسور والمستديرات على مراحل .
– درس وضع العقارات التي اصابها التخطيط منذ زمن بعيد وايجاد الحلول اللازمة لها .
– متابعة تنفيذ مشاريع اوتوستراد بيروت – طرابلس ، وبيروت صيدا – الزهراني وبيروت شتورا الحدود . والسعي لتمويل اكمال تنفيذ هذه المشاريع .
– تعزيز الجهاز الفني في وزارة الاشغال العامة والنقل وتوسيع صلاحيات المديريات الاقليمية تحقيقا للامركزية .

٥ – ٧ – بالنسبة للابنية الحكومية :
تعتزم الحكومة انشاء ابنية حكومية للادارات العامة ، بغية الاستغناء عن الابنية المستأجرة وتأمين ابنية تتوافر فيها الشروط الوظيفية الملائمة، وتنفيذ المشاريع التالية :
– مشروع مبنى مجلس النواب الجديد ، بعد تخصيص الاعتمادات اللازمة له .
– مشروع اذاعة لبنان الكبرى والانتهاء من الاشغال سنة ١٩٧٦ .
– اتمام مشروع السجن الحديث في رومية .
– اتمام مشروع المعرض الدولي في طرابلس اخر ١٩٧٥ .

المواصلات

٥ – ٨ – بالنسبة للاتصالات السلكية واللاسلكية :
في حقل المواصلات السلكية واللاسلكية تهدف الحكومة الى تطوير الشبكة الهاتفية والتلكسية في المجالين الوطني والدولي وفقا لتطور الحاجات المطردة والتقنية الحديثة وانطلاقا من طموح لبنان في ان يتبوأ مركزا من الدرجة الاولى في هذا النطاق .
لذلك سوف نسهر بدقة على تنفيذ الخطة السداسية المقررة في اوقاتها المحددة وفقا لجدول زمني للمشاريع الملحوظة فيها واهمها :
– تلزيم انشاء ثمانين الف خط هاتف الي خلال الفترة الباقية من السنة الحالية .
– انشاء مائة الف خط اضافي تشتمل على ٤٢ مركزا هاتفيا آليا جديدا ومن المقدر التمكن من طرح المشروع في التلزيم في النصف الاول من سنة ١٩٧٥ .
– احداث سنترال تلكس جديد يحتوي على ٤٥٠٠ خط جديد بدلا من الفين ، منها الف خط دولي ، ونأمل ان ينفذ التلزيم خلال الفصل الاول من سنة ١٩٧٥ .
– عقد صفقة انشاء سنترال آلي للحركة البرقية والدولية في اوائل ١٩٧٥ .
– وضع صيغة الاتفاقات النهائية لمشروع انشاء كابل بحري جديد بين لبنان واوروبا يزيد سعة الخطوط من ١٢٠ الى ٤٠٠٠ .
– اشتراك لبنان مع الدول العربية الشقيقة في تصميم وانشاء قمر اصطناعي عربي .

المطالب العمالية

٦ – في الحقل الاجتماعي والصحي:
ان اهتمام الدولة في الحقل الاجتماعي والصحي كان ولا يزال من ابرز اولوياتها ، والحكومة عازمة في هذا المجال على متابعة الجهد من اجل تحقيق المتطلبات الاجتماعية لجميع المواطنين آخذة بعين الاعتبار المطالب العادلة للاتحاد العمالي العام ومصلحة ارباب العمل المحقة .
من اجل ذلك تقوم الحكومة بما يلي :

٦ – ١ – على صعيد العمل :
– اعادة النظر في تشريعات العمل وخاصة ما يتعلق منها بطوارىء العمل.
– المساهمة مع الاتحاد العمالي العام بانشاء بيت العامل .
– استكمال فروع الضمان الاجتماعي وعلى الاخص فرع طوارىء العمل والامراض المهنية .
– التمني على مجلسكم الكريم الموافقة على مشروع تعديل المادة – ٥٠ – من قانون العمل المحال على المجلس بالمرسوم رقم ٨٦٠٧ تاريخ ١٩–٨–١٩٧٤ .

٦ – ٢ – على صعيد الشؤون الاجتماعية :
– دعم المؤسسات العاملة في حقل الخدمات الاجتماعية من اجل رعاية افضل للفئات المحتاجة والمحرومة وللمعاقين .
– التمني على مجلسكم الكريم الموافقة على مشروعي القانونين المحالين عليه والمتعلقين الاول بتعديل المادة ٩ من قانون الضمان الاجتماعي، والثاني باعفاء الرواتب والواردات السنوية الصافية حتى ستة الاف ليرة من ضريبة الدخل .

الوضع الصحي

٦ – ٣ – على الصعيد الصحي :
تعتزم الحكومة :
– تعزيز الوقاية الصحية وخاصة ما يتعلق منها بمكافحة الامراض الانتقالية والاوبئة .
– اكمال مشاريع مباني المستشفيات الحكومية في مراكز المحافظات وتجهيزها .
– متابعة تنفيذ الحزام الصحي .
– تحديد تعرفة المعاينات الطبية والتحاليل والتصوير الشعاعي في العيادات والمختبرات الخاصة واجور العمليات الجراحية وفقا لتصنيف المستشفيات الى فئات ، بعد التشاور مع نقابات الاطباء .
– تنفيذ قانون انشاء المكتب الوطني لاستيراد الادوية .

السياسة التربوية

٧ – في الحقل التربوي والثقافي :
اما فيما يتعلق بالسياسة التربوية ، فان الحكومة مصممة على :
١ – تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تجميع المدارس ، وبناء الثانويات ودور المعلمين .
٢ – تنظيم شؤون التربية والتعليم بحيث تؤمن الخدمات التربوية والاجتماعية في مختلف المناطق وفقا لتخطيط تربوي شامل .
٣ – تأمين بيع الكتاب المدرسي بالسعر المحدد له رسميا .
٤ – تعزيز التعليم المهني والتقني وانشاء مدارس مهنية جديدة وزيادة استيعاب المدارس المهنية القائمة .
٥ – رعاية شؤون الشباب والرياضة .
٦ – تطوير الجامعة اللبنانية والاسراع بتنفيذ مشروع ابنية كليات التربية والاداب والعلوم الانسانية وانشاء كلية هندسة في طرابلس ، وكلية زراعة في البقاع .

الاعلام والسياحة

٨ – في الاعلام :
ان الحكومة جادة في تطوير الاعلام لاثبات وجوده في الخارج وزيادة التعاون مع وسائل الاعلام العربي والاجنبي وتوثيق الصلات مع المغتربين اللبنانيين.

٩ – في السياحة :
ان الحكومة مهتمة :
– بوضع خطة حديثة للاعداد والتجهيز السياحي تشمل جميع المناطق اللبنانية .
– بشؤون البيئة والتلوث ، لا سيما الشواطىء البحرية واجواء المدن والمناطق الصناعية .

تعزيز القضاء وتحريك الادارة

١٠ – في القضاء :
ان تعزيز القضاء وحفظ استقلاله وتأمين سرعة فصل الدعاوى ، هي في رأس اهتمامات الحكومة واهدافها . وتتمنى الحكومة على مجلسكم الكريم الموافقة على مشروعي القانونين المحالين عليه والمتعلقين : الاول بزيادة عدد القضاة والثاني باعادة تنظيم مجلس شورى الدولة وزيادة عدد اعضائه .

١١ – في الادارة :
تولي الحكومة اهتمامها تحريك عجلة الادارة وتسهيل معاملات المواطنين وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب. وتحديث الادارة وتحسين اساليب العمل فيها بغية تقريب الادارة من المواطنين واستكمال التشريعات والتنظيمات الادارية ، وتأمين المساواة في الحد الادنى للاجور بين القطاعين العام والخاص .

١٢ – في التخطيط :
ان الحكومة ، انطلاقا من ايمانها بان التخطيط العام لا يتنافى مع الحرية الاقتصادية ، سوف تعزز فعالية وزارة التصميم العام مؤكدة دورها الهام في مواجهة التحديات الكثيرة التي يمليها العصر الاخذ باسباب التطور السريع ، وفي استباق التوقعات من جهة ، وايجاد الحلول الجذرية من جهة ثانية ، معتمدة في ذلك، الاحصاءات الصحيحة.
والحكومة تشدد على اهمية التعاون ما بين وزارة التصميم العام وسائر وزارات الدولة ، وفضلا عن ذلك ، فان الحكومة ستعمد الى متابعة مشاريع الخطة السداسية وتنسيقها .
اننا في ضوء هذه التطلعات سوف نعتمد نسقا علميا في تصرفنا السياسي مستوحين في ذلك توجيه فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ سليمان فرنجية وتصميمه الاكيد على مستقبل افضل .
واننا على اساس هذا البيان نعرض على تعاون وثيق مع مجلسكم الكريم طالبين ثقته لتضافر الجهود وتآزر القوى وتماسك الصفوف من اجل لبنان المستقبل .

تقلا : نعالج القضية بما يضمن كرامة لبنان والعرب

(تتمة الصفحة – ٢ –)

الدولة عندما يسافر ، فان ترتيبات مسبقة تتخذ على هذا الصعيد ، الا اذا تم تعتبرون ان سفره هو للامم المتحدة وليس لاميركا .
وختم كرامي : لهذا اردت ان اسارع قبل تفاقم الامور ، وقبل الجدل الذي لا يرتكز الى الحقائق ، ولعل في توضيح الحكومة ، ما يؤدي الى وضع حد لهذه القضية .

جنبلاط : هذا يمس لبنان والعرب

وتحدث السيد كمال جنبلاط في نفس الموضوع فقال : انني اوجز كلمتي حول هذا الموضوع ، بانه ، اذا كان هناك تقصير من قبل اميركا ، قد حصل بالنسبة لرئيس الجمهورية ، فيجب الا نتورع ابدا عن القول ، بان هذا التقصير ، يمس كرامة لبنان والشعب اللبناني ورئيسه ، وحتى جميع الدول العربية ، التي كان يمثلها الرئيس فرنجية في هذا الحدث التاريخي .
واضاف : علينا الا نخشى ايضا ، في ذلك لومة لائم ، مع العلم ، دون ان يجرنا ذلك طبعا الى صراع ندخل فيه مع اي جبهة في هذا الحقل ، ولكن واجبنا ان نضع الامور في نصابها ، لا ان ندافع عن كرامة الحكومة الاميركية، والصلات التي تربطنا بها .
وتابع جنبلاط : لا ادري ما معنى اثارة هذا الموضوع في مجلس النواب، ونحن جميعا في هذا المجلس ، نستنكر هذا التقصير ، ويجب علينا ان نتعلم ولو لمرة واحدة ، ان نقف على ارجلنا ، دون ان نصبح في موقف المنحاز لهذا الفريق او لغيره ، ونحن كدولة صغيرة مثل لبنان ، لا بد لنا الا ان ندافع عن كرامة هذا البلد ، واذا لم تكن للبنان كرامة ، فماذا يكون ويبقى له ؟!

الصلح : تصرف غير لائق

وعندما انتهى جنبلاط من القاء كلمته صفق له رئيس الحكومة الذي قال ردا على ما اثاره الرئيس كرامي : ان التصرف غير اللائق الذي حصل في مطار نيويورك ، حين وصل الرئيس سليمان فرنجية ، ممثلا للبنان والدول العربية ، كان موضوع استنكار من جميع اللبنانيين .
واضاف : ونحن عندما نشعر بان الرئيس فرنجية يمثل ١٤٠ مليونا عربيا ، ويتحدث باسمهم ويوضح من اعلى منبر عالمي ، صوت الحق والضمير ، لان كرامة رئيس الدولة هي من كرامة جميع اللبنانيين ، والشيء الذي استطيع ان اقوله ، واؤكده للرئيس رشيد كرامي ، هو اننا ابعد من ان نتخذ اي تصرف او اجراء لا يكون بعيدا عن انه عاطفة ، لاننا حريصون على كرامة رئيس البلاد واللبنانيين والعرب ، وسوف يشرح لكم وزير الخارجية ، تفاصيل هذه القضية اذا كان هنالك من تفاصيل .
واعطي الكلام للنائب بطرس حرب فقال : انا من المتمسكين بان يدلي وزير الخارجية ببيان ، يوضح فيه ، ما هو التقصير الذي حصل بالنسبة للوفد اللبناني ولرئيس الجمهورية ، وان يوضح ايضا الامور التي حصلت بعد هذه الحادثة ، وما تلاها ، لانه بلغني ان هناك اتصالات جرت بين الحكومتين اللبنانية والاميركية لناحية معالجة هذا الموضوع ، واضم صوتي الى صوت الاستاذ كمال جنبلاط ، باننا نستنكر جميعا التقصير الذي حصل من قبل اميركا بالنسبة لرئيس البلاد.

■ حديث بين كرامي وجنبلاط يستمع اليه الشيخ بهيج تقي الدين ، ويبدو رينه معوض ■

تقلا يوضح

وهنا قام وزير الخارجية السيد فيليب تقلا ليوضح بعض النقاط فقال : لقد تفضل رئيس الحكومة بشرح الموضوع وقال ما قاله ، وليس لي ان ازيد عليه اي شيء ، ولكن جوابا على ما طلبه الرئيس رشيد كرامي اقول : باننا لا نخلط بين امرين ، اي بين قضية من هذا النوع ، وعلاقاتنا باميركا .
واضاف : نحن في سبيل معالجة هذه القضية ، بما يضمن احترام كرامة رئيس البلاد واللبنانيين ، وكرامة العرب ، ولن نرضى عن ذلك بديلا . اما فيما يتعلق بنتائج المساعي التي نقوم بها من اجل حل هذه القضية ، فانني ارجو الا يعتبر هذا المجلس مقاما لمناقشتها الان ، وارجو ان اتمكن امام اللجنة الخارجية من اعطاء تفاصيل وتطورات ونتائج الحادثة .

اده : الحق على التلفزيون

واعطي الكلام للعميد اده الذي قال: لو لم يذع التلفزيون قضية استقبال رئيس الجمهورية ، لربما كان الرئيس رشيد كرامي لم يثر هذا الموضوع اليوم . واستغرب كيف ان هذه القضية الدقيقة كما يقولون ، يسمح للتلفزيون ان يتحدث عنها مع انها حساسة . واريد ان اوجه سؤالا الى وزير الخارجية وهو : هل تم استقبال الرئيس ياسر عرفات بحفاوة ، او انه استقبل كما استقبل الرئيس فرنجية بوصفه يمثل الدول العربية ؟؟ ام ان هنالك اهمالا من قبل الجانب اللبناني ، حيث ربما لم يبلغ الجانب الاميركي ، وربما اعتبر هذا الجانب ان رئيس الجمهورية يذهب الى هيئة الامم المتحدة وليس الى اميركا ؟
وقال الرئيس شمعون : الموضوع يتعلق بان رؤساء الدول الذين زاروا هيئة الامم ، هل استقبلوا من قبل المسؤولين الاميركيين ام لا ؟ واعتقد ان البروتوكول الاميركي لا يقر هذا الواقع ، ولم يسبق ان استقبل اي رئيس دولة من قبل السلطات الاميركية .

منصور : « المباطلة » في التصرف

وقال النائب البير منصور : الحقيقة ان الموضوع كما تفضل وزير الخارجية دقيق جدا ، ويجوز كونه دقيقا ان يثار على التلفزيون ، وان يكتب عنه في الصحف ، وان يذيع رئيس الحكومة ساعة يشاء ، وايضا وزير الاعلام التصريح تلو التصريح ، ولكن لا يجوز ذلك في مجلس النواب ، على ما يبدو .

الجميل : ايد اسرائيلية

وقال الشيخ بيار الجميل معلقا على نفس الموضوع : لا احد يجادل بقضية الشرف والكرامة ، خصوصا وان لبنان لا نقبل ان يهان ، ولكن ليس عندنا المعطيات اللازمة للحاكم بهذه القضية .
واضاف : كان من المفروض ان نطالب بجلسة للجنة الشؤون الخارجية توضيح الامور ، وندرس الوضع ، وبعدها نستطيع ان نحكم ، وانكر ان قوة لبنان ليست بالبترول والمدفع بل بصداقاته وديبلوماسيته ، وهذا ما جعلنا نحافظ على ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي ، وانني اطلب ان يعالج الموضوع ، على قدر الامكان كما يجب ، ودون اضاعة صداقاتنا. ولا استغرب ان تكون هناك ايد اسرائيلية تريد مخاصمة لبنان واميركا ، مع العلم بانه ليس من مصلحة لبنان ان يعادي اميركا والاتحاد السوفياتي وفرنسا والصين وبريطانيا وغيرها .
وقال الاب سمعان الدويهي : كنت اود ان تعالج هذه القضية بحكمة وروية اكثر ، وكنت اتمنى ايضا على رئيس الحكومة ان يكون ديبلوماسيا اكثر من ذلك .

الضاهر : موقف رئيس الحكومة

وقال النائب مخايل الضاهر : ليس قليلا ان يقول رئيس الحكومة بان التصرف الذي قوبل به الرئيس سليمان فرنجية كان غير لائق ، فيكون رئيس الوزارة بهذا الموقف قد اصدر حكما على تلك الدولة التي كنا نعتبرها صديقة وهي اميركا .
واضاف : انني اطالب رئيس الحكومة واقول له : لماذا يقول ان حكومة اميركا تصرفت تصرفا غير لائق ، لو لم يكن عنده معطيات ، فهناك امور بروتوكولية ، كان بامكان وزارة الخارجية ان تحققها قبل سفر الرئيس فرنجية لاننا نعرف ان وزارة الخارجية عليها مخابرة اميركا ، والاتفاق واياها على الصيغة التي سيستقبل بها الوفد اللبناني . ولهذا فاننا نطلب توضيح الامور بشكل مفصل ، وهذا الامر نعتبره مهما جدا .
وهنا قال الرئيس كامل الاسعد : هناك اقتراح من نائب رئيس المجلس السيد منير ابو فاضل ، يدعو فيه الى درس الموضوع في جلسة للجنة الخارجية .
وطرح الاقتراح على التصويت فنال الاكثرية ، وبهذا الاقتراح اقفل باب المناقشة .

لا احد يناقش البيان

وعاد الاسعد مرة اخرى ليقول : اذا كان ثمة من يريد مناقشة البيان الوزاري ، فالرئاسة على استعداد لاعطاء الكلام لمن يريد ذلك ، واذا لم يكن احد ينوي الكلام فان الجلسة ، وهذا من الافضل ، تؤجل الى الاسبوع المقبل في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الثلاثاء ، مع التمني على الزملاء النواب ان تكلف كل كتلة من يمثلها ويتحدث باسمها ، اختصارا للوقت .
ورفعت الجلسة الى الثلاثاء المقبل لمناقشة البيان .

المبعدون – تتمة

منطقة رام الله) طبيب اسنان وعضو نقابة الاطباء ، وعضو بلدية رام الله.
– عبد الرزاق عوده (من منطقة رام الله) عضو بلدية رام الله ومتعهد اشغال عامة .
– محمود قدري (من منطقة البيرة) نائب مدير « المدرسة الهاشمية » في البيرة .
– فطاس ابو عيطه (من منطقة بيت ساحور) معلم في مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية في اريحا وعضو مجلس ادارة جمعية اريحا التعاونية للمواد الاستهلاكية .
– الدكتور حنا ناصر (من منطقة بير زيت) مدير كلية بير زيت .

الى وزارة الدفاع

عندما تسلم مركز الجيش اللبناني المناضلين المبعدين الخمسة ، نقلهم فورا الى الشعبة الثانية في وزارة الدفاع . ثم نقلوا الى مديرية الامن العام حيث منحوا اقامة لمدة شهر في لبنان .

اجتماع مع عرفات

وجاء مسؤولون من منظمة التحرير الفلسطينية الى دائرة الامن العام واصطحبوا المناضلين الخمسة الى مقر السيد ياسر عرفات فاستقبلهم بالعناق وعرض معهم الوضع الراهن في المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ، وشرحوا له الاعمال والتظاهرات التي تعم هذه المدن والقرى .
وفي الساعة الثامنة والنصف مساء عقد المناضلون مؤتمرا صحافيا في مكاتب مجلة « فلسطين الثورة » افتتحه السيد ماجد ابو شرار المسؤول عن الاعلام الموحد في منظمة التحرير ، بكلمة تحدث فيها عن اساليب الارهاب التي تمارسها سلطات العدو في محاولة لمواجهة الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة بدعوة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ثم ندد بالموقف الاميركي من قضية شعب فلسطين .

هكذا ابعدونا

وتحدث الدكتور حنا ناصر فشرح الطريقة التي استعملها العدو الاسرائيلي لابعاده مع رفاقه المناضلين . وقال : لقد طلبوا مني ومن اخي الدكتور الفرد طوباسي ان نقابل الحاكم العسكري في رام الله ؛ الساعة الحادية عشرة والنصف من ليل الاربعاء – الخميس . وعند وصولنا نقلونا الى غرفة منفردة وكبلوا ايدينا ثم وضعونا في سيارة .
واضاف : في هذه الاثناء كان الاخوان محمود قدري وفطاس ابو عيطة قد نقلا من منزليهما بسيارة عسكرية ووضعا في سيارتنا . اما الاخ عبد الرزاق عوده فقد نقل بطائرة هليكوبتر من منزله في «طولكرم» الى السيارة نفسها .
ثم قال : بعد ذلك عصبوا عيوننا وساروا بنا في طرق مختلفة لمدة سبع ساعات دون ان يسمح لنا بان نقول كلمة . وعندما كان احدنا يتكلم كان جنود العدو يتنفضون ويصرخون : اخرس .
وتابع : لم نكن نعرف الى اين نتجه . وتوقفت السيارة وتلي علينا قرار الطرد لاسباب الاخلال بالامن طبعا ، وطلبوا منا التوقيع عليه فرفضنا . عند ذلك قالوا لنا : من هنا الطريق الى الحدود اللبنانية ، امشوا ، واذا عدتم فسنطلق عليكم النار . واعلموا ان الطريق ملغومة .
وقال : وها نحن ايها الاخوة في لبنان المضياف .

الانتفاضة الاخيرة

وتحدث الدكتور طوباسي عن الانتفاضة الاخيرة القائمة الان في الارض المحتلة فقال انها اكبر انتفاضة حتى الان فالتظاهرات والاضرابات مستمرة ، وهي نتيجة المكاسب التي حققها شعبنا على الصعيد العربي في مؤتمر القمة بالرباط وعلى الصعيد العالمي في الامم المتحدة وخطاب « ابو عمار » فيها .
وقال عبد الرزاق عودة ان التظاهرات تشمل جميع مدن وقرى الضفة المحتلة . والمواطنون يقتحمون مراكز جنود الاحتلال ويقطعون الطرق .
واضاف: في مدرسة « البيرة » سأل المحقق الاسرائيلي احدى الطالبات عن اسمها واسم ابيها واسم عائلتها ، فاجابته : انا بنت ياسر عرفات وعائلتي منظمة التحرير الفلسطينية » .
ثم وصف السيد عودة همجية سلطات الاحتلال عندما مرت دبابة على جسد الطالبة منتهى الحوراني بينما مرت سيارة على جسد الطالبة رباب السلموس في مدينة نابلس حيث قامت تظاهرة كبيرة .
وقال ان الشعب الفلسطيني يواجه اعمال القمع والارهاب بشجاعة واصرار على التحدي رغم كثافة القوى التي يأتي بها العدو . فقد سحب كثافة قواته من الحدود الى قرى الداخل للمساعدة على ضرب التظاهرات .
واضاف انه نتيجة لاساليب القمع الهمجية سقط العشرات من الجرحى وغصت المستشفيات بهم ، هذا بالاضافة الى الاعتقالات .
وقال ان سلطات الاحتلال تلجأ الى مختلف الاساليب غير الشرعية لمواجهة الاضرابات ومن هذه الاساليب فتح المحلات بالقوة بعد كسر اقفالها وتذويبها بالاوكسجين كما حصل في مدينة رام الله وغيرها .

خطاب عرفات

وتحدث السيد فطاس ابو عيطة فقال ان جنود العدو اعتقلوه ثلاث مرات ، وفي كل مرة كان يلتقي بعدد من المعتقلين في السجون ويلمس المعنويات العالية عندهم .
واضاف : ان خطاب عرفات في الامم المتحدة فجر شعورا قوميا هائلا ، فاخذ المواطنون يهتفون في الشوارع : عرفات ، عرفات ، بينما هراوات البوليس الاسرائيلي تنهال عليهم فيقاومون وهم ينشدون النشيد الفلسطيني واناشيد الثورة ، خصوصا نشيد « بلادي .. بلادي » .
وقال : الصغار ايضا شاركوا في الانتفاضة فاخذوا يصنعون اعلام فلسطين من الورق الملون ويلوحون بها .
وتحدث الدكتور حنا ناصر فقال ان سلطات الاحتلال تحاول افراغ المدن الفلسطينية من قياداتها ولكن هذا مستحيل ، لان لم يعد هناك فرق بين القيادة والقاعدة .
وعرض نشاط المقاومة في ثانوية « بيرزيت » التي تخرج منها الشهيد كمال ناصر .
وقال : ان تظاهرة كبيرة سارت في المدينة حاملة الاعلام الفلسطينية ومرت امام منزل الشهيد كمال ناصر فلم يجرؤ جنود الاحتلال على التصدي لها .

عرفات يزور – تتمة

وعلمت « الانوار » انه يتوقع ان يتوجه السيد عرفات الى العاصمة السوفياتية خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة .
وكان ياسر عرفات قد ترأس لدى وصوله الى بيروت مساء امس الاول اجتماعا عسكريا ضم جميع قادة المقاومة في جنوب لبنان والمخيمات . وعقد هذا الاجتماع في ضوء بوادر الحرب الخامسة والتحركات العسكرية الاسرائيلية واعلان حالة التعبئة .
وقالت مصادر فلسطينية « للانوار» ان المقاومة تتوقع سلسلة اعتداءات على مواقع الفدائيين والمخيمات ، وقد اتخذت خلال الاجتماع ترتيبات لمواجهة التطورات المحتملة .

اجتماع اللجنة التنفيذية

وعقد السيد عرفات اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في دمشق امس ، عرض فيه نتائج رحلته الى الامم المتحدة ، واتصالاته مع الوفود هناك .
وبحثت اللجنة في دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع ، وكذلك المجلس المركزي .

رسائل ابطال – تتمة

اعلن الفدائيون الثلاثة محمد ابودية ، وعلي ابو درة ، وجمال ابو الليل ، الذين استشهدوا في بيسان ، في رسالتهم الى الرئيس فرنجية : ان لموقفكم في الامم المتحدة من اجل نصرة الحق الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، اثرا بالغا وعميقا في نفوسنا ونفوس شعبنا .... خاصة انكم وشعب لبنان تحتضنون جزءا من شعبنا منذ امد بعيد .
واضاف الابطال الثلاثة : ان لبنان وشعبه عزيز علينا .. اننا نتمزق من الالم تجاه القصف الاسرائيلي الاعمى لجنوبه ، والعدوان المستمر على قراه . ان شعبكم يدفع معنا ضريبة الدم ، ونحن نقدر ذلك ، وسنناضل من اجل سحق غطرسة اسرائيل وايقاف عدوانها .
● واعلن الفدائيون في رسالتهم الى الرئيس السادات : في هذه اللحظات نذكر ، ياسيادة الرئيس ، بكل فخر واعتزاز ، انتصار قضية شعبنا في البيان المصري – السوري – الفلسطيني ، وفي مؤتمر القمة العربي السابع ، وفي الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .
واضافوا : اننا ، يا سيادة الرئيس ، ونحن ننطلق من قواعدنا على ارضنا الفلسطينية لتلقين العدو الصهيوني درسا قاسيا ... نضع نصرة قضية شعبنا وحقه في السلطة الوطنية المستقلة ، والعودة ، امانة في عنقكم .
● واعلن ابطال عملية بيسان في رسالتهم الى الرئيس الاسد : نتوجه اليكم ، ونحن في قلب وطننا المحتل نستعد للقيام بمهمة ثورية مقدسة ، نحيي نضالكم ونضال شعب وجيش سوريا الشقيقة في مواجهة عدونا الصهيوني المشترك .
واضافوا : اننا ، يا سيادة الرئيس ، ونحن نمضي على طريق رفاقنا الشهداء في معالوت – ترشيحا وطبريا وعين زيف ، وعلى طريق رفاق السلاح شهداء الجيش العربي السوري الباسل ، ندرك ان انتصار قضيتنا وارادة الشعوب المكافحة من اجل الحرية والاستقلال الوطني ، لا يتحقق الا بالتضحيات المقدسة . ان لنا في نضالنا في هذه المرحلة التي تخطو فيها منظمة التحرير الفلسطينية من نصر الى نصر ، هدفا وطنيا نقاتل من اجله وهو دحر العدو الاسرائيلي من اراضينا واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، وعودة شعبنا الى دياره .

الحكومة الاردنية – تتمة

وكانت «الانوار» قد ذكرت ان الرفاعي سيقدم استقالته ، وانه سيكلف بتشكيل حكومة جديدة .
وقال ناطق حكومي في عمان ، انه يتوقع صدور مرسوم بحل مجلسي الاعيان والنواب خلال ٢٤ ساعة .
عمان – ا ب

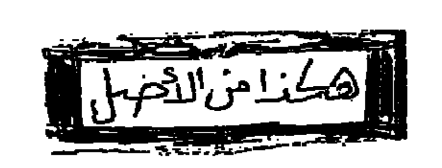
الصلح – تتمة

طبق النظام الاميركي.
لبنان باميركا تعتبر ارضا
عليها الانظمة اللبنانية ،
فصل بين النظام الاميركي
د لهيئة الامم . فالموضوع
السؤال : هل ان رئيس
لة في لبنان ذهب الى
واستقبل بطريقة اميركية ،
اميركي ، ام استقبل كما
الرئيس فرنجية ؟ اذا كان
ذلك فعلا ، فالمطلوب توضيح
من قبل الحكومة ومن قبل
الخارجية .
ف
ليل
على سؤال العميد اده حول
ور الرئيس فرنجية خطاب
فات ، قال الرئيس شمعون :
العميد ابتعد كثيرا عن
، فالرئيس فرنجية يمثل
والدول العربية في المؤتمر ،
ل الوفد اللبناني المعروف
وحضور الجلسة التي القى
د عرفات خطابه يطلق على
ؤتمن ، كوفد ، حضرنا
لما رئيس الجمهورية فغير
سور وهو ليس عضوا في
بل هو رئيس دولة ،
ليس على وجوب
شمعون رأيه في
لبنان يطرد المنظمات
، فاجاب : ان
تعامى عن الحقائق
الراهنة ضدها
فان هذا
في المستقبل على ان
في هذه البقعة من الارض.

اما كونها تتعامى عن هذه الحقائق، فان القرار الذي صدر عن الامم المتحدة ليس ببعيد ، وهو الذي يعترف بان هناك شعبا فلسطينيا قائما ، وله الحق بان يتمثل في الامم المتحدة بوفد يدافع عن حقه .
وقال : لقد اختار الفلسطينيون من يمثلهم وذهب الوفد الفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات الى الامم المتحدة، واستمع لبيانه اكثرية الاعضاء وقوفا وهذا ليس اعترافا فقط بالشعب الفلسطيني بل بالممثل للشعب الفلسطيني، وهو الوفد الفلسطيني الممثل لمنظمات المقاومة ، التي تدافع بكل الوسائل عن حق الشعب الفلسطيني ، تبعا لمنطق الثورة ومنطق المنظمات التي تتولى امور الثورة .
وقال : اما اسرائيل التي تحتل ارض فلسطين ، الاحتلال السافر غير المرتكز على اي اساس عادل او قانوني ،

اخطر مما تتصورون

وحول هذا الموضوع قال وزير الاعلام السيد محمود عمار امس ، عندما استوضحه بعض النواب والصحافيين حقيقة ما جرى في نيويورك: القضية اخطر مما تتصورون !
فقيل له : كيف يعقل ان يحصل ما حصل ولا يعرف اعضاء الوفد به ، بدليل ان الرئيس كرامي اكد في الجلسة الان انه لا يعرف شيئا .. فاجاب : لقد استقبلوا الرئيس على حدة واعضاء الوفد على حدة .. القضية اخطر مما تتصورون . لقد حاولوا ان يصححوا غلطتهم فارتكبوا، عبر محاولتهم ، غلطة اكبر .
وقيل لعمار ان كرامي يقترح قطع العلاقات مع اميركا ، فقال : يقدم طلب ..



وحشية وانتقام فظيع .. هكذا وصفت الصحف العالمية جريمة احراق الجثث في اسرائيل

Crowd Burns Bodies

« الهيرالد تريبيون » .. عمل وحشي

Once more the cry of Israel... 'To me belongeth vengeance'

الدايلي ميل .. انتقام يهودي فظيع

« العملية الفدائية في مدينة بيسان الاسرائيلية ، شهدت نهاية وحشية ، عندما اقدم الاسرائيليون الغاضبون على احراق جثث الفدائيين » .. هذا ما قالته صحيفة « الهيرالدتريبيون » الاميركية .

« الانتقام اليهودي امر فظيع » .. وهذا ما قالته صحيفة الدايلي ميل البريطانية .

هكذا كان رد فعل الصحف العالمية على الجريمة الاسرائيلية الوحشية بحرق جثث الفدائيين الثلاثة ، ابطال عملية بيسان والتمثيل بها .

وقد لمس العدو الاسرائيلي الاصداء المنكرة لبربريته ، وحاول مجددا امس تطويق آثارها قائلا ان احراق الجثث عمل غير انساني وغير يهودي .

وبدأت حملة التطويق امس الاول مع تشييع القتلى الاسرائيليين ، عندما قال كبير حاخامي اسرائيل شلومو غورين ان احراق الجثث عمل غير انساني ، « ويخالف التقاليد اليهودية » .

وامس ، وبعدما ظهرت ردود الفعل في الصحف العالمية ، حاولت صحيفة « دافار » الاسرائيلية تطويق المضاعفات ، ودعت الى اجراء تحقيق في عملية الاحراق .

وقالت الصحيفة : لا نستطيع تجاهل الضرر السياسي الذي سببته العملية لانها ادت الى طمس « الهجوم الارهابي على المدنيين » في الصحف العالمية والاذاعات ومحطات التلفزيون ، نتيجة الفظائع التي ارتكبها اهالي بيسان .

واضافت قائلة : نحن لا نتمتع باي دعم اضافي حتى عندما نتعرض للهجوم ، ولكن مثل هذه الاعمال قد تسيء الى قضيتنا حتى بين القلة الباقية من اصدقائنا .

مهرجان البربرية في بيسان .. اسرائيليون يسكبون البنزين على جثث الفدائيين المحترقة (صورة من ا ب)



الدكتور حجازي بلباس الاحرام يلثم الحجر الاسود في الكعبة المشرفة (صورة من ا ف ب)

وصل الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الحكومة المصرية الى الدوحة امس من دبي ، بعد زيارة لها استمرت عدة ساعات واجرى خلالها محادثات مع حاكمها الشيخ راشد بن سعيد المكتوم .

وتستمر زيارته للدوحة ثلاثة ايام ، وقد بدأ امس محادثات مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد .

وكان الدكتور حجازي قد عقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته ابو ظبي صباح امس قال فيه ان زيارته لها كانت ناجحة وايجابية ومحققة لكافة الاهداف .

ومضى يقول : اننا خرجنا بنتائج ايجابية من هذه الزيارة ، منها انشاء مجموعة مؤسسات مشتركة بين دولة الامارات ومصر لدعم وتطوير التنمية الاقتصادية .

وقال بلاغ مشترك عن الزيارة امس ، ان دولة الامارات ستقدم قروضا بقيمة ..؟ مليون دولار لمصر لمساعدتها في اعادة فتح قناة السويس ، وتمويل بعض المشاريع .

وقد زار حجازي السعودية في بدء جولته وادى مناسك العمرة .

الملك فيصل يستقبل العتيبة

استقبل الملك فيصل امس ، السيد مانع العتيبة وزير البترول في دولة الامارات الذي وصل الى الرياض امس الاول .

الرياض — اش ا

اول لقاء بين مكاريوس وكلاريدس

عقد الرئيس القبرصي غلافكوس كلاريدس امس اول اجتماع له مع المطران مكاريوس منذ الانقلاب العسكري القبرصي .

وتناولت المحادثات التي جرت في لندن مستقبل قبرص .

لندن — ر

المقاومة تحذر الحكومة البريطانية من موقفها المعادي

حذرت منظمة التحرير الفلسطينية امس الحكومة البريطانية من استمرارها في موقف معاد للقضية الفلسطينية بشكل خاص والقضية العربية بشكل عام .

وقد جاء هذا التحذير على لسان السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة في تعليق صحفي على كلمة المندوب البريطاني في الامم المتحدة خلال مناقشة الجمعية العامة للمسألة الفلسطينية .

دمشق — ر

دمشق : تصريحات براون وسيسكو رغم التراجع عنها تبرز ضيق العقل الاميركي بالتسلط الصهيوني

ذكر في دمشق امس ، ان الجنرال جورج براون رئيس هيئة رؤساء الاركان الاميركية ، وجوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية ، تراجعا عن تصريحين لهما تحت ضغط صهيوني .

وكان براون قد قال ان النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة وصل حدا لا يمكن تصديقه ، في حين قال سيسكو ان الولايات المتحدة تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية المنظمة الشاملة للفلسطينيين . ولكن الرجلين قالا في وقت لاحق انهما لم يكونا يقصدان ما قالاه .

وذكرت صحيفة « الثورة » السورية امس تحت عنوان « الوجدان الاميركي بين اليقظة والانتكاس » : ان كل من سمع تصريحات سيسكو امس الاول حول القضية الفلسطينية ، وسمع منذ ايام تصريحات الجنرال براون ، ثم سمع انباء تراجعهما السريع عن هذه التصريحات تحت تأثير الضغط الصهيوني ، يمكن ان يكتشف حقيقتين بارزتين .

وقالت : ان الحقيقة الاولى هي مدى التسلط الصهيوني على المصالح والعقول الاميركية ، والثانية بداية يقظة الوجدان الاميركي الذي تحاول الصهيونية باساليبها المتعددة ان تبقيه مغلقا عليها وعلى قناعاتها ومضغوطا بارادانه ، وبداية تململ العقل الاميركي وضيقه من الوصاية الصهيونية المفظة عليه .

واضافت تقول : لقد تراجع سيسكو وابدى اسفه واتهم نفسه بالخطأ ، كما تراجع قبله الجنرال براون عندما اصبح عرضة للضغوط والتهديد والاتهام بعدائه للسامية .

وقالت : ولكن بالرغم من هذا التراجع وبالرغم من ابداء الاسف ، فان بامكاننا ان نكتشف ظاهرة جديدة بدأت تبرز داخل المجتمع الاميركي نفسه ، وهي ظاهرة التحدي للتسلط الصهيوني وموارد التمرد عليه ، وهي ظاهرة يمكننا استغلالها والاستفادة منها رغم ضيق دائرتها .

وقالت : وبالرغم من اننا لسنا متفائلين بيقظة قريبة او عاجلة للعقل الاميركي من خدر الدعاية الامبريالية والصهيونية ، ولا بامكانية افلاته السريع من قبضة الدعاية الصهيونية ، الا اننا متأكدون من ان المزيد من الدعاية العربية والقدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تخدم قضيتنا وحقنا ، سيساعدان العقل الاميركي على اليقظة والنهوض من انتكاساته .

دمشق — ر ، سانا

اليماني : الضرائب على شركات النفط ستصبح ٨٧ بالمئة

قال الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط السعودي في حديث لمجلة «كويك» الالمانية ، ان البلدان المنتجة للنفط ستطلب زيادة ضرائب النفط على الشركات بنسبة ٨٧ بالمئة ابتداء من الشهر القادم ، وان على البلدان المستهلكة ان تعمل على عدم وصول هذه الزيادة اليها .

واضاف : الغرض من هذه الزيادة هو تخفيض ارباح شركات النفط .. ونحن ، السعوديين ، لا نبغي اي كسب من هذه الزيادة ، بل نريد ان يستفيد منها المستهلك .

واوضح الشيخ اليماني ان منظمة « اوبيك » ستوافق على زيادة هامة للضرائب على النفط في اجتماعها في فيينا يوم ١٢ كانون اول المقبل .

واستطرد قائلا : ان السعودية قد خفضت سعر نفطها . ويدهشني ان هذه الخطوة قد اسيء فهمها . وقد افهم ان الاميركيين لم يعجبهم هذا التخفيض ، ولكن لماذا لا يعجب الاوروبيين او اليابانيين ؟

وقال : ان ما يغضبنا هو ان شركات النفط تحقق ارباحا طائلة ، ثم تقوم باستثمارات لا صلة لها بصناعة النفط ولقد خفضنا سعر نفطنا عند المنبع . وهذه مجرد خطوة صغيرة .

التعاون مع المستهلكين

ومضى يقول : لا اعني ان هذا هو اخر تدابيرنا . وانما نود لو تعاونت معنا الدول المستهلكة . واعتقد اننا في المستقبل القريب ، سنكون على اتصال مباشر بالمستهلكين في مختلف البلدان .

وسئل عن نوع هذا التعاون فاجاب بقوله : انتظروا لتروا . فنحن السعوديين قد خططنا لبعض التدابير التي لا يمكنني ان اتحدث عنها الان .

وقال ان لا مجال لانفصال المملكة العربية السعودية عن « الاوبيك » واتباعها سياسة نفطية مستقلة .

واضاف : ومن جهة اخرى ، نود ان نعقد اتفاقات مباشرة مع الحكومات مثل المانيا الغربية ، وذلك نظرا الى الارباح الضخمة التي تحققها شركات النفط .

واكد ان السعودية تريد ان تخفض اسعار النفط . وقال : في رأينا ان الزيادة في اسعار النفط تضر باقتصاديات الغرب الى الحد الذي سيعود علينا بالضرر على المدى البعيد .

القذافي يصل الى غينيا

العراق يدعو لتشكيل قوة بحرية عربية مشتركة في الخليج

اسرائيل تتحدث عن تناقضات اميركية واتجاه متعمد لتصريحات "زلة اللسان"

رغم الترحيب الاسرائيلي بتراجع سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركي عن تصريحاته المؤيدة لمنظمة التحرير ، الا ان الصحف الاسرائيلية عكست قلق المسؤولين في تل ابيب امس من « التناقضات » في مواقف المسؤولين الاميركيين ، ومن ان تكون واشنطن تحاول تهيئة اسرائيل لفكرة التفاوض مع السيد ياسر عرفات .

وقالت صحيفة « جيروزالم بوست » ان بعض اعضاء الحكومة الاميركية يميلون الى فكرة المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير ، ولكن كيسنجر لا يزال على مساندته لتل ابيب حول هذه النقطة .

وذكرت ان وزير الخارجية الاسرائيلي كان قد فكر في توجيه احتجاج الى الخارجية الاميركية ، ولكن تراجع سيسكو عن تصريحاته ادى الى الغاء الاحتجاج . ومع ذلك فان السؤالين اللذين قدمتهما المعارضة الاسرائيلية الى البرلمان حول هذا الموضوع لا يسحبا من جدول الاعمال .

تناقضات بموقف الاميركيين

وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن « سلسلة تناقضات في مواقف المسؤولين الاميركيين » . وقالت : في البداية قال الرئيس الاميركي فورد انه يتوجب على اسرائيل اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير ، ثم تراجع . وتحدث الجنرال براون رئيس هيئة الاركان عن النفوذ اليهودي ثم تراجع . والان عبر سيسكو عن رأيه بان منظمة التحرير هي المنظمة الام للفلسطينيين ، وفورا سارع الى التراجع .

وقالت الصحف الاسرائيلية : ان هذه التصريحات لم تعد تعتبر سلسلة اخطاء او زلات لسان ، بل انها ظواهر تنذر بتبدل تدريجي في موقف اميركا .

وذكرت صحيفة « هاآرتس » ان على حكومة اسرائيل ان تلح على واشنطن من اجل ازالة هذا الضباب .

وقالت صحيفة « عال همشمار » : ان كل هذه الهفوات الرسمية ليست لتطمئن اسرائيل . بل انها لعبة عثرات لمعرفة رد فعل اسرائيل .

وذكرت صحيفة « اومر » ان عدم التفاهم بين واشنطن وتل ابيب امر مقلق . وان تصريحات فورد وسيسكو تثير قلقا شديدا حول حقيقة الموقف الاميركي .

تهديد اميركي بترك الامم المتحدة

● وفي نيويورك ، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ، ان تأييد الجمعية العامة للامم المتحدة لما وصفته «بالارهاب» ، قد يحمل الولايات المتحدة عضويتها في المنظمة العالمية .

واضافت ان الولايات المتحدة دفعت ٦٠ مليون دولار او ٢٥ بالمئة من ميزانية مقر الامم المتحدة لعام ١٩٧٤ . وقالت : ربما حان الوقت للنظر بكل جدية فيما اذا كان من الافضل انفاق هذا المبلغ على شراء مواد غذائية لجماهير العالم الثالث الجائعة .

تل ابيب ، نيويورك — ر ، وصف ، ا ب

المندوب السعودي : الصهيونية اختارت نيويورك مقراً للامم المتحدة

قال المندوب السعودي في الجمعية العامة السيد جميل بارودي ، ان مقر الامم المتحدة ربما كان في المكان غير المناسب في نيويورك . واكد ان الصهيونيين هم الذين وضعوا كل ثقلهم وراء اختيار نيويورك مقرا للمنظمة الدولية ، وطالب بنقل هذا المقر .

وقارن السيد بارودي بين الهدوء النسبي حول مقر الامم المتحدة في جنيف ، وبين مشكلات الامن المحيطة بمناقشة القضية الفلسطينية في نيويورك .

ومن ناحية اخرى ، قالت السيدة رنده الخالدي عضو الوفد الفلسطيني بالامم المتحدة ، ان ثمة حملة صهيونية لمنع المنظمة من عرض وجهات نظرها امام الراي العام .

وقالت ان السيد خالد الحسن منع امس الاول بموجب أمر من المحكمة من دخول المباني للاشتراك في برنامج بوب غرانت الاذاعي .

اختتام المناقشات والتصويت اليوم

واختتمت الجمعية العامة امس ، مناقشاتها الرئيسية حول قضية فلسطين ، ومن المقرر ان تتبنى اليوم قرارا يؤكد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين في وطنه .

وفي غضون ذلك ، ذكر ان فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة يستعد لمغادرة نيويورك غدا السبت في زيارة قصيرة تهدف الى بحث تمديد انتداب قوة المراقبين في الجولان . ويتوقع ان يزور فالدهايم سوريا ومصر والاردن واسرائيل قبل ان يعود الاربعاء المقبل الى نيويورك .

ويعرض رئيس الجمعية العامة السيد عبد العزيز بوتفليقه اليوم القرار الفلسطيني على التصويت .

نيويورك — ر ، ا ب ، وصف





مقال احمد بهاء الدين

حرب استنزاف جديدة!

لا وصف لهذا الموقف الذي يحتار الناس والمراقبون في وصفه ، الا انه حرب استنزاف جديدة ...

لقد استخدم هذا الاصطلاح قبل سنة ١٩٧٣ ، خلال تلك السنوات التي كانت قواتنا تشتبك فيها مع قوات العدو اشتباكات محدودة ومحسوبة ، وتعبر اليهم في معارك قتالية شتى ، وتستدعي بالتالي ردود فعلهم العسكرية العنيفة ، رغبة في استنزاف العدو ، وفي رفع ثمن بقائه في سيناء الى اقصى درجة ، وفي تدريب قواتنا وامتحان مهاراتها القتالية وعزيمتها .. حتى جاءت ساعة العبور الكبير ... لا لتحطيم خط بارليف فحسب ، ولكن لكي تثبت في الدرجة الاولى بطلان دعوى التفوق الاسرائيلي الحتمي ، وتثبت ان ما ارادت اسرائيل ضمه بالقوة ، ثم بالعجز العربي ، لن يكون ، لان العرب لم يعودوا عاجزين ، ولان القوة لم تعد حكرا لاسرائيل .

اليوم نحن نعيش في حرب استنزاف من نوع اخر ، لا تقل ضراوة عن اي حرب مثيلة لها ...

فحين نأخذ مجمل احداث اسابيع قليلة مضت فحسب : قرار مفاجىء لاسرائيل واميركا في قمة الرباط باعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق العمل والنضال والكلام باسم الاراضي الفلسطينية المحتلة — اعادة ترتيب الموقف العربي كله على هذا الاساس — الارتباك المفاجىء لسياسة اميركا ازاء هذا التحول — رد الفعل العنيف في اسرائيل — ذهاب ياسر عرفات الى الامم المتحدة — جو نيويورك المحموم الذي دبر له ، حتى ان موشي دايان وابا ايبان ذهبا يخطبان في المظاهرات — التهديدات السافرة بالقتل والاغتيال — ضرب اسرائيل خلال هذا كله يوميا للبنان — التعبئة المفاجئة في اسرائيل — ما قالت عنه الصحف الاجنبية من استعدادات مقابلة في مصر وسوريا — مؤتمر كيسنجر الصحفي المفاجىء عن خطر وقوع الحرب — حديثه عن اتصالات سريعة بالاتحاد السوفياتي — هبوط التوتر نسبيا واستمرار حالة التعبئة الجزئية في شتى المواقع — هبة جماهير الضفة الغربية وغزة ضد الاحتلال واجراءات القمع المضادة لها — قرار ست عشرة دولة صناعية بتكوين جبهة للدول المستهلكة للبترول تقف امام جبهة الدول المصدرة ... الى آخره .. الى آخره .

ما هذا كله ...؟

انها حرب استنزاف حقيقية .. سياسية وعسكرية واقتصادية ونفسية، تتعدد جبهاتها وتتشابك حتى لا تكاد توجد منها ساحة هادئة ولو هدوءا نسبيا ...

● على الجبهة السياسية يوجد صراع حقيقي متعدد الجوانب .فاسرائيل تحاول ان تتخلص من آثار حرب اكتوبر والاستنتاجات التي خرج بها العالم من الحرب ، والعرب يحاولون حشرها في اطار آثار تلك الحرب والاستجابة لمعطياتها . واسرائيل تحاول ان تتخلص من احد اكبر هذه الآثار ، وهو ظهور الهوية الفلسطينية والاعتراف الشامل بها ، ولكن هذه الهوية تطاردها وتحرز الانتصار تلو الانتصار . وتحاول اسرائيل — ومعها هذه المرة اميركا — ان تجعل هذا الظهور الفلسطيني الجديد عقبة في طريق السلام ، وكل المنطق يقول انه المدخل الذي لا مدخل غيره الى اي صورة من صور السلام . واسرائيل تحاول ان تخرج من عزلتها الدولية ، والعرب يجاهدون لجعل هذه العزلة تطبق عليها اكثر فاكثر . واسرائيل آخر الامر تريد ان تحتفظ بكل شبر من الارض يمكنها الاحتفاظ به ، ولكن الخيار الوحيد ازاء هذا هو الحرب الخامسة ، بكل ما تحمله من مفاجآت واخطار للعالم بأسره . ولو شاء المرء ان يحصر المواجهات السياسية بمناوراتها ومحاذيرها ومآزقها ومزالقها ، لاحتاج الى مجلدات .

● والاستنزاف العسكري قائم ، لان دروس اكتوبر كانت اكبر من ان يتجاهلها المنتصر او المهزوم ، فكل طرف يبذل كل ما في وسعه من مال وجهد وعلاقات لاقتناء اكثر الاسلحة تقدما . وكل طرف لا يريد ان يترك شيئا للصدفة . وسواء كانت اسرائيل قد قامت بهذا الاستدعاء الجزئي للاحتياطي لاسباب داخلية خاصة بموجة السخط العارمة على رفع الاسعار وتخفيض الليرة وما الى ذلك ، او لكي تغطي بضجيج آخر على ضجيج ذهاب فلسطين الى الامم المتحدة ، او لكي تجس النبض نحو امكانية المبادأة بعدوان جديد ، او تحسبا من هجوم عليها ... ايا كان السبب ، فهناك في قاع كل هذه الاحتمالات سبب جوهري ، هو انها لا تريد ان تترك شيئا للصدفة ، فقد ظهر من تحقيقات ما بعد حرب اكتوبر ، ان اسرائيل لم تحشد احتياطيها بسرعة في اكتوبر حين ظنت ان ما تراه هو مناورات ، بعد ان فعلت ذلك مرارا وكان الحشد في كل مرة يكلفها عشرات الملايين . هذه المرة لا تريد ان تتكرر الغلطة . وهذا نموذج فقط على الاستنزاف العسكري الذي تخوضه كل اطراف المواجهة .

● والاستنزاف العسكري يقود حتما الى الاستنزاف الاقتصادي .. فكل هذا الجهد يحتاج الى مال دول القتال ، ومساندي دول القتال ...ومهما اشتدت حاجة كل شعب الى التعمير والى البناء للسلام ، فسوف تظل الاولوية التي لا مفر منها لمتطلبات معركة قد تقع في اي ساعة ، وقد تحسم في ايام مستقبل عشرات السنين . واخبار الازمة الاقتصادية الطاحنة في اسرائيل ، والغلاء المروع وخفض سعر الليرة ، كلها اشياء معروفة كادت تعصف بالسلطة هناك وقد قال اسحق رابين : « ليس لنا خيار سوى هذا » . وهي جملة يمكن ان تقولها ولا بد ان تقولها كل سلطة من سلطات المواجهة ، ما دام العدوان قائما ، ونور الحل لم يشرق بعد .

● والاستنزاف النفسي هو محصلة لكل هذا ، فكل طرف يحاول ان يقنع الطرف الآخر بانه الخاسر من استمرار هذا الموقف ، وانه الخاسر من احتمال نشوب حرب جديدة . وكل الاطراف في ساحة المواجهة تتحمل ، وتتحمل ما لايتصوره الاشقاء او الحلفاء والاصدقاء . ولكن كل طرف يدرك ان عليه ان يكون اكثر احتمالا واطول بالا واشد مراسا حتى ينتزع النصر الاخير ، ويصل الى السلام بالشروط المقبولة لديه .

انها اذن ليست حالة لاسلم ولاحرب ، لان تلك الحالة كان يغلب عليها ، لدى الرأي العام العالمي ، استبعاد ان يحارب العرب بالذات ، وقد حاربوا ، وكان الاجماع منعقد الان ان البديل الوحيد للسلم هو حرب اخرى خامسة وسادسة !..

وهي ايضا ليست حالة توتر ، لانها اكثر واقسى من ذلك بكثير، فحالة التوتر حالة عابرة ، اما في حالتنا هذه فان الاجماع منعقد ايضا على ان عودة الهدوء بغير حركة زمنا طويلا امر مستحيل، فهي اذن حالة ضغط واستنزاف حاد من الطرفين . حرب استنزاف من نوع جديد ، لن يخمد جحيمها الا بحرب جديدة او بحل مقبول ...

فاذا سألنا انفسنا ، وما هو الهدف من حرب الاستنزاف هذه ؟.. فالاجابة هي : ان كل طرف يحاول بهذا الاستنزاف، اذا وقعت الحرب الخامسة ، ان يكون في وضع افضل .. واذا انفتح الباب امام التسوية ، ان يكون قد اوجد علاقات قوى

— البقية على الصفحة ١٢ —

ل راشيا وبشامون..كانت حرب هتلر!
كنا اهلا لاستقلال كان مفاجأة؟

بقلم : الياس ربابي

اللبنانيين ، بل ستون في المئة منهم : اي جميع ...ين الخامسة والثلاثين من العمر يجهلون — او ...هلون معظم حقائق الاستقلال اللبناني في العام

...نب من الموضوع يشوقني ان الفت ، اليوم ، الى ...ثنتين : فاقف عندهما واستوقف في العيد الحادي

لوحة اليد الدولية في تحقيق الاستقلال .

لوحة اهليتنا له ، والمقارنة بين ما « اعطاه » الشعب في « اعطاه » الذين تولوا تعهد المقدرات وحمل المسؤوليات .

فلسطين نفسها

...عتقلوا وسجنوا في قلعة راشيا وفي غير راشيا من ١١ الى ٢٢ ...اني ١٩٤٣ .

...اعتصموا في بشامون مطمئنين الى حماية اطول باعا وذراعا من « المتربصين بهم شرا وشرا .

...نزلوا الى الشارع انقياد قلوب ، وملبي نداءات ضمير ...

...لاء واولئك ،وجميع الذين داروا في افلاكهم ، في وثبة العز ، ...فضل لا ينكر في العمل للاستقلال .

... وجميع من لهم من انداد واضداد يسلمون معي بدور الايدي ... الظفر بالاستقلال ، والى ما حملته الحرب العالمية الاخيرة ... ١٩٤٥) من تطورات ضخمة خضت البشرية ، وعينت ... وابدلت من المفاهيم والمقاييس والاوضاع ، في غير افق ...بمفاهيم ومقاييس واوضاعا جديدة ما كانت لتبدل بدون الحرب وما ...تنقى وتغير بسرعة غريبة .

...ب المتواضع ، على الهامش ، لست اعتقد ان معضلة فلسطين ... في غير حرب عالمية ، تنقلب فيها كفات الموازين من شائلة الى ... راجحة الى شائلة .

تشرشل وروزفلت

...ر يالطا ، في شباط ١٩٤٥ ، عندما اجتمع الثلاثة الكبار : ...ستالين وتشرشل لتخطيط مناطق النفوذ المستحدثة في العالم .

...تمر طهران ، في تشرين الثاني ١٩٤٣ ، عندما التقى ستالين ...وتشرشل لتفصيل الثوب الذي يفرض الغالب لبسه على ...

... كانت نواة العمل التنظيمي الدولي لاعداد عالم ما بعد الحرب. ...لداخلين في اطار هذا التنظيم ، حتى دون اخذ رأينا فيه .

... « شرعة الاطلسي » من صنع روزفلت وتشرشل عندما اجتمعا ... في خليج « بلا سنتيا » في « الارض الجديدة » ، ما بين ... ١٩٤١ .

...تشرشل قد قدم الى مكان الاجتماع على الطراد « برنس اوف ... ويلز » اقل روزفلت على الطراد « اوغوستا » .

...تشرشل مسودة الشرعة ،ثم عدلت على مايرضي الفريقين .ونذكر ...ترجمه نصا :

٢ : ان البلدين (الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى) لا يرغبان ...اي تغيير ارضي يخالف ارادة الشعوب ذات العلاقة .

... : يحترم البلدان حقوق جميع الشعوب في اختيار صيغة الحكم ...ي للحياة في ظلها . ويتمنيان ان تعاد حقوق السيادة والحكم ... الى الامم التي اغتصبت هذه الحقوق منها بالقوة .

... : يأمل البلدان ، بعد القضاء على الطغيان النازي نهائيا ، ان ...يتيسر لجميع الامم وسائل العيش بامان داخل حدودها الخاصة، ...كان جميع البلدان قضاء العمر وهم في منجاة من الخوف ...

الزحف على لبنان وسوريا

وفي ٧ حزيران ١٩٤١ ، عشية زحف القوات البريطانية والفرنسية الحرة على لبنان وسوريا ، بعث تشرشل الى روزفلت بكتاب قال فيه :

« غدا ، صباحا ، سندخل سوريا (المقصود سوريا ولبنان) بقوات لا يستهان بها ، لصد اي تغلغل الماني جديد . ان نجاح الحملة مرتهن ، الى حد بموقف القوات الفرنسية في البلاد .

« ان الجنرال ديغول سيعلن ، باسم فرنسا الحرة ، انه يقدم للعرب (للبنانيين والسوريين) الاستقلال الناجز . ويقدم لهم امكانات لتأليف دولة عربية واحدة ، او ثلاث امم مميزة ، او اتحاد ثلاثي » ..

وكان تشرشل قد بعث الى الجنرال ديغول ، في ٦ حزيران ١٩٤١ ، بكتاب جاء فيه :

« ... انني اؤيد قرارك باعطاء وعد بالاستقلال لكل من سوريا ولبنان وكما تعلم انني اعتقد ، جوهريا ، ان نعطي هذا الوعد كل ثقل ضماناتنا .

انني اسلم بان علينا التفادي ، بجميع الوسائل ، من الاقدام على كل ما من شأنه ان يهدد استقرار الشرق الاوسط بالاختلال عن طريق حل القضية السورية (يفهم القضيتان : السورية واللبنانية) على هذا الوجه . وباستثناء هذا التحفظ على كل منا ان يعمل ما في وسعه لتحقيق اماني العرب واحترام حساساتهم . وانني واثق بان اهمية هذه القضية ستبقى ماثلة امامك دائما ... »

هذه النصوص من الكتابين المشار اليهما سابقا ، ومن شرعة الاطلسي مأخوذة من ذكريات تشرشل عن الحرب .

بين « اقوالهم وافعالهم »

اذا ، كان الاستقلال قد كتب لنا في مخطط شبيه بمخطط القضاء والقدر ، منذ شهرت الحرب ، ومنذ نزل الى ساحها كبار الارض المضمون فوزهم .

وكان في امكاننا ان نتوسم خلاصا من الانتداب منذ هزمت فرنسا (١٤ حزيران ١٩٤٠) ومنذ اخذت التباشير تنبىء بان الغلبة لن تكون لمحور : برلين — روما — طوكيو ، بل للحلفاء، سواء اكانوا سوفياتيين ام غربيين اطلقوا على عالمهم المحارب اسم « العالم الحر » .

طبعا ، كان ، هناك ، « نيات » الانكليز ، وهي نيات عودتنا كثيرا وطويلا اختلافها عن الوعود والعهود .

وكان يخشى ان يقصر هم البريطانيين على اخراج فرنسا من « دولتي المشرق » ، اي من لبنان وسوريا ، ليصبحوا وحدهم المالكين سعداء في المشرق العربي .

غير ان الخشية من امر محتمل الوقوع كانت اقل خطرا من الاذعان لواقع ظالم ومؤلم ومخجل : واقع الاستسلام الى الاستعمار المغلف بعنوان الانتداب .

وهذا ما اهاب باللبنانيين الى التجاوب و « النيات » الانكليزية ، وهم تحت تأثير عاملين :

عامل استنجاز الاستقلال باي ثمن .

وعامل الشعور بالعجز عن تمثيل اي دور في الصراع المزمن بين انكلترا وفرنسا في هذا الركن من المعمور .

الجنرال دانز .. وحديث خرافة

ما كان صيف بيروت ، سنة ١٩٤١ ، ليختلف عن اصيافها العادية لولا ان « جديد » الحرب بين البريطانيين والفرنسيين الاحرار من جهة ،والقوات المرابطة في البلاد والتابعة « لفيشي » من جهة ثانية .. اشاع في ذلك الصيف اجواء التوتر والقلق والذعر .

فالطائرات البريطانية « تزور » بيروت كل مساء ، وتتعقب ، احيانا ، المفوض السامي الفرنسي ، الجنرال دانز ، في الاماكن التي يأوي اليها ليلا .

والنار والحديد يفعلان فعلهما في الحدود وما امامها .

وبعد توقيع اتفاق الهدنة المعروفة « بهدنة عكا » ، في ١٢ تموز ١٩٤١، دعا الجنرال دانز المسؤولين عن المؤسسات الفرنسية في لبنان الى الاجتماع به في قصر الصنوبر .

والقى فيهم كلمة موجزة قال فيها ، على ما نقله شهود ثقة ، ما يأتي:

« قمنا بواجبنا الى اقصى ما اسعفت الامكانات عليه . غير اننا اصطدمنا ، مرة جديدة ، بعدونا التقليدي : بالاسطول الانكليزي . ولم يكن في مقدورنا التغلب عليه فاضطررنا الى الاكتفاء والانكفاء .

وفسح في المجال امام بريطانيا العظمى لتحقيق الحلم الذي يراودها منذ عهد نابوليون ، عنيت الحلم باخراج فرنسا من الشرق الادنى لتستأثر به وحدها .

اما ما يقال عن حلول « فرنسا الحرة » محل فرنسا بدون نعت ولا لقب فذاك حديث خرافة ، اسمحوا لي بالا احمله على محمل الجد » ...

... وهكذا تسنى لنا ان نفيد من عون دولي كبير ، في ظرف استثنائي هو ظرف الحرب العالمية . فسقط الانتداب وقام الاستقلال .

كان الاستقلال مفاجأة ...

فاين هو الاستقلال منا ؟

واين نحن منه في احتفائنا ، اليوم ، بعيده الحادي والثلاثين؟

هذان سؤالان يصلحان مادة لتأمل وتفكير اذ نقف امام اللوحة الثانية : لوحة اهليتنا للاستقلال ، والمقارنة بين ما « اعطاه » الشعب من هذا التبيل ، وما « اعطاه » الذين استودعوا الامانات واضطلعوا باعباء المسؤوليات .

جواب اول : كان الاستقلال مفاجأة لنا . وربما « فرض » على بعضهم فرضا ، وهم يتمنون في اعماقهم قائلين لانفسهم: الا ليته لم يكن ... اوليته تأخر الى موعد اخر ...

ما كان اللبنانيون (ككثيرين غيرهم) يتوقعون ان تهزم فرنسا في الحرب بمثل السرعة والسهولة اللتين تجلتا في هزيمتها .

وما كانوا يعتقدون ان وارث التركة الفرنسية في لبنان سيسخو ويتساخى في « العطاء » ، سواء اكان سخاؤه وتساخيه عن رضى وطيب خاطر ، ام كانا بدافع من ضغط ما .

وكثيرون منهم — على احترامهم الكفاح والنضال والهبات والثورات الوطنية — كانوا يحسبون ان دولة من الدول التي ستنتصر في الحرب ، بريطانيا العظمى مثلا ، ستملأ « الفراغ الفرنسي » ، او ان الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي سيسقيان بريطانيا من الكاس نفسها التي سقت فرنسا منها .

هل نذكر ؟ ..

جواب ثان : تعرض الذين كانوا في مراكز الحكم والقيادة ، سنة ١٩٤٣ ، لمفاجأة الاستقلال اكثر مما تعرض لها السوى. فضاعوا ، احيانا ، في غير الدروب التي كان من الواجب سلوكها ، وقام بعضهم باعمال وتصرفات كانت برهانا على افتقارهم الى الاهلية الضرورية لرعاية الاستقلال ، وحمل همومه ، والتدرج به صوب مناخات القمم .

فهل نذكر ما كان من اخطاء وخطايا على هذا الصعيد في الاحدى والثلاثين سنة المنصرمة ؟

هل نذكر العقلية العثمانية — الانتدابية التي طبعت بطابعها الخاص حكم معظم الاستقلاليين ؟

هل نذكر ضعف ايمان عدد من الساسة كبير بالاستقلال بما منه وما اليه ؟

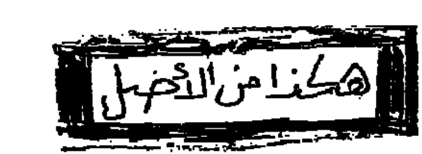
هل نذكر الغارات الشرسة والنهمة والآثمة التي شنوها على جميع المرافق استغلالا وارتكابا وتسمينا للجيوب ، كما لو كانوا اعداء محتلين في ارض مغتصبة ؟

هل نذكر ما رفع للفساد والافساد من هياكل واصنام « لتمجيد » الرذيلة و « تقبيح » الفضيلة ؟

هل نذكر الجهل والجاهلية والعجز وانعدام الرؤية والرؤيا ، وقد تضافرت للشد بلبنان الى الوراء ، عوضا من ان يكون دفعه الى الامام هو القصد والمنطلق والهدف ؟

هل نذكر ما لواقع الحال هذا من مظاهر وظواهر لا يزال كثير منها ماثلا وقائما في يومنا ، يبيض ويفرخ ... ام ان فرحة العيد توصي بغير ذلك من الوان الذكريات ؟..

— البقية على الصفحة ١٢ —



من الخليج

يكتبها : جيمكاف

العمل العربي في خطاب الامير

رسم الشيخ خليفه بن حمد خطوط الفهم القطري للتضامن العربي عندما قال :

انا اذ نعمل على بناء دولتنا بناء قويا انما نفعل ذلك اداء لواجبين مقدسين متكاملين ، اما الواجب الاول فهو واجبنا نحو وطننا العربي القطري الذي تقتضينا ان نحقق لشعبنا غاية ما يمكنه ان اسباب الرخاء والارتقاء. واما الواجب الثاني فهو واجبنا نحو وطننا العربي الكبير الذي تقتضينا ان نساهم باكثر ماتستطيع من قدرة وفعالية للذود عن حياضه ومساندة قضاياه والمشاركة في دعم اسباب تقدمه وازدهاره .

وليس من شك في ان امتنا العربية التي تخوض الان معركة كبرى هي معركة النمو والتطوير في ان واحد اشد ما تكون حاجة الى تضامن العرب اجمعين تضامنا ينبع من وحدتنا الوطنية لتحقيق هذين الغرضين الساميين .

من اغراضنا القومية ، ولقد تمخضت حرب رمضان المبارك في العام الماضي عن امجاد عربية بهرت العالم بروعتها في كل الميادين لكن اكثر ما استحق الفخار وكان له اعمق الاثار في تبديل النظرة الدولية من الاستحقاق واللامبالاة الى اشد الاهتمام والاعتبار هو التضامن العربي واذا كنا في قطر نؤمن كل الايمان بهذه الحقيقةفاننا نؤمن في ذات الوقت ايمانا راسخا بان التضامن العربي هو امضى سلاح نستطيع به حمل اعباءنا الراهنة الجسام ومواجهة ما نحن مقبلون عليه في المستقبل من تحديات عظام ، ومن ثم فان اوجب واجبات امتنا ان تتمسك بالعروة الوثقى التي تجمع بين شعوبها للحفاظ على تراثها التالد ولتنتصر في معركة التطوير وان نحرص كل الحرص على توحيد صفها وكل طاقة للفوز بالنصر المبين في معركة التحرير وللوفاء بالتزامها المقدس المشترك الكبير الا وهو استرداد كل الاراضي العربية السليبة ، واستعادة كل الحقوق العربية المغتصبة ، وفي مقدمتها وفي الصف الاول منها حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وحقه في تقرير مصيره ، ولقد جاء مؤتمر القمة العربي السابع الذي عقد اخيرا في الرباط مكرسا وحدة الصف العربي في اروع صوره مؤكدا على اجمل وانبل نحو عميق وايمان امتنا العربية باسرها بان تضامنها الكامل الشامل له مكان الصدارة بين كل الاعتبارات على الاطلاق .

« سمير ... »

دردشة مع اليماني :

• احرقوا افلامي في اميركا لانني رفضت الاستفزاز
• ارباح شركات النفط من الانتاج اصبحت بلا مبرر
• نريد التخفيف عن المستهلك وتطوير مصادر الطاقة

الاشاعات ترشح اليماني لمنصب وزير الخارجية السعودية ، بعد النجاح الذي حققه في المؤتمرات العالمية والندوات التلفزيونية ،ومحاورة الاميركيين حول الموقف العربي من اسعار النفط ، وباعتبار ان مشكلة النفط ستكون محور العلاقات الخارجية لعدة سنوات مقبلة ..

وفي مؤتمر الاربعين سنتا كان اليماني هو نجم الاجتماع بلا منازع ، فالاقتراح اقتراحه ، والمؤتمر ينعقد تحت شبه انذار باعلان منفرد من جانب السعودية واحساس عام ، البعض يهمس به ، والبعض يعلنه ، ان سياسة اليماني، قد انتصرت اخيرا . فمنذ ستة شهور وهو يتعرض لحملة عنيفة من الدول المنتجة ، والدول المشاغبة غير المنتجة بتهمة انه يدعو لخفض سعر النفط ، بينما الاتجاه العام والطبيعي هو رفع السعر .. ولكن الحقائق تؤكد ان النفط يباع باقل بكثير من السعر المعلن ، وحتى باقل من السعر الجديد الذي يطرحه اليماني بعد حسم الاربعين سنتا . والحقائق تؤكد ان الدول المنتجة عاجزة عن بيع اية كمية من نفط المشاركة خارج الكمية التي اجبرت الشركات على اعادة شرائها ، وان الشركات تنتهز اصرار الدول المنتجة على رفع السعر ، وتبيع هي بسعر اقل ، فسيطرت على السوق ، ولم تترك للعرب الا السيرة العطرة ..

ولما قال صحفي لليماني :

● اخيرا انتصرت سياستك في وقف حمى رفع الاسعار ..

رد متواضعا — وقلما يفعل — :

□ هذه ليست سياستي .. هذه سياسة الملك فيصل ..

وحول دعوته لاستثمار فائض دخل النفط في الدول المستهلكة ، وهي الدعوة التي رفعها اليماني منذ سنوات واثارت ضده عاصفة من الاحتجاج في العالم العربي .

قال اليماني :

□ هذا كلام قلناه منذ خمس سنوات او اكثر ، لما كانت الشركات تتحكم في ٩٠ بالمئة من الانتاج والتسويق والتكرير وكان هناك فائض نفطي في السوق ، وكنا محرومين من المساهمة في اهم صناعة ، بل الصناعة الوحيدة الموجودة في بلدنا ، وهي صناعة النفط، اردنا وقتها ان نحصل على نصيب من الارباح ، وان ندخل في عملية الانتاج ، بالمشاركة في النقل والتكرير والبيع ولكن الظروف تغيرت .. في الماضي لم تكن هناك دولة صناعية تقبل انتقام مصفاة في دولة منتجة للنفط ، وان اقيمت تحت ضغوط كبيرة فبحجم لا يكاد يكفي الا لسد حاجة البلد المنتج ، الانتعرض لحملة من العروض نستطعنا لتسمح لهم باقامة المصافي في بلادنا ..

يقول اليماني :

من الخطأ ان نقفز على المراحل سعيا وراء الاوهام او ان نطرح مطالب لا نستطيع تحقيقها . ومن الخطأ ايضا ان نتمسك ببرنامج مرحلةانتهت وتخطاها التقدم ..

يجب — يقول اليماني — ان ندرك مدى التغيير الذي تحقق،قبل ١٩٧٣كان نفط الدول المنتجة يباع بسعر ارخص من البدائل ، بل واقل بنسبة ٥٠ بالمئة عن الفحم .. وقد حاولنا بكافة الطرق خلال ١١ سنة ان نقنع الشركات بزيادة الاسعار ربع دولار للبرميل ففشلنا ..

مع استمرار ارتفاع معدل التضخم العالمي ، ومع تخفيض الاسترليني والدولار ، وهما العملتان اللتان كان نفطنا يباع بهما .. ولكن الصورة تغيرت تماما ..

وينتقل الحديث للمشاركة فيقول :

□ المشاركة هي التي حطمت السور الحديدي الذي كان يعزل الدول المنتجة عن حقائق عالم النفط . بالمشاركة اكتشفنا عالم النفط ، وعرفنا ان هناك نقصا في العرض ،وان هناك ضرورة ومشروعية في رفع السعر ، وعرفنا كم تربح الشركات .. المشاركة هي التي اخرجت كل هذه الحقائق الى النور ..

● يقال ان هناك فائضا في العرض اليوم ؟

□ هذا الفائض وقتي .. وسببه هو عجز الدول الصناعية عن دفع ثمن النفط مما ادى الى خفض استهلاكها .. لقد حدث انخفاض في الطلب خلال الشهور الثمانية الاول من هذه السنة مما ادى الى وجود فائض يقدر ما بين ٣ و٤ ملايين ب/ي .

● وهل من مصلحتنا ذلك ؟

□ من ناحية من مصلحتنا ان يخفض العالم استهلاكه من النفط ، لكي لا يستهلك احتياطينا ، فهو ثروتنا الاساسية ، ان لم نقل الوحيدة ، وهو يحمل امكانيات واسعة للمستقبل ... ولا يمكن لجيل واحد ان يبدد هذه الثروة .. ومن ناحية اخرى ليس من مصلحتنا ان يحدث انهيار في الاقتصاد العالمي ، لان اول من يتضرر هو نحن .. لان اموالنا تستثمر في السوق العالمية ، فاي انهيار يعني انهيارها ، وانهيار قيمة الاسهم والسندات والاستثمارات وقيمة النقد نفسه . ولاننا نريد استثمار هذه الثروة المرحلية في تصنيع بلادنا وتطويرها ، ولا يمكن تحقيق تصنيع وتنمية في ظل نظام اقتصادي عالمي مختل ..

ان الانهيار الاقتصادي ستكون له نتائج سياسية وخيمة على العالم كله ، وعلى السلام العالمي .. ونحن نبذل كل جهد ممكن لنمنع هذا الانهيار .

● لوحظ ان تعليقك على خطاب الرئيس فورد كان هادئا جدا ..

□ ليس من مصلحتنا تصعيد المجابهة ، لاننا في المركز الاقوى في قضية البترول ، ولان الحملة تستهدف استفزازنا ، والحملة ضد العرب تحركها عناصر صهيونية ، او عميلة للصهيونية .. ويهمها ان تحدث وقيعة بيننا وبين الدول الغربية ، وبالذات مع اميركا ... وكل مسؤول مضطر لقول بعض العبارات للاستهلاك المحلي .. وهي عادة تتسم بالعنف ، وايضا هناك لغة لمخاطبة العالم الخارجي .. وقد جاءت تصريحات المسؤولين الاميركيين تجمع بين الضعف واللين .. وفيما يعنينا دعا فورد «الى التعاون الاقتصادي» ، او تبادل المصالح ، وقال ان المواجهة امر خطير .. فلا بد من حل المشاكل سلميا .. وهذا الكلام موجه لنا وهو ما يجب ان اهتم به ، اما ما عدا ذلك فيجب الا اقع في الشرك الصهيوني ، واستجيب للاستفزاز .. حتى لا اتيح للصهيونية ان تستغل كلامي في اثارة الشعب الاميركي ضد العرب ..

هل تعرف انه بمجرد ان اعلن الرئيس فورد تصريحه تزاحمت محطات التليفزيون تطلب تسجيل تعليق مني .. ربما كانوا ينتظرون ان ارد الصاع صاعين،فلما علقت بهدوء وقلت ان المواجهة ليست في مصلحة احد ، واننا اول من يدعو الى التعاون ، واكثر الناس حرصا على استقرار الاقتصاد العالمي .. لم يذع حرف من هذه التسجيلات .. بل اعتذر الجميع بان الاشرطة — للاسف — قد احترقت.. كل الاشرطة .. ربما اصابها مرض معد ! .. كنت اعرف ان الهدف هو اثارة الشعب الاميركي ، ولذلك لم افعل ..

● وهل اقتراح الاربعين سنتا يدخل ضمن سياسة تلطيف الجو ؟

□ اعتقد ان الشركات يجب ان تفهم ان مرحلة عهد الامتيازات قد انتهت وان عليها ان تقصر مصدر ربحها على عمليات المصب .. اي التكرير والتسويق في البلدان المستهلكة .. وان عليها ان تتخلى عن جانب من ارباحها لتخفيف العبء على المستهلك .. اقتراحنا هذا يثير قضية ارباح الشركات .. كما اننا نقترح تجميد الاسعار لمدة سنة (تم الاتفاق على ٩ اشهر) يتم خلالها عقد اجتماعات بين مختلف الاطراف في شكل اللجنة التي نادت بها المملكة رسميا في الامم المتحدة ، وهناك اقتراح رسمي مقدم مني كرئيس وفد السعودية ، وهو الاقتراح الذي تبناه الرئيس الفرنسي في نهاية الشهر الماضي ، ويسعى الان بالتعاون مع المملكة لتحقيقه .. اي تشكيل لجنة وزارية تضم ممثلين عن الدول المنتجة والدول الصناعية والنامية ..

اننا لا نرغب في كسب دولار واحد اكثر .. اننا نود ان نخفف عن المستهلك ، نريد ان توجه ارباح النفط لتطوير صناعة النفط ، والبحث عن مصادر جديدة للطاقة ، لا لشراء سوبر ماركت او محلات نوفوتيه !..

لقد قطعنا شوطا بعيدا منذ التقينا في قاعة المحاضرات بالجامعة الاميركية في بيروت سنة ١٩٦٩ ، كنا نطالب وقتها بالمشاركة في شركات النفط العاملة فوق اراضينا ، وكان مطلبنا يعتبر خياليا في عواصم الغرب ، ودوائر الشركات .. والبعض عندنا يعتبره مناورة .. الان تعتبر هذه المشاركة من انتصارات العصر ، ولكننا اصبحنا نتطلع الى مشاركة اكبر .. مشاركة في اعادة تنظيم الاقتصاد العالمي .. اسف .. لسنا نحن وحدنا الذين نطلب هذه المرة .. بل هم الذين يطلبون مشاركتنا..

كل هذا في خمس سنوات ...؟!..

هل نسير ببطء ...؟

يسأل اليماني ...

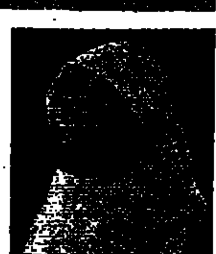
■ الشيخ احمد زكي اليماني ■



■ سيدي .. طلباتكم من الفانتوم والصواريخ اصبحت جاهزة .. اي خدمة اخرى ؟ ■ (هيرالد تريبيون ١٨-١١-٧٤)

هل هي مجرد نكتة ... تسخر من تحول الولايات المتحدة الى تاجر سلاح، أم هي اشارة الى شيء ما تدبره أميركا بين العرب والايرانيين ؟..

وزارة اتحادية .. لا اقليمية !



■ مكتوم بن راشد ■

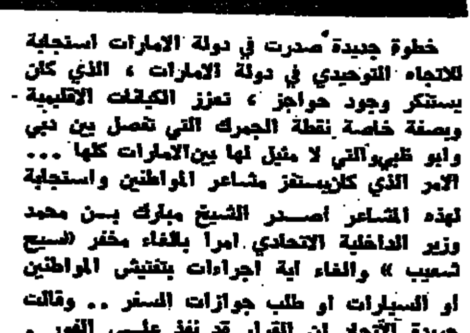
مجلة « المجمع » التي كان يصدرها شباب ... وتوقفت عن الصدور ، نشرت في العدد الاخير ... بعنوان : « الوزارة القادمة وزارة اتحادية ... وزارة قبائل ؟..» عبر المقال ، وان يكن بعنف ... مبرر له ، عن راي الجيل الجديد في ضرورة ... حكومة على اسس اتحادية ، وباعتبار الكف... وحدها لا العائلات ولا الامارات .. وطـ... الصحيفة التي يعطف عليها الشيخ مكتوم بن راشد ... باعطاء رئيس الوزراء الجديد في الحكومة المقبلة ... حرية اختيار وزرائه من فئات الشعب في جو ... عليه الحرية وحب المشاركة في الراي دون تقييد ... لهذه الحرية من اية جهة وفي جو لا تلعب فيه القبلية والاقليمية والاهـ... قوية .

والمعروف ان الشيخ مكتوم كان يتغيب عن اجتماعات مجلس الوزراء ... لانه يتعرض لضغوط يعتقد انها تتنافى مع مسؤولياته الاتحادية .

واشاعات التغيير الوزاري في دولة الامارات عديدة ، ولكن يمكن القـ... ان كل ما نشر عنها غير صحيح .. باستثناء الحاجة الى تشكيل حكومة قويــــه .

والثابت حتى الان ان احمد خليفه السويدي لن يترك الخارجية و... غير راغب في منصب اكبر .. وان مهدي التاجر لن يدخل الوزارة .. و... اجراءات اتحادية حاسمة ستتخذ قبل تشكيل الحكومة المطلوبة .

الغــاء الحدود داخل الاتحاد ..



■ مبارك بن محمد ■

خطوة جديدة صدرت في دولة الامارات استجابة للاتجاه التوحيدي في دولة الامارات ، الذي كان يستنكر وجود حواجز ، تعزز الكيانات الاقليمية وبصفة خاصة نقطة الجمرك التي تفصل بين دبي وابو ظبي،والتي لا مثيل لها بين الامارات كلها ... الامر الذي كان يستفز مشاعر المواطنين واستجابة لهذه المشاعر اصدر الشيخ مبارك بن محمد وزير الداخلية الاتحادي امرا بالغاء مخفر «سيح شعيب » والغاء اية اجراءات بتفتيش المواطنين او السيارات او طلب جوازات السفر .. وقالت جريدة الاتحاد ان القرار قد نفذ على الفور .

ولكن تبقى مشكلة ، هي منح دبي تاشيرة دخول ١٥ يوما للذين يصلون ا... مطار دبي بدون تاشيرة . وفيهم عدد كبير من الاجانب . بينما ابو ظبي ... وسائر الامارات لا تمنح تاشيرة لهؤلاء لاكثر من ٧٢ ساعة ويخشى ان يعمـ... هؤلاء الاجانب الى التسلل الى ابو ظبي وسائر الامارات . ولذلك من المنتظر ... ان يصدر وزير الداخلية الاتحادي امرا بتوحيد معاملة غير الحاملين لتاشيرة ... دخول ، بصرف النظر عن نقطة دخولهم للبلاد .

مفاجآت في العرض العسكري



■ محمد بن راشد ■

العرض العسكري الذي سيجري في ابو ظبي يوم ٢ كانون الاول القادم لمناسبة العيد الوطني لدولة الاتحاد ، سيشهد انواعا جديدة من السلاح .. منها :

● طائرات هليكوبتر فرنسية الصنع محملة بالصواريخ .

● مصفحات فرنسية من طراز «بنهارد» تستـ... حمل صواريخ مضادة للدروع وارض — جو ..

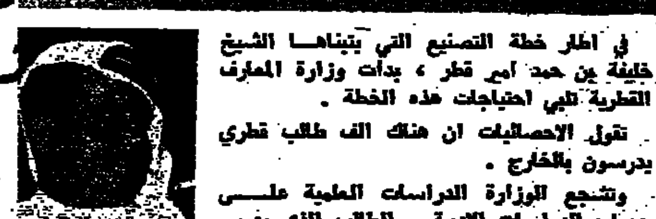
● صواريخ ارض — ارض من طراز « رولاند » فرنسية ايضا .

● ١٢ طائرة «ميراج ».

● حوامات .

كان وزير الدفاع قد قام برحلة الى باكستان حيث تفقد المؤسسات العسكرية ، والتقى بشباب الاتحاد الذين يتدربون في القوات المسلحة الباكستانية ، ومن بينهم الشيخ سلطان بن زايد نجل حاكم البلاد .

قطر : علماء لا أدباء !



■ جاسم بن حمد ■

في اطار خطة التصنيع التي يتبناها الشيخ خليفة بن حمد امير قطر ، بدأت وزارة المعارف القطرية تلبي احتياجات هذه الخطة .

تقول الاحصائيات ان هناك الف طالب قطري يدرسون بالخارج .

وتشجع الوزارة الدراسات العلمية على حساب الدراسات الادبية . الطالب الذي يدرس كيمياء او هندسة او طب ينال اعانة اكبر .

الشيخ جاسم بن حمد وزير المعارف ، يدرس حاليا خطة خمسية لتوفير الاطر الفنية من ابناء قطر لتنفيذ اهداف التصنيع .

وقد ابلغت قطر منظمة « اليونسكو » ان جامعة الخليج ستفتح في قطر ... العام الدراسي ١٩٧٦ ، وستقتصر على الكليات العملية وهي البتـ... والطيران والبحرية والهندسة .

كانت الكويت قد اقترحت اقامة الجامعة عندها .. ولكن الشيخ سعـ... اعترض، لان قطر تريد اتاحة الفرصة للفتاة القطرية للتعليم الجامعي و... تسمح الظروف الاجتماعية بسفرها الى الخارج .

اليمن .. تشكو أسعار النفط لاهل النفط



■ محسن العيني ■

محسن العيني رئيس وزراء اليمن ووزير الخارجية يقوم بجولة في الدول العربية في مط... الشهر المقبل ، ليشرح احتياجات بلاده والظـ... والمشاكل التي تعاني منها .

وستشمل جولة العيني بعض اقطار الخليج العربي .. حيث يشرح للمسؤولين فيها حاجة ... الى المساعدات العربية . وذكرت مصادر يمـ... في بيروت « للانوار » ان العيني سيبلغ المسؤ... الذين سيجتمع بهم اسف بلاده لكونها تشتري ا... من شركة « شل » بالاسعار العالمية ، وتتحمل ... مليون ريال سنويا فرق الاسعار بعد الزيا... الاخيرة ، في حين ان دول الخليج المجاورة تعوم فوق بحيرة من النفط. وتـ... اليمن اقناع هؤلاء المسؤولين بفائدة استثمار الاموال العربية في اليمن ... العرب !

فضيحة بـ ٤ ملايين !

فضيحة تهدد العلاقات بين لبنان وبنك عربي ودولة خليجية ..

الفضيحة خلفها قطعة ارض و٤ ملايين ليرة . وشطارة بعضهم .

سفير الدولة الخليجية اراد بناء سفارةلدولته بعد ان استنزفته الايجارات ، ووقع اختياره على قطعة ارض ممتازةتملكها عائلة لبنانية معروفة.

وبكرم خليجي دفع السفير ٤ ملايين ليرة جملة الثمن نقدا ومقدما وقبل التسجيل عن طريق البنك الذي كان يلعب دور الوسيط .

كل شيء تم على ما يرام ..

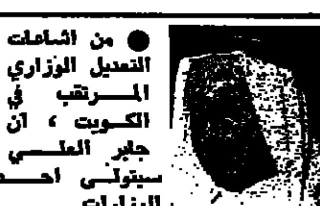
البنك حجز ١٬٤٨٠٬٠٠٠ ليرة من المبلغ قيمة ديون له على العائلة صاحبة الارض .

العائلة المقدسة قبضت الباقي ٢٬٠٢٠٬٠٠٠ ليرة .

السفارة توجهت لاستلام الارض .. تبين انها محجوز عليها بالاعيب و... السفير غادر البلاد .

الدولة تطلب تدخل المسؤولين . وترسل محققين .

الموجز



● من اشاعات التعديل الوزاري المرتقب في الكويت ، ان جابر العلي سيتولى احد الوزارات .

كذلك سيبقى صباح الاحمد بالخارجية وسيتولى سالم الصباح وزارة المالية او النفط بعد فصلهما.

● عامر خماش وصل الى ابو ظبي الاسبوع الماضي واجتمع بالشيخ زايد بعد منتصف الليل لامور تتعلق بالتزامات تقررت في مؤتمر الرباط نحو الاردن .. وغادر راضيا ..

● وقعت قطر اتفاقية توسيع ميناء الدوحة لاستقبال ١٤سفينة. السعة الحالية ٤ سفن فقط .

● احمد فؤاد هلال السفير المصري الذي تبدأ محاكمته هذا الاسبوع في وزارة الخارجية المصرية ، كانت حكومة قطر قد طلبت ابعاده هو وسفير دولة عربية اخرى . بعد عدة تصرفات مالية ومسلكية . بخصوص الفيلا والاثاث اللذين اهدتهما حكومة قطر لكل سفير عربي .

● بمحاضرة عن سياسة الاتحاد الخارجية يفتتح احمد خليفه السويدي الموسم الثقافي الذي تنظمه وزارة الخارجية للدبلوماسيين من ابناء دولة الامارات . الموسم يمتد من٢٣ — ١ الى ٢٠ — ٤ — ١٩٧٥ ويضم ٣٩ محاضرا من فولبرايت ومنصور خالد وجاك بيرك والبيرتو مورافيا وكوف دي مورفيل ، حتى محمد ذياب وعدنان اسكندر .

● اخيرا تم اقرار قانون الصحة العامة في البحرين . كانت صفحة « من الخليج » قد انتقدت موقف بعض النواب من تعطيل القانون (١ — ١١ — ١٩٧٤) .

● مستقبل الطاقة في الولايات المتحدة الاميركية كان موضوع بحث تفصيلي بين مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الطاقة والشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة . دام الحوار ٤٥ دقيقة واشترك فيه ولي عهد راس الخيمة .

● ميزانية البحرين لعام ١٩٧٥ هي : ١٣٠ مليون دينار بحريني بزيادة ٤٠ مليون دينار او ٤٥ بالمئة عن العام الماضي . سبب « الانفجار » زيادة اسعار النفط وتطبيق المشاركة ، حيث يشكل النفط ٨٥٫٤ بالمئة من الايرادات. (الاحصائيات من مجلة المواقف) .

● ٨ الاف دولار يوميا ربح البرازيل من قرار مؤتمر الاربعين سنتا . البرازيل متعاقدة مع ابو ظبي على شراء ٢٠ الف ب/ي بسعر البرميل ١١٫٢٤ دولار .. سعر البرميل خفض ٤٠ سنتا .. فقل ما تدفعه البرازيل ٨ الاف دولار يوميا .

● الحقيقة التي لم ينتبه لها الكثيرون بعد هي أن تونس قد اصبحت دولة نفطية . انتاجها سيصل قريبا الى ١٤٠ الف ب/ي ، اي اكثر من ضعف انتاج الشارقة ونصف انتاج دبي .

● تقول مصادر خليجية انه لا تفكير حاليا في تنظيمات واسعة على نطاق الخليج كله . وأن الاقرب للتصور هو لقاء ثلاثي بين دولة الامارات وقطر والبحرين . وحتى هذا لا يزال في مستوى المنى التي ان تكن حقا تكون اسعد المنى .. والا فقد سمعت بها صحافة الخليج زمنا !

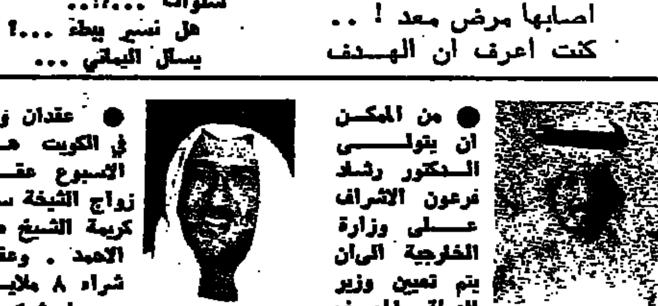
● مجلة « البحرين » التي تصدرها وزارة الاعلام قالت « عن مغزى زيارة زايد للبحرين ، أن هذه الزيارة قد وضعت الامور في نصابها الصحيح . نبذت الكلام وابتعدت عن الامنيات والاحلام . وانطلقت من الواقع وخاطبت هذا الواقع » .

ووصفتها بانها كانت زيارة قصيرة .. ايجابية .. مثمرة ..

ساهمت الزيارة بمبلغ ٣٢ مليون دينار بحريني في الاسكان والمستشفى والكهرباء والبناء .

● حركة بناء الفنادق في الخليج سجلت رقما قياسيا في قطر . تم التعاقد مع « شيراتون » لبناء فندق من ٣٥٠ غرفة كما تقوم شركة «الشرق» باعلاء فندق الخليج الى ١٤ طابقا وقيمة العقد ٤٠ مليون ريال قطري ، يشترط العقد اتمام ذلك قبل ديسمبر ١٩٧٥ ، وان تدفع الشركة ٣٥ الف ريال قطري (٢١ الف ليرة لبنانية) عن كل يوم تأخير وتقبض ٢٠ الف ريال عن كل يوم تبكير . الهدف أن يكون الفندق جاهزا لاستقبال دورة الخليج الرياضية المقرر اقامتها في قطر .

● « ديلي ميرور » الصحيفة الانكليزية التي تصدر في البحرين ستصدر طبعتين واحدة للخليج الاعلى البحرين وقطر والسعودية، واخرى للخليج العربي دولة الامارات وعمان .. كما ستفتتح مكتبا في دبي .



● من الممكن ان يتولى الدكتور رشاد فرعون الاشراف على وزارة الخارجية الى ان يتم تعيين وزير الدولة .المعروف ان الملك هو وزير الخارجية . المرشحون لمنصب وزير الدولة لشؤون الخارجية احمد زكي اليماني او هشام الناظر وزير التخطيط . المرشح لمنصب وزير النفط هو سعود الفيصل وكيل وزارة النفط .

● ممثلو « الارامكو » جاءوا الى السعودية في مطلع الشهر الماضي ، لحضور اجتماع الشركة، فاعتذر لهم الجانب السعودي بانه مشغول باجتماعات مؤتمر الثروة المعدنية سافر الاميركيون بلا اجتماع ..

● انهارت اسعار الاسمنت في دول الخليج بسبب تعدد المصانع، واندفاع التجار الى الاستيراد دون تخطيط هبط سعر الطن من ٢٨ دينارا الى ١٩ دينارا .

● عقدان وقعا في الكويت هذا الاسبوع عقد زواج الشيخة سلوى كريمة الشيخ صباح الاحمد . وعقد شراء ٨ ملايين سهم في شركة « لونرو » ذات الاعمال الانشائية والتعدينية والتجارية في افريقيا ..

عقد الشراء وقعه الشيخ ناصر شقيق عروس الكويت والابن الاكبر للشيخ صباح الاحمد وزوج كريمة الشيخ صباح السالم حاكم الكويت الصفقة ... جنيه استرليني وتعطى ١٣٪ من اسهم الشركة . مدير الشركة هو تيني رولاند ويملك ٢٤ مليون سهم في الشركة . وكان الشيخ صباح الاحمد قد اشترى طائرة رولاند الخاصة « ميستير ٢٠ » وسماها « سلوى » على اسم كريمته .

ومما يذكر ان هذه الطائرة بالذات لعبت دورا في افشال انقلاب هاشم العطا في السودان لانها هي التي نقلت خالد حسن عباس من يوغوسلافيا الى ليبيا وكانت الاتصالات التي طوقت الانقلاب .

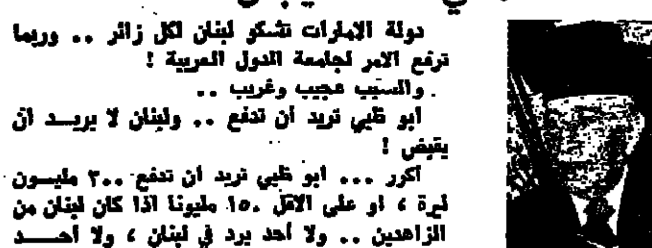
مبروك مرتين لابو ناصر وكريمته سلوى .

● ما زالت ميزانية دولة الاتحاد تسجل ارقاما قياسية في سرعة اقرارها منذ عامين اقرت في يوليو (تموز) . العام الماضي تقدمت الى ابريل (نيسان) ، هذا العام يتوقعون لها « كانون الثاني » ..

● امارة دبي اجرت تجربة حية على تفريق المتظاهرين قام اكثر من مئة متظاهر بتمثيل عملية شغب واحراق المنازل ، ووصلت على الفور ٣ طائرات هليكوبتر من فرقة قمع الشغب التابعة لشرطة دبي حيث تم تفريق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع.

وهي اول تجربة من نوعها في الخليج . وقد شاهدها الشيخ راشد ونجله وزير الدفاع الاتحادي .

ما في حدا .. يقبض !



■ الرئيس تقي الدين الصلح ■

دولة الامارات تشكو لبنان لكل زائر .. وربما ترفع الامر لجامعة الدول العربية !

والسبب عجيب وغريب ..

ابو ظبي تريد أن تدفع .. ولبنان لا يريد ان يقبض !

اكرر ... ابو ظبي تريد ان تدفع ٣٠٠ مليون ليرة ، او على الاقل ١٥٠ مليونا اذا كان لبنان من الزاهدين .. ولا أحد يرد في لبنان ، ولا احد مهتم .

كانت ابو ظبي قد تعهدت للرئيس تقي الدين الصلح بتنفيذ مشروع ري الجنوب من الليطاني لزراعة ٢٣ الف هكتار ، واعتمدت لذلك ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية .. منها ١٥٠ مليون جاهزة للدفع الفوري .

ولكن السلطات اللبنانية سكتت عن الكلام المباح .

يقولون في دولة الامارات ، اذا كان مشروع الليطاني خلفه مضاعفات معينة ، فالمبلغ يمكن تحويله لمشروع مماثل في البقاع لري ٢٠ الف هكتار هناك ..

المهم ان يوجد شخص يهمه ذلك الامر .. ولكن يبدو على راي فيروز : ما في حدا !

موقف بريطاني مشين .. وموقف عربي غريب !

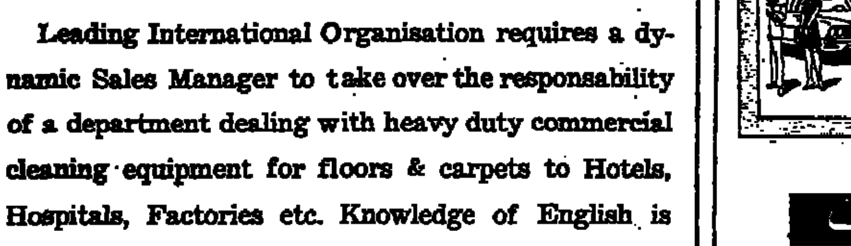
● الموقف البريطاني المشين من قضية الشعب الفلسطيني يثير التساؤل حول موقف دول الخليج التي تشكل اموالها اخر سند للاقتصاد البريطاني المنهار ، بل والتي تشكل المورد الاعلاني الممتاز للصحف البريطانية . بريطانيا وحدها رفضت التصويت على حضور الشعب الفلسطيني بالامم المتحدة . وصحيفة « التايمس » البريطانية وقفت موقفا مخزيا من جريمة القرن العشرين التي اضطرت لاستنكارها حتى الصحف الاميركية ووصفتها بالوحشية .. صحيفة « التايمس » التي نشرت هذا الاسبوع فقط ملحقا عن سلطنة عمان ، لا يقل ثمنه عن مئة الف جنيه استرليني ضنت بصورة واحدة عن جريمة القاء جثث الفدائيين وحرقهم .. ولم تكتف بذلك بل ان الصورة الوحيدة التي نشرتها عن بيسان ، هي صورة طفلة اسرائيلية وكتبت تحتها : « فتاة صغيرة جرحت في الغارة العربية (لاحظ العربية وليست الفلسطينية) تتلوى الما خلال معالجتها ! »

انه موقف ليس فقط معاديا للعرب ، بل معاد لكل القيم الانسانية والعرف المهني .. هو موقف يضع العرب اصدقاء الانكليز في موقف محرج حقا !

نحن لا نستطيع ان نطالب صحيفة مثل « التايمس » كانت لسان حال الامبراطورية البريطانية ، بكل جرائمها ضد الجنس البشري ... لا نستطيع مطالبتها بتخلا موقف شريف مع الحق والعدل .. فالشرف يتعلم في الصغر وليس في الشيخوخة .

ولكن الا نستطيع ان نطالب المعلنين العرب بان يكونوا اكثر تعاطفا مع العرب ؟!





سيارات

...زيز للسيارات
...و ونولتو استعمال
...ار مخايل الاوتوستراد
: ٢٤٨٥٤٥
... تبديل سيارات —

نشتري ونستبدل كل انواع السيارات
شارع بدارو — فندي جابر : ٢٨١٧١٢

السيارات

...الم لقيادة السيارات
— منزل ٢٨٢٥٤٦

...يدة —٧١— ٢٥٢٢٢٤.

٢ — ٢٣٠ موديل ٧٠
نصار ٢٧١٤٦٥ .

موديل — ٧٢
...ون ٢٠٥٢٩٨ .

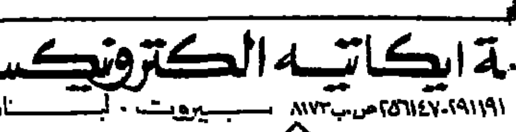
...نقل موديل ١٩٦٦
...ل الاتصال بمحلات

...سيال موديل آخر
...دة جدا
— ٣٦٥٣١٩

في طرابلس
مؤسسة جميل شحادة للسيارات — الجميزات — تلفون ٦٢١٣٩٠

بويك الكترا — ٧٣ بلا جمرك كاملة الزوائد .
بويك لوساير — ٧١ بلا جمرك كاملة الزوائد .
بويك سنتشوري — ٧٣ بلا جمرك كاملة الزوائد .
كمارو — ٧٤ بلا جمرك
فيات ١٣٢ — ٧٣ لبنانية
بورش — ٧١ مجمركة
بويك سكاي لارك — ٦٧ لبنانية
كمارو — ٦٧ لبنانية
موديل ٧٥ قريبا جدا .

...وعات (ديزل) كهربائية
دورمان او روستون الانكليزية
...وة ٧ الى ٣٠٠ حصان مع اللوحة
شركة نجيب باقي واولاده
...ارع الحويك — هاتف : ٢٣٤٦١٨



شركة ...ـتل دولية

...يد من الشاحنات ، في تطور مستمر ، مركزها بيروت ، لتسيير اعمالها في الدول العربية ، تعلن.

...لمدير

...يام بهذه المسؤولية مباشرة مع رئيس مجلس ... عليه القيام بمهام :

...ة المالية والحسابية
...اف على التصليحات
...راف على عمليات النقل

...الب الوظيفة يجب ان تتوفر فيه المؤهلات التالية :

...كون عمره ما بين ٣٥ و٤٥ عاما
...تقن اللغات العربية والافرنسية او الانكليزية
...كون لديه خبرة في هذا الحقل .
...يتقرر حسب الخبرة والامكانيات

...ارسال الطلبات بالبريد مع كل المستندات مرفقة ...سية على العنوان التالي :

: ٢١٣٧ بيروت
: جميع الطلبات تبقى محفوظة .

عقارات

للبيع

للبيع صالون للسيدات كركول الدروز
تلفون ٢٩٤٦٣٧ .

محل تجاري مجهز بتلفونات وواجهات يصلح لمكتب ومستودع شارع المعرض. للمراجعة ٢٦٢٨٩٦ .

محل لبيع العصير قرب الجامعة العربية هاتف ٢٠٠٠١٥/ الياس .

للبيع في اجمل موقع من الحازمية مار تقلا شقة فخمة جدا طابق رابع تكشف البحر والجبل ٤ غرف نوم ، صالونان و ٤ حمامات .
هاتف : ٢٩١٢٢٦ .

للبيع

للبيع مصبغة بحالة جيدة فلكهاني تلفون ٣١٠٢٦٥ المراجعة بعد الساعة السادسة مساء .

للبيع في الجعيتاوي

شقق فخمة ٢ نوم وصالون وسفرة ٦٠ الفا و٥ و١٠ و١٥ سنة تقسيطا
٣٢٢٧٢٠ — ٣٢٦٣٠٨

للايجار

شقق فخمة ٤ نوم وصالونان وسفرة واوفيس وخادمة و٤ حمامات وتدفئة وتبريد جل الديب ٤١٠٤٢٤ .

خدمات عامة

الشيخة ام نبيل
عالمة بتحضير المندل بفنجان القهوة او غيرها وتكشف الاسرار وتفك السحر . طلعة مستشفى المقاصد شارع الرواس قرب مدرسة البر والاحسان
بناية اللبان الطابق ٦ شقة ٢٦ —
تلفون : ٣٠٩٨٥١ .

الموسيقى في منزلك
جرس بيانو تريمر ١٤ ليرة مع التركيب — ٢٢٣٦٨٠

للبيع
واجهات محل جيدة جدا سخانة نقولات ستانلس ٢٠ جارور ماكنة نقد انكر .
الاتصال : ٣٤١٥١٧ — ٣٤١٥٢٣ .

الشيخة ام مصطفى
عالمة بتحضير المندل وفك السحر وتكشف الاسرار وترد الغائب طريق الجديدة قرب محطة بنزين الدنا/ ملك عبد الرحمن البنا الطابق الاول تلفون ٣١٣٥٥٨ .

مطلوب

نشتري جميع انواع الستوكات البضاعة تلفون ٢٧٥٤٥٨

سفريات

للسفر جوا وبرا ومعاملات الفيزا سفريات بعدراني ، البرج ٢٢٩٦٤٩ — ٢٩٢٤٩٦

ورق جدران

مؤسسة ريمون خياط
ورق جدران ، موكيت ، بلاط فينيل ، ثريات مودرن وروستيك ، شارع بشارة الخوري بناية طرازي ٢٤٦٨٢٢ .

تسليفات

تسليفات للموظفين
المؤسسة العربية
٣٨٢٩٣٦ / ٣٧

الفرنسي البراتيك
مع الاستاذ جان فرايه
في المعهد والبيوت تلفون ٢٤٢٩٤٥ .

تعلم بالمراسلة وانت في بلدك
في مركز تعليم التبريد والتدفئة وتكييف الهواء بالمراسلة .
ص.ب. ١١٢٣٧١ بيروت — لبنان . تلفون ٣٠٤٤٣٧

صالون شيراتون —
الكويت
لصاحبه سمير الاعور
افخم صالون تزيين للرجال
في قلب فندق شيراتون
تلفون : ٤٢٢٠٥٥/٤

وظائف

مطلوب

مطلوب سكرتيرة وآنسات انيقات لتدريبهم على التصوير الفوتوغرافي بمعاش وعمولة .
وطبيع صور فوتوغرافية ومصورين ريبورتاج . تلفون ٢٥٢٢٢٤—٢٤٨٦٥٧.

REQUIRED CIVIL ENGINEERS AND CONSTRUCTION FOREMEN WITH EXPERIENCE PHONE 340310.

مفروشات

للبيع

للبيع سجاد صيني ٨٦٠×٤٨٠ — بسعر مغر تلفون ٣١٢٤٠١ .

كاليري بطل اخوان
اجمل وافخم الثريات الكسترا مودرن والستراس ٣٠١٧٦٨ .

سيدتي : وفري لزوجك الراحة والسعادة
باختيارك الانسب عند كاليري ديليجانس
خلدة — قرب الغواصة الصفراء تلفون ٤٧١١٥١
مجموعة كبيرة من مفروشات الستيل والمودرن والادوات المنزلية والكهربائية والسجاد .
اسعارنا لا تضاهى البيع نقدا وبالتقسيط .

متفرقات

ضمان
يجري ضمان بساتين ليمون الافندي والبرتقال لورثة المرحوم سعد الدين باشا شاتيلا . الساعة التاسعة صباح يوم الاحد في ٢٤/ تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ فعلى الراغبين معاينة البساتين والاجتماع في قصر المرحوم سعد الدين باشا شاتيلا .
الوكيل صلاح عبجي

آنسات للعمل فورا ٣٠٣٥٨٧

مؤسسة سيمنكو للتجارة
تطلب موزعين ذوي خبرة للعمل في السعودية تلفون ٢٧٠٩٨٩ .

مطلوب عامل تنظيفات لبناني ذو خبرة للمؤسسة تلفون ٢٤٢٥٩٢ — ٢٥٥٢٨٣ السيد محمد .

معروض

خادمات وطباخات ت ٢٩٣٣٢٤

جامعي يجيد الانكليزية يملك سيارة عشر سنوات خبرة في تسويق المواد الغذائية وادارة السوبر ماركت . يطلب عملا — ٣٠٦٨٩٦ صلاح .

فصل الوان للطباعة الملونة على احدث جهاز الكتروني بسرعة وباسعار متهاودة الاتصال تلفون : ٤٥٢٧٠٠ ميشال او نصري .

مكتب البزي للخدمات العامة
يؤمن الخادمات والسكرتيرات ٢٢٥٨٥٧

مؤسسة جيلكو ٣١٨٣٦٣
يؤمن لكم خادمات ، مربيات وطباخات بكفالة .

مفقود

مفقود جواز سفر عراقي باسم السيدة لوكريس ابراهيم رقم ١٧٣٧٤/ ٧٧٩ من يجده الاتصال تلفون ٢٥٠٧٥٠ مقسم ٩٨ وله مكافأة .

Leading International Organisation requires a dynamic Sales Manager to take over the responsability of a department dealing with heavy duty commercial cleaning equipment for floors & carpets to Hotels, Hospitals, Factories etc. Knowledge of English is essential. Apply in writing to P.O.B 2521 giving full details on previous experience.

متعهد حفر آبار جوفية

مطلوب متعهد لحفر بئر ماء او اكثر لعمق بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ متر في منطقة تقع بين نجران وشرورة في جنوب شرق المملكة العربية السعودية .
وكل من عنده استعداد لذلك عليه مراجعة السيد مدير الدائرة الفنية بمؤسسة محمد بن لادن بمكتب المؤسسة بكيلو ٧ طريق مكة المكرمة — جده / المملكة العربية السعودية وستؤمن المؤسسة المواصلات اللازمة في حالة اذا ما رغب المتعهد زيارة الموقع لدراسته .

عنوان المؤسسة البرقي — بن لادن / جده
التلكس ٤٤ ٠٠ بن لادن .

CARGO SALES REPRESENTATIVE
Leading Travel Agency, General Sales Agents For Online And Offline Airlines Needs An Expert In Cargo Sales
WRITE IN DETAILS WITH SALARY EXPECTED TO P.O.BOX 1769-BEIRUT

التتمة على الصفحة ١٧

اعلان
دولة قطر
وزارة المالية والبترول

تعلن ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول بدولة قطر عن حاجتها لثمانية مخططي مدن للعمل بوزارة الشؤون البلدية وفقا للشروط التالية : —

١ — واجبات وظيفة مخطط مدن عدد ١

الاشراف الاداري والفني على قسم المشروعات بادارة التخطيط العمراني بوزارة الشؤون البلدية ويختص هذا القسم بالمراجعة الدورية للتخطيطات العامة لمدن دولة قطر واقاليمها واقتراح تطويرها لمسايرة التطور الاجتماعي والاقتصادي والسكاني وكذلك الاشراف والمشاركة في اعداد مشروعات التخطيطات العامة للمناطق المختلفة للمدن من سكنية وصناعية وتجارية وترويحية وغيرها ، والتخطيطات التفصيلية لهذه المناطق شاملة المباني العامة ومباني الخدمات اللازمة . كما يختص هذا القسم بابداء المشورة للاجهزة الحكومية الاخرى حول مشروعاتها العامة من حيث علاقتها المباشرة بالتخطيطات العامة للمدن وتزويد هذه الاجهزة بالمعلومات والبيانات اللازمة لها والمتعلقة بالتطوير العمراني والسكاني كما يختص بمشاركة الاجهزة المختصة بتحديد كردونات المدن ووضع مشروعات المرور ومشروعات القوانين واللوائح العامة في مجال التخطيط العمراني والمرور وتنظيم البناء .

٢ — واجبات وظيفة مخطط مدن عدد ١

الاشراف الاداري والفني مكتبيا وحقليا على قسم الاشراف على تنفيذ التخطيطات العامة لمدن دولة قطر واقاليمها بادارة التخطيط العمراني بوزارة الشؤون البلدية ويشمل ذلك التاكد من صلاحية المواقع للاستعمالات العمرانية المختلفة وتنفيذ المباني العامة والخاصة في هذه المواقع وفقا للوائح التخطيط والبناء التي تقرر ، كما يشمل التاكد من مطابقة شبكات الطرق بالمدن على اختلاف مستوياتها وكذا اماكن انتظار السيارات لما هو وارد بالتخطيطات العامة .

٣ — واجبات وظيفة مخطط مدن عدد ١

العمل في قسم المشروعات بادارة التخطيط العمراني ويختص بالمشاركة في المراجعة الدورية للتخطيطات العامة للمدن والاقاليم واقتراح تطويرها وكذا في اعداد مشروعات التخطيطات العامة للمناطق المختلفة للمدن والتخطيطات التفصيلية لهذه المناطق وابداء الراي حول المشروعات العامة من حيث علاقتها المباشرة بالتخطيطات العامة للمدن والمشاركة في وضع مشروعات المرور والقوانين واللوائح العامة في مجال التخطيط العمراني والمرور وتنظيم البناء.

٤ — ا) واجبات وظيفة مخطط مدن عدد ٣

العمل في قسم الاشراف على تنفيذ التخطيطات العامة للمدن والاقاليم بادارة التخطيط العمراني ويختص بالاشراف مكتبيا وحقليا على استعمالات المناطق والاراضي وفقا للتخطيطات العامة التي توضع لها وكذلك الالتزام بلوائح التخطيط والبناء التي تقرر في هذا الشان كما يختص بمراجعة تخطيط وتنفيذ شبكات الطرق بالمدن على اختلاف مستوياتها وكذا اماكن انتظار السيارات وفقا لما هو وارد بالتخطيطات العامة .

ب) الخبرة العملية : لمدة لا تقل عن خمس سنوات في مجال التخطيط العمراني للمدن والاقاليم .
المؤهل العلمي : لشاغلي الوظائف من رقم ١ الى ٤ : بكالوريوس في تخطيط المدن من احدى الجامعات المعترف بها .
الخبرة العملية : ا) لشاغلي الوظائف من رقم ١ الى ٢ لمدة لا تقل عن عشر سنوات في مجال التخطيط العمراني للمدن والاقاليم .
ب — لشاغل وظيفة رقم (٢) لمدة لا تقل عن عشر سنوات في مجال التخطيط الحضري المعماري للمدن .

٥) مخطط مدن عدد ٢

المؤهل العلمي : بكالوريوس في جغرافية المدن والاقاليم واقتصادياتها او اجتماعياتها من احدى الجامعات المعترف بها .
الخبرة العملية : لمدة لا تقل عن خمس سنوات في اي من هذه المجالات .
واجبات الوظيفة : العمل في قسم المشروعات بادارة التخطيط العمراني ويختص باجراء الدراسات اللازمة في مجال تخصصه الدقيق والمرتبط بتخطيط المدن والاقاليم وتطويرها .
الراتب الشهري : بالنسبة لشاغلي الوظائف الثلاث الاولى بدرجة مربوطها من ٣٣٦٠ الى ٤٠٨٠ ريال بالشهر ويحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
وبالنسبة للوظائف الاخرى بدرجة مربوطها من ٢٦٤٠ الى ٣٣٦٠ ريال بالشهر ويحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .

شروط عامة

يمنح من يقع عليه الاختيار لشغل احدى الوظائف المعلن عنها المزايا الملحقة بالوظيفة كالاجازة السنوية والسكن المجاني المؤثث بصورة مناسبة وعلاوة بدل التنقل ومكافأة نهاية الخدمة والعلاج الطبي المجاني ونفقات السفر المجاني له ولزوجته ولثلاثة من اولاده دون الثامنة عشرة ميلادية بالدرجة السياحية وذلك كله وفقا للقواعد المقررة بقانون الوظائف العامة المدنية .
تقدم الطلبات خطيا باللغتين العربية والانجليزية الى مدير ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول ص.ب ٣٦ الدوحة — قطر خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان على ان يتضمن الطلب جميع البيانات الخاصة بالطالب كالسن ، الجنسية ، المذهب ، الحالة الاجتماعية ، الخبرة العملية ، العمل الحالي والسابق مع صورة شمسية حديثة وكذلك اسماء ثلاثة معرفين للرجوع اليهم عند الاقتضاء.

BERKELEY SCHOOL
COMPUTER
•Keypunching
•Programming
•Systems Analysis
and
•COMPUTER MAINTENANCE
Courses given in French & English
LANGUAGES
•French •English
•Spanish •Arabic...
and
INTENSIVE ENGLISH
to prepare students for AUB English entrance exam
EEE
•SECRETARIAL COURSES
WARDIEH HAMRA - BEIRUT LEBANON Phs 353740-353747

هكذا من الاصل

ايام بلا تاريخ

حصة تاريخ !

في مثل هذا اليوم منذ خمسين سنة بالضبط ، كان سعد زغلول في مكتبه برئاسة الوزراء في ميدان لاظوغلي ، عندما اقتحم عليه الباب اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني على راس قوة انكليزية مسلحة .

كان قد وقع حادث اغتيال السير لي ستاك القائد الانكليزي في شارع قصر العيني . وكان « استقلال مصر » قد اعلن قبل ثمانية اشهر بالضبط تم خلالها وضع دستور وانتخاب برلمان وتشكيل اول حكومة دستورية . ولكن اللورد اللنبي طلب عقابا على حادث الاغتيال اعتذار الحكومة المصرية ، ودفع غرامة نصف مليون جنيه ، وسحب الجيش المصري من السودان ، وعدم معارضة اي اجراء انكليزي لحماية الاجانب ، الخ .

وحاول سعد الصمود عبثا . فقد احتل الانكليز الجمارك كاول خطوة . واستقال سعد مع اول وزارة دستورية ، وكان القصر جاهزا بوزارة شكلت في نفس اليوم برئاسة احمد زيور باشا ، وبعد اسابيع تم حل اول برلمان انتخبه الشعب بعد ثورة ١٩١٩ .

وقال سعد زغلول : كانت غلطتنا اننا صدقنا اننا مستقلون !

وظل الانكليز واحزاب الاقلية يحاولون جعل المصريين يصدقون انهم مستقلون عبثا . فقد ظلت الحركة الوطنية تجاهد ، والانكليز والقصر واحزاب الاقلية ودعاتهم يقهرون ارادة الشعب مرتدين دائما شعار الديمقراطية ، حتى كان اخر تدخل انكليزي يوم قال السفير سنة ١٩٥٢ انه مريض فسقطت حكومة علي ماهر ، قبل قيام الثورة بشهور . فقد ظل الانكليز والقصر واحزاب الاقلية يحكمون حتى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكان لا بد من ثورة ، ثم حرب سنة ١٩٥٦ ، حتى تستقل مصر حقا من السطوة الانكليزية . ولكن خصوم التحول الثوري الذي حدث عبر عشرين عاما يرون انها لم تكن سوى ظلام في ظلام !

احمد بهاء الدين



■ الرئيس فرنجية لدى استقباله العدائين اللبنانيين والسوريين في قصر بعبدا امس ■

■ في النادي العسكري مساء امس ... الرئيس فرنجية والوزير سكاف يستمعان الى العماد غانم وهو يلقي كلمته ■

(تصوير دالاتي ونهرا)

فرنجية وعرفات — تتمة

الذين اشتركوا في السباق من دمشق الى بيروت ، كما استقبل منظمي السباق (التفاصيل على الصفحة ١٧).

ثم توجه الرئيس الى النادي العسكري المركزي في بيروت ، حيث حضر الحفلة التي اقامها على شرفه العماد غانم قائد الجيش .

والقى العماد غانم كلمة قال فيها: ان العدو المتربص على حدودنا ، لا ترده الا ارادة مؤمنة وقدرة مثالية . والارادة متوفرة ، اما القدرة فلا تتامن الا بتوفير السلاح المتطور . وخدمة العلم اقصى ما يتمناه الجيش .

وقال : ان ابن الجنوب المتشبث بارضه الذي يابى تحقيق اهداف العدو ، يطالبنا بالوجود الى جانبه لنصد عنه العدوان ، ولكن وجودنا الفاعل في كل مكان يستحيل ماديا تحقيقه اليوم لاسباب لا تخفى على احد . ونحن كعسكريين يعز علينا ان لا نلبي مطالب ابن الجنوب المحقة . من هنا تتجسد مطالبتنا الملحة بتحقيق خدمة العلم وتعزيز الجيش .

رسالة فرنجية

وفيما يلي نص رسالة الرئيس فرنجية :

ايها اللبنانيون ،

يوم الاستقلال الذي يطل علينا هذا العام سخي بمغزاه .

لقد شاء ملوك العرب ورؤساؤهم ، مجتمعين في مؤتمر الرباط ، ان يعزوا بلادكم بان القوا على عاتقها حمل قضيتهم ، قضيتنا ، لدى ارفع هيئة دولية في العالم .

ولقد قامت بلادكم بهذا الواجب الكبير ، على يد وفد كريم جامع ، كبيرة الايمان بعدالة القضية وبالحق الذي تدافع عنه .

ولم يكن يغرب عن بالنا ان المهمة التي انتدبنا لها قوية الوطء ، مترامية الابعاد ، وانها لا تخلو ككل معركة حق ، من الاشواك والمخاطر ، فانبرينا لها ، مع ذلك ، بالاجماع اللبناني الذي تعرفون . وستظل هذه المهمة مهمتنا الى ان تنجز على اكمل وجه وينتصر الحق .

تزايد المسؤوليات

ذلك انها من صلب رسالة اللبنانيين الذين ما برحوا يعاركون الصعاب ، على تعاقب اجيالهم ، من اجل ان يبقوا ، اوفياء لتراثهم . وانهم دائبون، الى ذلك ، على مواكبة الدهر ليظلوا منسجمين مع زمانهم ، في جنبه ودفعه، فيالفون التحديات المقضة التي يجبه بها الشعوب ، فلا يدوخون من سرعة واضطرابات وجموح .

ويرى اللبنانيون اليوم ، ما نرى معهم ، ان لم يعد من الجائز ان لا نتيقن من تزايد حاجات الانسان ، فتزايد مطالب ، فتزايد مسؤوليتنا في تامينها له .

لم يعد من الجائز ان نغفل عن ان بعضا من الكماليات دخل في الضروريات.

عن ان المجتمعات البشرية صارت معقدة ، متلاحجة ، بعد تطلع وئيد ، وتحرك هادىء في حدود الممكن .

او نغفل عن ان العائلة ، الحلقة الثمينة في المجتمعات ، آخذة بالتفكك.

عن ان الشباب في ازمة رفض .

وعن ان الخلقية والمناقبية في ازمة مصير .

ثم لم يعد من الجائز ان لا يضع العالم في مكانها السوي ازمة الطاقة ، ازمة المواد الاولية ، ازمة المواد الغذائية ، التضخم المالي ، التضخم الانتاجي ، وترجرج النقد .

المدفع على حدود بلادنا

كما لم يعد من الجائز ان لا نتحسب للمشاكل التي ما برحت تقوم عالميا واقليميا ، وفي داخل كثير من الدول . اولا نتحسب بتهجس للمدفع الذي يعمل في انحاء كثيرة من العالم ، وعلى حدود بلادنا ، في اجوائها ، وفي وجهها البحري .

اخذا بكل هذه الاعتبارات ، وبتوقف مدرك عندها جميعا، لا يسعنا ان نعالج مسائلنا اللبنانية الا في هذا المناخ ، في ضوء هذه الوقوعات والاحداث العالمية ، وما لها من انعكاسات حتمية في كل دولة لاسيما الصغيرة منها .

وعلى هذا الاساس كان سعينا ، ابدا ، وسيزيد ، الى مواصلة سياسة الانفتاح والتعاون ليبقى لبنان موفور الصداقات ، متينها .

والى تثمير طاقات المغتربين ، المعنوية والمادية ، ليبقى لنا لسان تحت كل سماء .

وبالجملة الى تعزيز مكانة لبنان في الجوقة الدولية ليظل يثير اهتمام العالم كلما لاح في افقه خطر .

الخطة الانمائية

ثم على هذا الاساس سيستمر عملنا ، من ضمن وحدتنا الوطنية ، في تنفيذ الخطة الانمائية على الحقلين الاقتصادي والاجتماعي ، وفي تحقيق التجهيزات الاساسية .

مقدمين على كل شيء الصحة والتربية والدفاع .

ففي الحقل الصحي : سرير لكل مريض . ولن تنقضي السنة ١٩٧٥ حتى يكون قد قام ، من الجنوب الى البقاع فعكار ، حزام صحي من المستشفيات والمستوصفات والاسعاف السريع .

ولن يطول الامر حتى تتواضع السياسة التربوية فننشط الى تطبيقها بالتعاون بين التعليم العام والخاص .

اما الخطة الدفاعية ففي طريقها المطمئن الامين الى التنفيذ .

وهي الاعتبارات ذاتها التي ستهيمن على معالجة الادارة العامة ، والضمان الاجتماعي ، وشؤون الغلاء .

ايها اللبنانيون ،

ليس في هذا بيان خطة عمل ان هو الا اعلان واجبات .

ان منه صورة عما يفرضه العصر ، عما في نفسنا من عزم ، وعما نحن ماضون في تنفيذه .

غير ان الدولة ، مهما بلغ نشاطها من كثافة وتشعب وجد، لا يكتمل عملها ما لم يكن المواطن كل مواطن عونا لها ومساعدا .

فقوة الوطن بمواطنيه .

وعلى سبيل المثال فالمواطن يستطيع ان يساعد دولته بمقدار ما هي تستطيع ان تساعده ، بل ازيد . سواء اكان ذلك بالتزام التقشف ، بمحاربة التبذير ، بمراقبة الاسعار والامتناع عن الشراء بالثمن الفاحش ، ام كان ذلك باستبدال مواد بمواد ، كمالية كانت او غير كمالية ، لها ما لتلك من فاعلية واكفاء ؟

وما يستطيعه المواطن في حقل الغلاء يستطيعه في كل شان اخر .

ايها اللبنانيون ،

الدولة دولتكم ، ساعدوها تساعدكم ، والبلاد بلادكم ان تحسنوا فيها العمل فلانفسكم تحسنون .

عشتم ، عاش لبنان

احمد بهاء الدين — تتمة

جديدة تجعله ايضا في الوضع الافضل لتحقيق اهدافه السياسية ...

وعلاقات القوة تتحدد بمدى وضوح الهدف السياسي لكل طرف وامكانية تحقيقه ، ثم ايجاد احسن جو ودي دولي ملائم له ، ثم تكوين قوة عسكرية عصرية ومدربة كافية لعمل حسابها في الحرب والسلم ، ثم اقامة استقرار داخلي مستعد لمواجهة الامتحانات ، ثم ايجاد مصلحة لاطراف دولية معينة في ان يتحقق ما نهدف اليه سياسيا ، بحيث تكون قوتها معنا او ليست ضدنا ، بما تملكه تلك الدول من قوى عسكرية او اقتصادية او وزن سياسي ...

وحين نتحدث عن انفسنا ان المشكلة هي ان علينا ان نخوض حرب الاستنزاف هذه ونحن نعمل من اجل التعمير في نفس الوقت ، اولا لانه صار حاجة ماسة لهذا الشعب الذي احتمل كثيرا ، وثانيا لانه جزء من معركة الصراع في مداها الطويل .

نقول هذا لانفسنا ولحكامنا ، ونقوله لاشقائنا العرب في غير خطوط المواجهة ، ونقوله لكل الاصدقاء حتى يعرفوا جسامة ما نحتمل ، وما نواجه ، واثره على مصائر المنطقة باسرها في الحاضر والمستقبل القريب والبعيد معا .

احمد بهاء الدين

قبل راشيا وبشامون — تتمة

الشعب اعطى ، ولكن ...

جواب ثالث : في الانتفاضة المباركة ، في تشرين الثاني ١٩٤٣ ، طلب من الشعب ان « يعطي » فاعطى بدون تردد ، وبدون ان يسمح للانانية بفتح « خانتي » : من والى .

غضب لكرامته ، تمرد ، تظاهر ، اضرب ، قدم دما ، ربما كان قليلا في المناسبة .

لم يهن ويخف ، لم يجبن ويتخاذل ، ولم يفعل فيه اغراء الوعد ولا غضبات الوعيد .

اعطى بداهة وسماحا وهو لا يبتغي اجرا ولا مكافاة ولا شكورا . فبادله معظم الحكام ، في نحو ثلث قرن من الزمن، بغير ما كان من حقه ان يطمح اليه وينعم به .

صحيح ان اولئك الحكام ساهموا في دفع الاستعمار الدخيل ، الا انهم ساهموا اكثر فاكثر في اقامة استعمارات اخرى : فعززوا استعمار الطائفية ، واستعمار الاقطاعية ، واستعمار المصلحية الشخصية والعائلية والقبلية . ونصبوا لاستعمار « تمزيع » الدولة الف قبة وايوان . فاوصلوا البلاد الى حيث هي الآن ، نظاما وحكما وانجازا واماني ووساوس .

وخلقوا ، من حيث لم يدروا ، اجيالا لبنانية ممن عمرهم دون الثلاثين ، تسعى الى الاستقلال عن اولئك الساسة والحكام وعن عقليتهم وكوابيسهم اكثر من سعيها الى الاستقلال عن الاجنبي حيث له حضور ووجود .

يحضرني ، في العيد ، قول من قال : « بين الماضي حيث ترقد ذكرياتنا والمستقبل حيث تلوح امالنا يطالبنا الحاضر بالقيام بواجباتنا » .

ولعلنا عاملون بهذا القول ، فنعدل عما كان مصدر تعثر وتقهقر الى ما تلتمع فيه معاني الخير والحق والجمال .

فالاستقلال الحقيقي ليس بصنع يوم ، ولكنه صنع كل يوم !

الياس ربابي

الامام الصدر بكلية بيروت الجامعية: اخشى ان يكون الجنوب كبش المحرقة

قال سماحة الامام موسى الصدر مساء امس : ان مدارس الجنوب مقفلة خوفا من اعتداء اسرائيلي ، بينما تعطل المدارس في بيروت والمناطق ، احتفالا بعيد الاستقلال . وانني اخشى ان يكون الجنوب كبش المحرقة .

وكان الامام الصدر يتحدث في كلية بيروت الجامعية عن معنى الاستقلال من النواحي السياسية والاقتصادية والفكرية .

وقال : ان معركة الاستقلال في لبنان ، قادها رجال مخلصون ، فقدوا بعض الضحايا ، ولكن لبنان نال استقلاله بسهولة اقل ، امام نيل الاستقلال عند شعوب اخرى .

وتحدث عن الوضع في الجنوب ، فقال : ان الدوريات الاسرائيلية تسرح وتمرح وتقيم الحواجز لتفتيش الناس ولا احد يمنعهم من ذلك . والعدو يخرج الناس من منازلهم ثم يهدمها .

وقال : ان النظام الطائفي في لبنان قدس اناسا ليسوا بقديسين ، ووضع الحواجز امام اصحاب كفاءات كان يجب ان يستفاد منهم في سبيل خدمة البلد .

السادات يستقبل « ابو اياد »

استقبل الرئيس السادات في القاهرة امس ، السيد « ابو اياد » .

القاهرة — ا.ش.ا

اجتماع طوني فرنجية واسماعيل فهمي في القاهرة

عاد الى بيروت من القاهرة مساء امس ، وزير البرق والبريد السيد طوني فرنجية ، بعد ان حضر مؤتمر وزراء المواصلات العرب .

وقبل مغادرته القاهرة ، اجتمع الوزير فرنجية مع السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، وبحث معه في الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان .

وقد اعرب الوزير فهمي عن تقدير مصر للدور الذي قام به الرئيس فرنجية اثناء عرض القضية الفلسطينية امام الجمعية العامة للامم المتحدة كممثل للملوك والرؤساء العرب .

منظمة « اليونسكو » تقاطع اسرائيل

قرر المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو المنعقد في باريس ، رفض اشتراك اسرائيل في اي مجموعة اقليمية تابعة للمنظمة .

باريس — وصف

فوز اللبنانيين واللبنانيات ببطولة دورة الجامعات بكرة السلة

انتهت امس مساء دورة الجامعات بكرة السلة واسفرت عن فوز منتخب جامعات لبنان ببطولتها بعد تغلبه على جامعي دمشق بـ ١١٥ نقطة مقابل ٨١ كما فازت اللبنانيات ببطولة الآنسات بعد تغلبهن في المباراة النهائية على الدمشقيات ٣٨ — ٢٢ .

الأنوار

أيام الاستقلال كما عشناها

بعد ٣١ سنة : القصة الكاملة للاحداث المشرقة في تاريخنا



■ الوثيقة الوحيدة للعلم اللبناني التي وضعت في جلسة البرلمان يوم الخميس في ١١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣ . وتبدو تواقيع النواب السادة : صائب سلام ، محمد الفضل ، سعدي المنلا ، مارون كنعان ، رشيد بيضون ، هنري فرعون ، وصبري حماده ■

بقلم : خليل تقي الدين

تشرين الثاني ١٩١٨ انتهت الحرب العالمية الاولى بانتصار اي الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا ، على المانيا تركيا بني عثمان .
سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وسائر البلدان العربية تؤلف ، الامبراطورية العثمانية ، فتقاسمت بريطانيا وفرنسا اشلاء ية المهزومة ، فكان لبنان وسوريا من نصيب فرنسا . وكانت العراق من نصيب بريطانيا .
مخيلة المنتصرين عن اسم جديد للاستعمار هو « الانتداب » . « عصبة الامم » انتداب فرنسا على لبنان وسوريا . وعاشى تلك من العام ١٩٢٠ الى ان ظفرا بالاستقلال .

الحاكم بامره

حكم لبنان وسوريا باسم الانتداب مفوض سامٍ منحه صك الانتداب التشريع والادارة والتنفيذ . وكان المفوض السامي حاكما بامره ، مة ، وقوله الفصل . انه يعين رؤساء الجمهوريتين ويقيلهم ، التي تصدر عنه قوانين . وهو مسؤول امام حكومة بلاده لا بين الموضوعين تحت سلطته .
نزعة الاستقلالية في كلا البلدين كانت قوية . وكان الوطنيون إرن يعربون عن استنكارهم الانتداب وتصميمهم على نيل استقلال ما كلف الامر . فوقعت الاضطرابات ونشبت الثورات .
الدولة المنتدبة تلجأ الى الشدة والعنف احيانا ، والى التساهل بنا . فبينما هي تقمع الاضطراب بشدة ، اذا بها تلبس قفازا من د البلدين مرة بعد مرة بالاستقلال .
دائم بين بلدين يتململان تحت نير الانتداب ، ومستعمر يتشبث بجبروته .
صراع بين الضعيف والقوي ، بين العبد والسيد ، صراع ينتهي ادا بتحطيم القيد وانطلاق صاحب الحق في رحاب الحرية .

١٩٣٩ : الحرب العالمية الثانية

عام ١٩٣٩ ، انفجرت الحرب الكونية الثانية وخاضت غمارها وفرنسا والاتحاد السوفياتي واميركا من جهة ، والمانيا وايطاليا من جهة ثانية . واحتلت جيوش هتلر النازية فرنسا واركعتها ، من الفرنسيين بقيادة الجنرال ديغول رفضوا الاحتلال وقاوموه فرنسا نفسها ، وفي اجزاء من « الامبراطورية الفرنسية » خارج
الجنرال ديغول يقود « فرنسا الحرة » من لندن في بادىء الامر . الى عاصمة الجزائر حيث اقام مركز قيادته وحكومته .
وجد اللبنانيون والسوريون انفسهم وفي بلديهما جيش فرنسي الى قسمين . بعضه يدين علانية بالولاء لحكومة بلاده المحتلة ، حكومة بيتان الخاضعة للاحتلال النازي وعاصمتها مدينة « فيشي » ، يد سرا الجنرال ديغول زعيم المقاومة الفرنسية .

جيش « فيشي » الفرنسي من لبنان وسوريا

العام ١٩٤١ ، جردت بريطانيا حملة عسكرية اشتركت فيها فرنسا الحرة ، ودخلت سوريا ولبنان وطردت الجيش الفرنسي ، وحل محله جيش فرنسي موال للجنرال ديغول بجانب الجيش
لبنان وسوريا يحتلهما جيشان حليفان ، جيش فرنسي ولاؤه لفرنسا وجيش انكليزي ولاؤه ، بالطبع ، لبريطانيا .
ولكل من الجيشين ميزة على الاخر . فالجيش الديغولي يدعمه وبتأثيره ، وممثلو الانتداب المدنيون وعلى راسهم المفوض
البريطاني له قوة الفتح وميزانه ، ولا علاقة له ، نظريا ، بالشؤون المطلقة لبنان وسورية وادارتهما ، الا ما كان متصلا بشؤون الحرب وقيادتها .

ديغول يعد لبنان وسوريا بالاستقلال

اجتاح الجيش الانكليزي لبنان وسوريا من الجنوب ، عبر فلسطين ١٩٤١ ، وفي ركابه قوات فرنسا الحرة ليطرد الجيش الفرنسي حكومة المارشال بيتان ، لم ينس الجنرال كاترو ممثل ديغول ان البلدين نداء يعدهما فيه بالاستقلال . وكان هذا الوعد هو الرابع من نوعه تبذله فرنسا للبلدين الواقعين تحت انتدابها منذ عشرين عاما .
كاترو في فجر ٨ حزيران ١٩٤١ من مقر قيادته في القاهرة موجها الى شعبي سوريا ولبنان : « في الوقت الذي تدخل فيه قوات الاحرار مع حليفتهم بريطانيا العظمى ، اعلن باسم الجنرال فرنسا الحرة انني الغي الانتداب واعترف بكما شعبين حرين » .
هل وفت فرنسا بوعدها ؟ وهل كان بيان الجنرال كاترو الذي القته من سماء سوريا ولبنان وثيقة ملزمة ، ام قصاصة ورق تذروها الرياح ؟

١٩٤٣ : قمة الحرب

عام ١٩٤٣ بلغت الحرب ذروتها .
حطم فكا الكماشة الهتلرية . حطمت فكها الايمن معركة العلمين في السابق ، عام ١٩٤٢ ، وطحنت فكها الايسر معركة ستالينغراد في ١٩٤٢ ، لان الكابورال هتلر الذي ارتدى بزة القائد الاعلى لم يكن اس مارشال ، بل كان دخيلا على الجيش ، هاوي فتوحات . والجندية تكره الدخلاء كما تكره الهواة .
السنتين ، ما بين ١٩٤١ و ١٩٤٣ حدث في سوريا ولبنان تحول في العمل السياسي كان الهدف منه التخلص من الانتداب ، وتحقيق والاستقلال لكل من البلدين بتعاون مخلص بينهما على الكفاح ، بمؤازرة الدول العربية الشقيقة وفي طليعتها مصر ، والسعودية ، دون ما نظر الى اي عائق يعوق هذا الهدف .

في لبنان مناخ سياسي جديد ورجال جدد

لبنان حيث علق المفوض السامي الدستور وعطل الحياة النيابية في الحرب ، اشتد ضغط الوطنيين اللبنانيين على المفوض السامي لدعوة اللبنانيين الى انتخابات حرة جديدة ، يعود معها الدستور النيابية الى البلاد .
يقود هذه المعركة اكثر الساسة اللبنانيين ، وبصورة خاصة حزب « الدستورية » التي يرئسها الشيخ بشاره الخوري ، والتي كان انها كميل شمعون ، وصبري حماده ، وسليم تقلا ، وميشال زكور ، ارسلان ، وبهيج تقي الدين ، وفريد الخازن ، وابرهيم عازار ، لهم كثيرون .
جلب ممثل الانتداب الى مطالب الشعب . وجرت في صيف ١٩٤٣ نيابية خاضها اللبنانيون بجميع عناصرهم واشتراك فيها ، للمرة زعماء مسلمون كانوا يعارضون الانتداب طوال وجوده كرياض وعبد الحميد كرامي .
عبد الحميد لا يعترف بلبنان وطنا ولا بكيان لبنان كيانا . وكان رياض ن لبنان عاش بعيدا عنه اكثر سنوات عمره . ففاز كلاهما بالنيابة . المجلس وقد غمر البلاد مناخ جديد هو مناخ الثورة على عهود تراكمت على لبنان بخطيئة الانتداب . والتقت العناصر الثورية بالسياسيين القدامى من اللبنانيين الذين كانوا يتململون تحت نير وينتظرون الفرصة ليتخلصوا منه . وهكذا التقى تحت قبة البرلمان خليل الخوري ورياض الصلح . فكان اعظم لقاء بين رجلين . لقاء را لا يمحى في تاريخنا الحديث .

وفي سوريا ...

سوريا كانت « الكتلة الوطنية » تقود معركة الاستقلال ، ومن اركانها القوتلي ، وسعدالله الجابري ، وفارس الخوري ، ولطفي الحفار ، مردم بك ، وفخري البارودي ، وميخائيل ليان ، ورفقاء لهم . وكان رياض وثيق الصلة بهم بحكم النضال المشترك في سبيل البلدين . ولعل سعدالله الجابري ، القطب السوري الخالد ، ومن اكثر سياسيي العالم اناقة في زمانه ، كان اقربهم اليه ، لان فائزة ، قرينة رياض ، كانت من اسرة الجابري في حلب . فكثرت رياض باخوانه الوطنيين السوريين تارة في دمشق ، وطورا في . واتفق معهم على ان تكون المعركتان الدائرتان في بيروت ودمشق في استقلال كل من البلدين معركتين متوازيتين لا متعارضتين ، وان يشد ازر البلد الاخر ، وان يقلع السوريون نهائيا عن فكرة ضم اجزاء ان الى سوريا ، لان ترديد هذه النغمة لا نفع منه ، بل من شأنه دم مصلحة الانتداب . فوافق الاقطاب السوريون على ذلك ، واقتنعوا راي رياض . واصبح للمعركتين هدف واحد : استقلال كل من في حدوده الحاضرة استقلالا تاما ناجزا .

الخريف المبارك

واطل على لبنان خريف ١٩٤٣ ، وهو خريف يساوي العمر كله . البذرة الصالحة التي زرعها الاباء والاجداد في الارض اللبنانية الطيبة قد اصبحت ثمرة ناضجة في ذلك الخريف المبارك . وهل اطيب واشهى من ثمرة الاستقلال ؟

وشعر اللبنانيون بحسهم السياسي المرهف ، ان صراعا عنيفا على النفوذ قد بدأ في الخفاء بين الحليفين « اللدودين » بريطانيا وفرنسا الحرة . المفوض السامي الفرنسي له بلاطه وحاشيته وخلانه وعيونه ، والمقيم البريطاني الجنرال سر ادوارد سبيرس له كذلك اصدقاؤه . واللعبة السياسية الكبرى تجري تحت انظار اللبنانيين والسوريين وسمعهم وعلى ارضهم . والبلدان هما في النهاية هدف اللعبة وجائزتها الكبرى .

واللعبة الكبرى تدور بين بريطانيا القابضة بيد من حديد على مصر وفلسطين والعراق ، وفرنسا المتشبثة بانتدابها على سوريا ولبنان . فاذا استطاعت بريطانيا ان تطرد « حليفتها » فرنسا من سوريا ولبنان ، خلالها الجو في الشرق الاوسط . والفرصة سانحة والظرف مؤات . ففرنسا ضعيفة وقد هزمها هتلر في بداية الحرب واحتل اكثر من نصف ارضها .. صحيح ان الجنرال ديغول رجل قوي الشكيمة عنيد ، ولكن ما عساه يفعل هو وفرنساه الحرة المقيمة في المنفى على ارض محتلة هي ارض الجزائر ؟

ادرك الوطنيون الاستقلاليون من زعماء لبنان وسوريا ان فرصة العمر قد سنحت ، وجاء بها الدهر ، فعليهم ان لا يضيعوها . فتفاهم البلدان ورصا الصفوف ووحدا جهودهما في تعاون مخلص تام وسعي حثيث نحو الهدف الاسمى وهو الاستقلال .

قال بعض الكافرين الهراطقة من اللبنانيين والسوريين ، كما قال كثير من الاجانب ، ان المقيم البريطاني الجنرال سبيرس قدم الينا الاستقلال على طبق من فضة . ونسي هؤلاء الكافرون دم الشهداء الذين دفعوا حياتهم ثمنا لتحرير بلادهم . نسوا قوافل الشهداء منذ القافلة الاولى التي علقها جمال السفاح في فجر ٦ ايار ١٩١٦ على مشانق ساحة الشهداء في بيروت ، وقوافل جميع الشهداء الابرار الذين سقطوا في لبنان وسوريا بين العام ١٩٢٠ ونهاية العام ١٩٤٦ ، تاريخ جلاء اخر جندي عن ارض لبنان .



■ حكومة بشامون الرباعية .. الامير مجيد ارسلان يقبل العلم الاستقلالي الجديد الذي رفع لاول مرة في مركز قيادة الثورة في بشامون عام ١٩٤٣ ، ويبدو من اليمين حبيب ابوشهلا ، صبري حماده ، وخليل تقي الدين ■

لقاء خطه القدر

في ٢١ ايلول ١٩٤٣ ، انتخب مجلس النواب الشيخ بشاره الخوري رئيسا للجمهورية . فبادر الرئيس الى اختيار وزرائه . فعين رياض الصلح رئيسا للحكومة الجديدة ، وكلا من حبيب ابي شهلا ، وسليم تقلا ، وكميل شمعون ، ومجيد ارسلان ، وعادل عسيران ، وزراء .

كان هذا الفريق من الرجال هو الذي شاءت الاقدار ان تكل اليه مهمة الخروج بلبنان من قفص الانتداب الى فضاء الاستقلال الحر الفسيح .

ولم يكن لقاء بشاره الخوري ورياض الصلح صدفة . بل كان لقاء فرضته مصلحة الوطن العليا ، وظروف الحرب المواتية ، وتركيب لبنان العجيب . كان لقاء مباركا خطه القدر في تاريخ لبنان الطويل ، بين رجلين صاحبي رسالة سامية . وقد ادياها على اكمل وجه .

ولست اشك في ان بشاره الخوري عندما دعا رياض الصلح لمعاونته في الحكم اراد ان يكون بجانبه رجل نضال وكفاح لا يخاف العواقب ، حتى اسوأها ، عندما يخوض معركة من المعارك . وقد كانت معركة الاستقلال ماثلة في ذهن الشيخ الرئيس ، وكانت هدفه منذ اللحظة الاولى .

كان الرئيس يعرف انه ، هو بشاره خليل الخوري ، يمثل الفريق من اللبنانيين الذين لم يشهروا الحرب على فرنسا عندما نزلت لبنان في العام ١٩٢٠ . بل على العكس تعاون معها ووقف من الانتداب موقفا ايجابيا من العام ١٩٢٠ الى العام ١٩٤٣ .

وهو بعد ابن بيت لبناني عريق . وينتمي الى الطائفة المارونية الكريمة التي تعود اليها بحكم العادة والعرف الرئاسة الاولى في لبنان .

وكان الرئيس يعرف ان الفريق الثاني من ابناء لبنان ، الفريق المسلم ، لم يرض في كثرته الساحقة عن الانتداب ، وقاطعه طوال عشرين عاما ، وكان خلال هذه المدة يرنو بعينيه الى سوريا ، او اي بلد عربي ، عبر لبنان ، للتخلص من نظام سياسي يعاديه ، ولا يوافق على مقوماته .

فلما دعا الى معاونته رياض الصلح ، اختار زعيما لبنانيا مسلما ، عربيا طبقت شهرته الافاق ، مناضلا حكم عليه بالاعدام وهو بعد فتى يافع . وكان بشاره الخوري يعرف ان رياض الصلح لا ياتي الى رئاسة الوزارة كما ياتي سائر المسترئسين طمعا بجاه المنصب وسحر الكرسي . بل ان رئاسة الحكومة لرجل من هذا المعدن وسيلة وسبيل الى غاية سامية هي الغاية نفسها التي وضعها هو بشاره الخوري نصب عينيه ، اي الاستقلال .

وبشاره الخوري عندما دعا اليه رياض الصلح ، قصد الى اعطاء المسلمين في لبنان ، والعرب في بلاد العرب ضمانة وتاكيدا : ان لبنان عربي يتساوى فيه المسلم والمسيحي ، ويعملان على اسعاده جنبا الى جنب .

وقصد الى شيء اخر . ان علاقة لبنان بفرنسا كدولة حامية قد انتهت . وكذلك يجب ان تنتهي اية علاقة لهذا البلد المستقل باي بلد اجنبي اذا كان المقصود منها طلب المساعدة والحماية . والا فكيف يقبل رياض الصلح بان يرئس حكومة بلد يرنو بعينيه الى الاجانب ليحموه ؟

رياض الصلح

عشق رياض الصلح السياسة منذ صغره . وعب من ينابيع اسرته ، وبيئته ، وشقاء امته ، حب الحرية ، والحياة الكريمة . وكانت مصارعة الظلم ، والاستعباد ، والطغيان مثله الاعلى وهدف حياته ، والسياسة وسيلته الى بلوغ الهدف .

لم تكن السياسة ، بالنسبة الى رياض ، هواية ، بل كانت شغله الشاغل ، وعمله الدائم ، وهمه المقيم . من اجلها غادر بلاده ، وتشرد ، وحضر المؤتمرات ، وقطع البحار ، ودخل السجون ، وباع ما يملك من ارض وعقار .

ادرك سر المعركة منذ زمن بعيد ، فاستعد لها . ان فرنسا تحارب في لبنان بسلاحين : الطائفية ، والتهويل بالخطر الانكليزي - العربي . ولا بد من تحطيم هذين السلاحين او نزعهما من يد العدو لكسب المعركة ، والظفر بالاستقلال .

لا بد من ان يطمئن اللبنانيون ، جميع اللبنانيين ، الى نيات «الاصدقاء» وما تخفي الصدور حتى يقتنعوا بفكرة واحدة هي انهم ، حين يحاربون فرنسا ، لا يحاربون لمصلحة الانكليز ، او لاذابة لبنان ، دولة وكيانا ، في بلد عربي ، او وحدة عربية .

انبرى رياض يحارب على جبهتين : جبهة داخلية في قلب لبنان ، وجبهة خارجية عبر دمشق ، وراء حدود لبنان .

في لبنان نادى رياض باستقلال لبناني تام ، منزه من كل شائبة ، ناصع مثل ثلج صنين ، صاف مثل نبع الصفاء ، وبشر به . ومن له اذنان للسمع فليسمع : لا شرق ، ولا غرب . يعني : لا وحدة سورية تذيب لبنان ولا مستعمرون . بل لبنان سيد ، عزيز ، مستقل ، حر .

وحده رياض ، في لبنان ، كان يستطيع ان يجعل من هذا الشعار راية ، ويدعو اللبنانيين ، جميع اللبنانيين ، الى مقاتلة الانتداب تحتها فيوحد الصفوف ، ويحشد الجماهير ، ويجعل الشعب اللبناني كتلة متراصة ، متماسكة ، تصمد امام دمليات الانتداب ، ثم تثور عليه ولا تقبل عن الاستقلال بديلا . ذلك بان زعماء العروبة في لبنان ممن عاصروا رياض ، وعارضوا مثله الانتداب ، وحاربوه ، ولم يتعاونوا مع الفرنسيين قط ، كانوا يرنون بعيونهم الى ما وراء حدود لبنان ليحاربوا الانتداب . كانوا يقاومون فرنسا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية ، والهلال الخصيب ، وما اشبه من الخطط ، والمشروعات ، والدعوات التي لم تكن بريطانيا بعيدة عنها . وكان اللبنانيون يكرهون هذه الدعوات ، وينظرون اليها بحذر يشوبه القلق . واللبناني حريص على استقلاله ، شرس في هذا الحرص ، متشبث بصخوره ، وارزه ، وترابه ، تشبثه بالحرية ، والحياة .

. الاستقلال قبل كل شيء : قبل العروبة ، قبل الاتحاد والوحدة . وحده رياض في لبنان كان يستطيع ان ينادي بذلك من غير ان يتهم بالانتهازية في معركة الاستقلال ، او يفقد رصيده الضخم في دنيا العرب .

كان رياض يعمل في الاعماق . كانت السطحية بعيدة عنه ، والفوغائية ابعد منها . كان يحب الجماهير ، ولكنه لا يخاتلها ، ولا يتملقها . وكم مرة راى المارة في « جادة الفرنسيين » مشهدا عجيبا : بيار الجميل ، رئيس الكتائب اللبنانية الاعلى ، نصف عار ، وقد خرج لتوه من البحر حيث يستحم في حمام « اونتين » ، وليس على جسمه سوى منشفة صغيرة ، وهو جالس على حافة المسبح ، وجسده مبلل بالماء ، ورياض الصلح جالس اليه ، وهما يتحدثان . والناس يمرون ، ويرون ، ويتعجبون . ويتكرر هذا المشهد غير مرة . ويتردد رياض على رئيس الكتائب في حمامه يوما بعد يوم . دعوا رياض يفعل ما يريد ايها المتعجبون ، والعاتبون . انه يعرف ما يعمل . انه يعرف من يمثل الشيخ بيار ، وما يمثل . وان رئيس الكتائب اكثر من شاب وطني متحمس . انه رمز . ورياض ، بل قضية الاستقلال التي تجند لها ، بحاجة الى هذا الرمز الحي ، المؤمن بالوطنية والحياة ، العابدة ، بعد الله ، لبنان .

لقد برز الزعيم الخالد في المعركة الحاسمة وفيا لعقيدته ، مؤمنا باستقلال لبنان ، واستقلال كل بلد مغلوب على امره . واوحى بالثقة الى اللبنانيين . ولا ادري كيف كانت تدور معركة الاستقلال ، والام كانت تنتهي ، لو لم يكن في الميدان رياض الصلح .

رياض لم يرتجل « لبنانيته » ارتجالا

ورب قائل يتساءل : اي فضل لرئيس حكومة لبنان ان يدافع عن استقلال بلاده ، ويحافظ على كيان البلد الذي يحكمه ؟

والسؤال وارد . ولكن من يعرف تاريخ رياض يجد الجواب على الفور . لقد آمن رياض منذ شبابه بان لبنان سيدا ، عزيزا ، مستقلا ، اجدى للعرب وتضامنهم من لبنان ذائب في وحدة عربية ، او سورية ، او هلال خصيب .

يشهد على ذلك ما حدث في العام ١٩٣٦ ، قبل احداث ١٩٤٣ بسبعة اعوام . وما هو المثل من عشرات الامثلة في حياة رياض .

ففي ذلك العام كان فتى ناشىء من آل الصلح - تباركت هذه الاسرة كم اعطت لبنان - هو كاظم الصلح ، ابن عم رياض ، قد فلسف فكرة الوحدة العربية ووضعها في اطارها الصحيح ، لا بالنسبة الى لبنان وحده ، بل بالنسبة الى جميع بلدان العرب .

حدث ذلك في العام ١٩٣٦ عندما انعقد في بيروت ، في باحة دار فسيحة يملكها وجيه بيروتي كبير ، « مؤتمر الساحل » ، اشترك فيه جميع زعماء العروبة في لبنان ما عدا رياض الصلح . فقد كان في بيروت ، ولكنه لم يشترك فيه . وحضر المؤتمر ابن عمه كاظم .

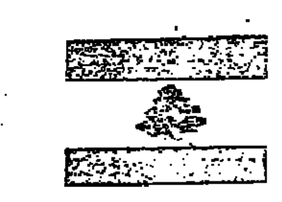
تكلم الزعماء ، والخطباء . وطالبوا بالوحدة السورية ، والوحدة العربية . وصفقت الجماهير . وفجاة نهض من بين الحضور فتى جميل الطلعة ، انيق ، ومشى الى المنبر غير هياب ، على صغر سنه ، وفي يده اوراق . ويده لا ترتجف . ولما وقف على المنبر تساءل الاقطاب : « ما عساه يقول ؟ » .

وتكلم كاظم . كانت كل كلمة من كلمات خطابه موزونة ، مدروسة . وكان الخطاب كله بعيدا عن حرارة الانفعالات التي تهتف لها الجماهير وتصفق ، قريبا من برودة العقل . قال كاظم ، مخاطبا الاقطاب والزعماء : تطالبون ، يا سادة ، الى المفوض السامي ، الحاق اجزاء من لبنان بسورية ، فتعترفون له بانه يملك هذا الحق . وهذا مستغرب صدوره عمن لا يعترفون بالانتداب ، ولا بممثله . لم تتكلمون على الوحدة السورية ، والوحدة العربية ، قبل ان تستقل سوريا ، وتتحرر البلاد العربية . ما نفع ان تتحد بلدان ببلدان وهي خاضعة لحكم الاجنبي ؟ هل استقل لبنان ؟ هل استقلت سوريا ؟ هل رحل الانكليز من مصر ، والسودان ، وفلسطين ،

البقية على الصفحة - ١٦ -



ايام الاستقلال كما عشناها



(تتمة الصفحة ــ ١٥)

والعراق ، حتى نتغنى بالوحدة ، ونبشر بها ؟ فيستقل اولا كل بلد في حدوده الحاضرة ، ثم ينظر في امر الوحدة ، والاتحاد . ليستقل لبنان ، ولتستقل سوريا ، ثم يفعل لبنان الحر وسوريا الحرة ما يريدان » .

نزل كاظم عن المنبر . وساد السكوت . وتطلع بعض الزعماء الى بعضهم الاخر . وبعد ان انفض الاجتماع قرروا ان يوفدوا رسولا الى رياض يخبره بما حدث .

شكا الرسول الى رياض خطاب كاظم ، وافكاره بالوحدة . فاستمهله رياض ريثما يطلع على الخطاب ، ليعرف ما قاله كاظم بالضبط . وجاء كاظم ومعه شقيقه تقي الدين ورفقاء لهما ، بينهم نجيب الصائغ ، ونصري المعلوف ، ومحمد شقير ، وغيرهم . وكان رسول الاقطاب لا يزال في مجلس رياض .

قرأ رياض الخطاب والجميع ينظرون اليه ، وينتظرون رايه . فلما رفع رأسه خاطب كاظم ، على مسمع من الجميع ، بقوله : « لقد فتحت يا كاظم ، امامي وامام العاملين في سبيل الاستقلال ، آفاقا جديدة اهنئك عليها . واصبحت في رايي فيلسوف قضية الوحدة ، والاتحاد ، وقضية لبنان وكل بلد عربي . واني اؤيدك التاييد كله » .

وفي مساء اليوم نفسه اتصلت الصحف برياض تساله رايه في الخطب التي القيت في المؤتمر ، ولا سيما خطاب ابن عمه كاظم ، فكرر ما قاله لكاظم . واضاف عبارته الشهيرة : « لا يضير قبة الوحدة العربية ان تقوم على ستة اعمدة بدلا من سبعة ، ويبقى لبنان خارجا عنها ، لان للبنان طابعا خاصا ، وصفة مميزة ، وكيانا يجب على العرب ان يحترموه ويحافظوا عليه . وشرط ذلك كله ان يستقل كل بلد عربي قبل ان يفكر في شيء اخر » .

وأمر رياض فطبع من خطاب كاظم عشرة الاف نسخة وزعت في كل مكان .

الثنائي الخالد

بعد انتخاب بشاره الخوري رئيسا للجمهورية ، وتعيين رياض الصلح رئيسا للحكومة ، اسرعت عجلة التاريخ في دورانها .

لقد ازدادت المعركة حدة ، وشعر اللبنانيون انهم يعيشون اياما تاريخية حاسمة .

وكانت هنالك اسئلة كثيرة تهمس بها الشفاه ، ابرزها سؤال يتردد على كل شفة ولسان . كانت هنالك علامة استفهام حية ، خجولا كقوس الغمام يظهر في السماء ويختفي ، فاصبحت تغطي الافق ، وتملأ السماء : ماذا يبيت الانكليز للبلدين حتى ينشط ممثلهم فيهما ، الجنرال سبيرس ، هذا النشاط ، وللانكليز في ميدان الاستعمار سجل حافل ، وتاريخ طويل ؟

لم يغب هول السؤال عن خاطر بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ، ولا فاتهم خطورته . لقد عاش الانتداب عشرين عاما في لبنان، فباض وفرخ . واصبح له في كل بلد أعوان ، واصدقاء ، وعملاء ، وصارت له في الارض جذور . ونبتت له اظفار وانياب . المعركة التي تصدى لهما رجال الاستقلال ، بقيادة الشيخ بشاره ورياض ، ضارية لا ترحم . وخصمهم فيها نمر جريح . والنمر اكثر مما يكون خطرا وشراسة حين يلعق جراحه ، ولا سيما اذا كان من معدن الجنرال ديغول .

كان بطلا الاستقلال يريان قوس الغمام كما يراه جميع الناس : الاصدقاء والخصوم . كانا يدركان ان السؤال الذي طرحه الانتداب ، وروّج له عملاؤه ، قنبلة لا بد من تعطيلها ، ولكن بتأن ، وحكمة ، وحذر . كانا يعرفان حق المعرفة ان بريطانيا ليست مغرمة بالشعوب ، ولا هاوية تحرير البلدان من الاستعمار ، وان سبيرس ليس عاشقا يرح به الهوى العذري ، هوى سوريا ولبنان .

على ان الاستقلال هو الهدف الاول . وكل ما عداه مؤجل ، ثانوي . ولا سبيل ولا وقت للتساؤل عن « التبلت » ، وما تخفي الصدور ، حتى صدور « العاشقين » . فالحرب المستعرة آخذة بتغيير خريطة العالم وصنع التاريخ . وعلينا ، نحن ، ان نتحكم بالاحداث ، ونخضع القدر . علينا ان نحرر الوطن من الانتداب ، ونظفر بالاستقلال . هذه هي البطولة اليوم . اما غدا فيصبح تحرير « الاستقلال » من المعتدين عليه هو البطولة . ثم تصبح البطولة هي المحافظة على الاستقلال . ولكن هذه ليست مهمتنا الان ، بل مهمة من سياتي بعدنا . نحن نؤدي رسالتنا .وعلى الاجيال التي تلينا ان تتم الرسالة .

بهذا كان يفكر ابطال العام ١٩٤٣ .

وفي خلوة لم يحضرها ثالث ، تعاهد بشاره الخوري ورياض الصلح على دفع عجلة التاريخ ، وتحطيم الانتداب ، وتحقيق الاستقلال . وقطعا على نفسيهما عهدا مقدسا : « لا انكليز ولا فرنسيون . لا شرق ولا غرب . لا معاهدات مقيدة ولا احلاف ، او مراكز ممتازة ، بل لبنان سيد عزيز حر ، تام السيادة ، كامل الاستقلال » .

وكان مفهوما ان « الشرق » يعني الدول العربية . وان الغرب يعني سائر الدول الاجنبية .

الميثاق الوطني

وكان لمجيء رياض الصلح الى الحكم في لبنان اكثر من معنى واحد . واول هذه المعاني انه يكمل بشاره الخوري ، وانهما معا يمثلان لبنان الجديد ، لبنان السيد ، المستقل ، المتحرر من قيود الانتداب او الاتكال على مساعدة دولة اجنبية ، لبنان العربي الذي يشعر بان بينه وبين سائر البلدان العربية صلات اقوى وامتن واعرق تاريخا ، مما بينه وبين اي بلد او مجموعة بلدان اجنبية اخرى . اقول « اجنبية » عمدا اذ يجب ان يظل مفهوما ومقبولا ان عروبة لبنان التي طلب الى فريق من اللبنانيين ان يقبلوا بها ، ويوافقوا عليها ، لن تفقده كيانه الخاص ، وسيادته واستقلاله .

وانا ازعم ، وقد عشت تلك الحقبة من تاريخنا ، ان الميثاق الوطني قد ولد على يدي الرجلين الخالدين بشاره خليل الخوري ورياض الصلح منذ اللحظة التي التقيا فيها ، وتعاونا على قيادة لبنان الى الاستقلال .

فما هو هذا الميثاق الوطني ؟ انه عهد شرف غير مكتوب بين الرجلين اللذين يمثلان جناحي لبنان ، يرمي الى هدف سام وهو تحقيق وحدة اللبنانيين ، ووقوفهم صفا واحدا في ادق ظرف واجهه لبنان في العصر الحديث . وهذا الظرف هو نشوب ازمة عنيفة بين بلد صغير يطالب بسيادته واستقلاله ، ودولة كبرى منتدبة عليه تتشبث ببقائها فيه وبقاء انتدابها عليه .

ولم يكن الميثاق الوطني ممكنا بين الرجلين الكبيرين ، او قل بين فريقي لبنان اللذين يمثلهما الرجلان الكبيران ، من دون تنازلات يقدمها كل فريق للاخر .

وقبل ان اتكلم عن هذه التنازلات ، احب ان اقرر حقيقة لا شك فيها ، وهي ان كلا الفريقين كان تواقا الى الاستقلال متحمسا له ، مناضلا في سبيله ينتظر الفرصة السانحة لخوض معركة الحرية ، وان المسيحيين والمسلمين على السواء كانوا يشعرون بان الفرصة قد سنحت ويجب الانقضاض عليها من دون ابطاء . لكن بعض المخاوف كانت تساور كلا من الفريقين .

فاما المسيحيون فكانوا يتخوفون من طغيان العرب على لبنان وامتصاصهم اياه . وكانت احدى نواحي عبقرية رياض الصلح ، ولفتات ذهنه العجيبة انه كان يشعر بذلك وينصح العرب ، وهو واحد من زعمائهم المقدمين ، بان يستثنوا لبنان كلما تكلموا عن الوحدة العربية .

كان رياض يؤمن بالوحدة العربية ويعمل لها ، ولكنه كان يعرف بحسه المرهف ، ان هذه الكتلة البشرية الكبرى من المسيحيين العائشين في لبنان ، وسط الاوقيانوس الاسلامي العارم الذي يملأ رقعة الشرق الاوسط ، يجب ان تعامل معاملة خاصة ، وان اي قلق تستشعره يسيء الى قضية العروبة الى حد بعيد . وقد سمعت رياض مرة بنفسي يقول : اننا نخطيء حين نتكلم عن العروبة ونلحق بها دائما كلمة الاسلام . فان في النصارى من لا يقلون عروبة عن عدنان وقحطان .

اما المسلمون في لبنان فكان خوفهم ناشئا عن علاقة المسيحيين بفرنسا ، والصلات التاريخية التي لا يكف الفرنسيون وبعض اللبنانيين عن التغني بها .

كان لا بد من ازالة المخاوف عند اولئك وهؤلاء . فلعبت شخصية بشاره الخوري ، ورياض الصلح ، ونفر طيب من اللبنانيين الوطنيين دورا كبيرا في تبديد المخاوف وازالة الشكوك .

وكانت التنازلات من كلا الفريقين . فاما المسيحيون فنادوا بلبنان وطنا سيدا مستقلا ، لا يرتبط باية دولة اجنبية برباط وصاية او حماية ، ولا يعطي احدا مركزا ممتازا . وقبلوا به بلدا عربيا تربطه بشقيقاته العربيات صلات اخوة وود ، مع المحافظة على استقلاله وسيادته التامين .

واما المسلمون فقبلوا بلبنان وطنا ، لا جزءا من وطن . واقلعوا عن فكرة ضمه الى سوريا او اي بلد عربي اخر . وهم في سبيل الاستقلال يدينون له بالولاء ، ولا يدينون غيره بالولاء لاي بلد اخر .

وقد سمعت بنفسي عبد الحميد كرامي يقول اكثر من مرة في مجلس نواب ١٩٤٣ : « لقد ارتضينا لبنان وطنا عربيا سيدا مستقلا » .

ويمكن القول ان الاسس التي بني عليها الميثاق الوطني ، هي اعتراف وتعهد من كلا الطرفين نحو الاخر . المسيحيون يعترفون بعروبة لبنان ويتعهدون بعدم الالتجاء الى دولة اجنبية . والمسلمون يعترفون بلبنان وطنا لا جزءا من وطن ، ويتعهدون بالولاء له لا لغيره من الاوطان .

والعجيب في امر هذا الميثاق انه لم يكتب على الورق وانما وعته الصدور . ولم يفكر بلسمة يوم ولد وانما تفاهم على معناه جميع الفرقاء ، بقيادة الزعيمين الخالدين . واما اسمه فقد كرسته الايام فيما بعد .

وقد ساعد على تحقيق هذين الشرطين شعور اللبنانيين بدقة الظرف ، وسنوح الفرصة ، ثم حماقات الفرنسيين التي تراكمت الواحدة فوق الاخرى . وسنرى ان وثيقة واحدة من وثائق تاريخنا التي حفلت بها معركة الاستقلال قد عبرت تعبيرا شاملا عن الميثاق الوطني واشارت الى جوهره، دون ان تسميه باسمه . وهي البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة رياض الصلح من مجلس النواب ، في ٧ تشرين الاول ١٩٤٣ ، ونالت على اساسه الثقة من البرلمان .

تعبئة الجماهير

تربع الرئيس الشيخ بشاره الخوري في سدة الرئاسة . وتسلم رياض الصلح ورفاقه مقاليد الوزارات ، وبدأنا نشعر منذ الدقيقة الاولى أن الحكم اصبح في ايدي اللبنانيين دون سواهم ، وان الفرنسيين اصبحوا متفرجين .

وكان واضحا ان بشاره الخوري ورياض الصلح كانا قد صمما على خوض المعركة واستعدا لها . وهما يعرفان أن معركة الاستقلال ستكون مريرة قاسية . ولكن الشعب اللبناني كان مهيا لها . وكانت قيادته تعرف اي دور هام سيدعى هذا الشعب الى ادائه اذا حان الوقت ، وجد الجد، ودقت الساعة .

كان رياض الصلح ذا حس مرهف ، وذكاء عجيب . وكان يعرف ان الشعب بحاجة الى تعبئة روحية يحافظ معها على شعلة الحماسة التي اوقدتها نتائج الانتخابات النيابية ، ومجيء الوطنيين الاستقلاليين الى الحكم .

واقام رياض بينه وبين ممثلي الشعب ، وطبقاته ، ومنظماته وانديته ، وصالوناته ، صلة غير منقطعة ، اعانته عليها صفات رياض المتعددة ، وجاذبيته المنقطعة النظير . الصحافة ؟ أن جميع الصحفيين اصدقاؤه ، وعشراؤه . المنظمات ؟ ان رياض يجتمع بالشيخ بيار الجميل رئيس الكتائب كل يوم . وكذلك بزعماء النجادة ، جميل مكاوي ، زهير عسيران وغيرهما. التجار ؟ هل ينسى الناس المكتب الصغير في مخزن يوسف الصدي في سوق الطويلة الذي كان رياض يجلس فيه كل يوم وهو ، بين نكتة ونكتة ، وخبر ورواية ، يخطط ويرسم المستقبل .

اذا زارنا زرناه

كان رياض ، كل يوم يعطي الشعب خبرا جديدا . قصة أو حادثة تلهب الحماسة في الصدور ، وتهزىء الاجانب المتدبين .

حكومات ما قبل الاستقلال كانت اذا ما تألفت تبادر الى زيارة المفوض السامي الفرنسي وهو تقليد فرضه الانتداب .

اما رياض فقد تجاهل هذا التقليد . وقال بعد ان الف حكومته : اذا زارنا المندوب السامي رددنا له الزيارة ، واذا لم يزرنا فنحن هنا قاعدون.

اما المندوب السامي فلم يزور رياض الصلح . ورياض الصلح لم يتحرك من مكتبه . ويعرف لبنان بذلك . ويتحمس . ويصفق . ورياض يبتسم . أن التوعية اخذة مجراها . والصلة بين الشعب وحكومته تقوى يوما بعد يوم .

اما كيف يعرف اللبنانيون بهذه الحكايات الخفية ، فاسال عنها شباب الوطنية وشياطين الصحافة من اصدقاء رياض : سعيد فريحه ، نصري معلوف محمد صبرا ، زهير عسيران ، محمد شقير ، حنا غصن الخ .. ثم اسال ابن عم رياض ، تقي الدين الصلح .

يقدمون لرياض تقارير باللغة الفرنسية ، ومذكرات من وزارة لبنانية الى وزارة لبنانية اخرى كتبت بالفرنسية ، وتعليمات توضع بالفرنسية . ويصل رئيس الجمهورية في الصباح الى مكتبه فيصطف الدركيون ويلخذون له التحية، ويصدر قائدهم اليهم الاوامر بالفرنسية .

فيثور رياض ، او يتظاهر بانه يثور ، ويصدر مذكرة قصيرة في ثلاثة سطور يامر فيها جميع الموظفين ، كبارا وصغارا ، باعتماد اللغة العربية وحدها في دوائر الدولة .

ويعرف الشعب ، ويتغنى ، وتقوى اكثر فاكثر الصلة بينه وبين حكومته .

البيان الوزاري التاريخي

هذا ، وبشارة الخوري ورياض الصلح منصرفان الى العمل المهم الذي سيقرر مصير المعركة ، وهو اعلان تصميم اللبنانيين على انتزاع استقلالهم والغاء الانتداب ، بالحسنى ، او .. بالقوة .

هذا الاعلان سياتي في البيان الوزاري الذي ستتقدم به حكومة رياض الصلح امام البرلمان وتطلب الثقة على اساسه .

ويتخذ البيان الوزاري اهمية خاصة ، وتتجه اليه الانظار وترقبه الاسماع والعيون والقلوب . ويعلق عليه الشعب اللبناني اطيب الامال .

متى يلقى البيان ؟ من يعده ؟ من يكتبه ؟ ماذا فيه ؟ وكيف يستقبله الانتداب ؟

كانت البيانات الوزارية في الماضي توضع بالاتفاق مع مندوب المفوض السامي . هذا اذا لم تكتب بالفرنسية ، في دوائر الانتداب ، ثم تنقل الى العربية . اما اليوم فقد تبدل الامر . ويقلق المندوب الفرنسي في سراية لبنان فيسال الشيخ بشارة عن مضمون البيان ، فيبتسم الشيخ الرئيس ابتسامته الشهيرة ويفرك يدا بيد ويقول : اسالوا رياض . ويسال رياض فيجيب : البيان ستقراونه حين اتلوه في مجلس النواب .

يقول الشيخ بشارة في مذكراته « حقائق لبنانية » : « .. وقد اوفد الي الفرنسيون اكثر من رسول يبدون تخوفهم من ان يتعرض لهم رياض الصلح في بيانه الوزاري ، فأكدت لهم ان رياضا رجل دولة فهو لا يسيء اليهم » . (انتهى) .

★★★

والواقع ان هذا الثنائي الخالد المؤلف من الشيخ بشارة ورياض لم يكن يقوى على مواجهة الضغط ، ومقاومة حملات الانتداب والصمود في وجه العواصف التي عصفت به ، في داخل لبنان وخارجه لو لم يكن كلا ركنيه صلبا كالصخر . ولا بد لاي مؤرخ متجرد من ان يعترف بفضل الشيخ بشارة الخوري وصلابة عقيدته وشجاعته منذ الدقيقة الاولى التي نشبت فيها معركة الاستقلال حتى نهايتها . ذلك لان الفرنسيين كانوا يعرفون أن حبل الود مقطوع بينهم وبين رياض الصلح ، وان رياضا هو الجناح المتطرف في هذا الثنائي ، فلا يمكن فتح الحوار معه او مفاوضته او توقع الحصول على تنازلات منه . وليس لرياض ماض ايجابي مع الانتداب ، بعكس الشيخ بشارة .

كانت خطيئة الفرنسيين الكبرى انهم اعتقدوا ان الشيخ بشارة الذي تعاون معهم طوال عشرين عاما ، قد يتساهل في امور تتصل اتصالا وثيقا باستقلال بلاده ، كما اعتقدوا ان الشيخ الرئيس قد يلين حيث يتصلب رياض، ويقبل وهو الرئيس الاول، بما يرفضه رئيس وزرائه.وبدا واضحا منذ اللحظة الاولى ان الشيخ بشارة كان يؤيد كل خطوة يخطوها رياض لتحقيق الهدف الاسمى . ولكن الفرنسيين كانوا يشكون في ذلك ولا يصدقون ان الشيخ الرئيس يماشي رياض الى اخر الشوط .

★★★

جن جنون الانتداب واستنفد عملاؤه جميع الوسائل من اللين والوعود تارة والشدة والضغط والوعيد طورا ، ليعرفوا شيئا عما يعده رياض من مفاجات في بيانه الوزاري ، فكان نصيبهم الاخفاق . وكان هم رياض وشغله الشاغل ان يصل الى نقطة اللارجوع مع الانتداب . كانت استراتيجية رياض تقضي بان يشن على الانتداب هجوما صاعقا ويدفعه مرة واحدة الى خط الدفاع . وكان يعرف ان الاستقلال كالحرية لا يتجزأ فليس في الحياة نصف استقلال او ربع استقلال ، او استقلال مشروط . فاما أن يكون هنالك استقلال تام ناجز او لا يكون . وما دام ان الاستقلال هو الهدف الاول والاخير فلتنفجر المعركة على جميع الجبهات دفعة واحدة .

واعتذر للقراء اذا انا تبسطت في الحديث عن البيان الوزاري . لان هذا البيان هو في نظري وثيقة من اهم الوثائق في تاريخنا الحديث . واني لاعجب كيف ان احدا من طلابنا لم يجعل بعد من هذا البيان الوزاري اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق او في التاريخ . ولو انني كنت اصغر سنا بعشرين عاما لما ترددت في القيام بهذا العمل .

في « حقائق لبنانية » يقول الشيخ بشارة : « اخذ رياض يزورني مرة في اليوم الواحد لان احاديثنا في السراية كان يقطعها علينا الوزراء والنواب او بعض الزوار ، ومعظمهم يطلب مقابلتنا معا ، ورياض في حركة دائمة . فصرنا نخلو في عاليه ونعرض الحوادث ونعد عدتنا لتتقدم الوزارة الى المجلس النيابي باقرب وقت ، مسلحة ببرنامج واسع الاطراف يجمع شتات المواضيع ويسجل تصميم الحكومة على تحقيق الاستقلال وانهاء الانتداب وترسيخ الحياة الاستقلالية برضى المسيحيين والمحمديين ، وعلى اعلاننا الميثاق الوطني اساسا وركنا للعهد الجديد .

وما الميثاق الوطني سوى اتفاق العنصرين اللذين يتالف منهما الوطن اللبناني على انصهار نزعاتهما في بوتقة واحدة : استقلال لبنان التام الناجز دون الالتجاء الى حماية من الغرب ولا الى وحدة او اتحاد مع الشرق » .

« واتفقنا على طريقة اعداد البيان ، بعد ان درسنا خطوطه على ان اترك لرياض الوقت الكافي لكتابته ثم يعرض علي لابداء ملاحظاته عليه وسكبه بقالبه النهائي ، فكان ان اتفقنا على كل كلمة فيه » . (انتهى كلام الشيخ بشارة) .

« مجلس الادمغة »

واحب ان اذيع هنا سرا للحقيقة والتاريخ . وهو ان الذي كتب البيان ، وسكبه في قالبه النهائي هو تقي الدين الصلح . وكان تقي الدين يلازم رياض ويتلقى منه يوما بعد يوم افكاره واراءه وخطوط البيان العريضة . فيضعها تقي الدين في قالبها العربي الذي يحسنه الى حد الابداع ، ويعرضها على رياض ، ورياض يعرضها على الشيخ بشارة ويناقشها معه . وربما خفف الشيخ الرئيس حدة عبارة ، او مر قلمه اللطيف على كلمة قاسية او تعبير جارح .

ولم يكن تقي الدين وحده يعمل مع رياض . بل كان يشترك معه في العمل والمشورة اصدقاء رياض الاقربون الملتفون حوله الذين يشكلون صورة مصغرة عما يسميه الاميركيون اليوم « مجلس الادمغة » او «مجلس العقول». وكان ابرز اعضاء هذا المجلس فضلا عن تقي الدين شقيقه كاظم الصلح ، وسعيد فريحه ، ونصري معلوف ، ومحمد شقير ، ونجيب الصائغ ، وزهير عسيران ، وحنا غصن . وربما نسيت احدهم .

كان رياض يناقشهم وكانوا يناقشونه في كل شان من شؤون التعبئة الوطنية للجماهير ، وتكتيك العمل السياسي ، وتضليل عملاء الانتداب وما اشبه مما يتصل اتصالا وثيقا بمعركة الاستقلال .

لبنان عربي أم ذو وجه عربي ؟

واعرف ان « مجلس الادمغة » قضى اكثر من يومين يناقش رياض في أمر عروبة لبنان ، حتى توصل معه الى صيغة « وجه لبنان العربي » بدلا من



■ المغفور لهما الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح ■

« لبنان العربي » ، لاسباب ساشرحها في كلامي عن البيان الوزاري .

وطبيعي انه كان لرياض اولا واخيرا القول الفصل في الافكار والصيغ .

وقبل ان يحدد موعد جلسة المجلس لسماع البيان والاقتراع على الثقة ، دعاني رياض الى مكتبه بوصفي المدير العام لمجلس النواب ، وأسر الي ان البيان قد اصبح جاهزا وانه سيكون نقطة الانطلاق لاحداث جسام ويجب في هذه الحالة ان تكون الجلسة على مستوى هذا الحدث الكبير وان يتجاوب النواب والنظارة مع الحكومة ليظهر لبنان حكومة وممثلين وشعبا بمظهر البلد المصمم على نيل استقلاله الواقف صفا واحدا وراء زعمائه الاستقلاليين.

منذ تلك الساعة انصرفت الى اعداد العدة للجلسة . فحددها رئيس المجلس ، صبري حماده في السابع من تشرين الاول ١٩٤٣ ، واذاعت الصحف موعد الجلسة فانهالت علي من كل جانب طلبات تذاكر الدخول لحضور الجلسة التاريخية .

٧ تشرين الاول في مسيرة التاريخ

كانت مقاعد النظارة في المجلس ، ولا تزال ، تتسع لحوالي مائة زائر . وكنا في الايام العادية نعطي كل نائب تذكرتين يدعو بهما من يشاء . واما في تلك الايام فقد حبست التذاكر ــ بالاتفاق مع رئيس المجلس ومع رياض الصلح ــ عن جمهرة الزائرين العاديين ، مخافة ان تندس في شرفات النظارة عناصر غير مرغوب فيها يرسلها الفرنسيون لتعكير صفو الجلسة ، والتشويش على رياض . واجتمعت الى فريق من شباب لبنان ورؤساء منظماته عدة اجتماعات . وانتهى الامر بان دفعت بتذاكر الدخول كلها الى بيار الجميل رئيس الكتائب ، وجميل مكاوي ، وزهير عسيران ، وحسين سجعان ، ومني تقي الدين ، وتقي الدين الصلح ، وشقيقه عماد ، ونعيم مغبغب ، وغيرهم وغيرهم واتفقنا جميعا على ان تمتلىء شرفات النظارة بالشبان المتحمسين المؤمنين بحق وطنهم في السيادة والاستقلال المستعدين للتضحية بارواحهم في سبيل هذا الهدف السامي .

وجاء يوم ٧ تشرين الاول وبدات الجماهير تحتل ساحة النجمة منذ الصباح الباكر . ولما ضاقت بها الساحة والشرفات احتلت سطوح البنايات المحيطة بالبرلمان .

هل كانت الجماهير تحس انها تعيش اياما تاريخية . ام ان عصا رياض السحرية قد فعلت فعلها ، وكهربت هذا الشعب الهادىء ؟

اما قاعة الاجتماع ، داخل البرلمان فقد حفلت بالنواب وهم في كرتهم الساحقة شاعرون بخطورة الساعة وعظم الدقائق التي هم مقبلون عليها ، وان عقارب الساعة التي تتمهل في سيرها قد بدات تسجل صفحة حاسمة في تاريخ لبنان .

واما الشرفات فقد تمثلت فيها عناصر لبنان كلها . كانت مقاعد النظارة مكتظة بشباب الكتائب والنجادة وطلاب المعاهد الوطنية ، وعدد من الشخصيات المعروفة ، وكان الجميع يشعرون أن تجاوبا رائعا قد تحقق بين الشرفات والقاعة ومقاعد الحكومة . كتلة واحدة متراصة ترمي الى هدف واحد : الاستقلال .

كانت ميزة البيان الكبرى انه حدد بالضبط أهداف الحكومة رياض الصلح، حكومة الاستقلال الاولى . وكما ان البيان لم يخف عن الشعب اللبناني شيئا من نيات الحكومةكذلك نشر اوراقها صريحة امام المنتدبين الفرنسيين : انحكومة الاستقلال اختارت استراتيجية الهجوم لا الدفاع في هذه المعركة التي فتحتها اليوم .

قال البيان كل ما كان ينتظره اللبنانيون من بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ، من ان الدستور يجب ان يعدل وتحذف منه جميع النصوص التي تشير الى الانتداب ، لان لبنان قرر ان يتخلص من هذا الانتداب ويتمتع باستقلاله وسيادته كاملين غير منقوصين .

لغة البلاد الوحيدة هي اللغة العربية . والسلطة الوحيدة في لبنان هي السلطة اللبنانية .

كان البيان ثورة . فهل يقدر له ان يكون ثورة بيضاء . ام ان هذه الثورة ستصطبغ بالدم كاكثر الثورات ؟

وفي البيان أشارات الى الميثاق الوطني الذي تفاهم عليه جناحا لبنان المسيحي والمسلم .

جاء في البيان : « فلبنان ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع في حضارة الغرب ... » .

لماذا لبنان « ذو وجه عربي » ؟

قال رياض ان لبنان ذو وجه عربي . ولم يقل انه بلد عربي .

لماذا ؟

اكبر ظني ان رياضا خشي أن يصدم كثرة المسيحيين اذا قال ــ دفعة واحدة ــ ان لبنان بلد عربي ، ففضل تعبيرا اخف وكان من الجراة بحيث لم يخف اثارة المسلمين . كان رياض شديد الحرص على مداراة المسيحيين والذهاب في مراعاة شعورهم الى الحد الاقصى . واكاد اقول الى حد التضحية بالروح .

ولو قدر لرياض ان يعيش الى اليوم ، لاسعده أن يسمع بيار الجميل يقول بدون تردد : لبنان بلد عربي .

ولكن البيان كتب والقي في العام ١٩٤٣ ، اي منذ واحد وثلاثين عاما .

... لا ممرا ولا مستقرا

وعبارة اخرى في البيان اقف عندها واختم هذا الفصل هي العبارة التي ذهبت مذهب الامثال وردها الرائحون والغادون .

« ... ان اخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيون له . نحن لا نريده للاستعمار مستقرا ، وهم لا يريدونه للاستعمار ممرا . فنحن وهم نريده وطنا عزيزا مستقلا سيدا حرا .. » .

عبارات هي التاريخ ، بل الفاظ وحروف مختارة منتقاة موزونة كانها حجارة كريمة في يد صائغ عبقري ماهر .

رمت حكومة الاستقلال القفاز في وجه الانتداب ، وقطعت بينها وبينه الجسور .

لقد تعهد بشارة الخوري ورياض الصلح بتعديل الدستور وتطهيره من النصوص التي تذكر الانتداب صراحة ، او تشير اليه اشارة .

وكان البيان الوزاري وثيقة ارتبط بها العهد الاستقلالي امام الشعب اللبناني . فاما وقع البيان على اللبنانيين ، وسائر الشعوب العربية ، والشعوب المحبة للحرية فقد كان عظيما . لقد هلل الشعب اللبناني للبيان وسرت فيه موجة من الحماسة لم يعهدها من قبل في تاريخه الطويل . وراحت الالسنة تردد عبارات البيان كانها ايات منزلة وترويها كما يروى الشعر ، وتحكى الحكايات .

ورجعت البلاد العربية الصدى ، وآزرت لبنان ، وشجعت حكومته على المضي في تنفيذ ما وعدت به . وكانت اكثر البلدان العربية تحمسا للبنان ، ومؤازرة له سوريا والمملكة العربية السعودية بقيادة مليكها عبد العزيز آل سعود ، ومصر فاروق والنحاس باشا رئيس الوفد .

الانتداب يرد التحدي

واما وقع البيان على الانتداب فقد كان كوقع الصاعقة ، قوة ومفاجاة . وبادر المندوب السامي الفرنسي في لبنان وسوريا ، فابلغ الحكومة اللبنانية ان لا حق لها بتعديل الدستور ، وان هذا العمل من طرف واحد يعتبر خرقا لصك الانتداب .

كانت فرنسا الديغولية ممثلة في ذلك الزمان « بلجنة التحرر الوطني » الفرنسية المقيمة في الجزائر . واصدر المندوب السامي في بيروت بلاغا قال فيه : « درست لجنة التحرر الوطني الفرنسية معرفة ما اذا كان يصح ان تنفرد الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني في تعديل الدستور اللبناني. وبما انه ليس من الممكن تحوير نصوص ناجمة عن موجبات دولية تعهدت بها فرنسا ، وهي لا تزال نافذة ، الا بموافقة ممثل فرنسا ، فقد توصلت لجنة التحرر الوطني الفرنسية الى الاستنتاج بان السلطات الفرنسية لا يمكنها الاعتراف بصحة اي تعديل يجري بدون هذه الموافقة » .

ويخلص البلاغ الفرنسي ، مرة اخرى ، الى وعد لبنان بمنحه الاستقلال فيقول : « وعليه فان لجنة التحرر الوطني الفرنسية تؤمن في ان الاماني اللبنانية تعترف بصواب هذا التصريح ، وتفقه انه في الواقع لا يتنافى في شيء مع عزم فرنسا على منح لبنان استقلاله التام عن طريق مفاوضات تجري بين الفريقين .. » .

عجيب ! لقد عددت المرات التي وعدت بها فرنسا لبنان بـ « منحه الاستقلال منذ اول ايلول ١٩٢٠ الى تشرين الاول ١٩٤٣ ، فاذا هي اكثر من عشر مرات ! ومع ذلك فلا يزال عمال الانتداب متمسكين بالانتداب ، ولا يزال الاستقلال مجرد وعد ، بل حبرا على ورق !

ولكن . اذا الشعب يوما اراد الحياة ، فلا بد ان يستجيب القدر !

وشعب لبنان قد اراد الحياة ولم يبق على القدر الا ان يستجيب . هذا هو منطق التاريخ . بل منطق الكفاح .

لبنان ماض في المعركة

ومرة اخرى تناول العهد الاستقلالي الكرة وردها الى فرنسا وممثلها في لبنان . فقد اجتمع مجلس الوزراء اللبناني برئاسة الشيخ بشارة الخوري واصدر بلاغا رد فيه على البلاغ الفرنسي بقوله : « اجتمع مجلس الوزراء الساعة الواحدة من يوم الجمعة في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، واطلع على البلاغ الذي اصدرته المندوبية العامة ووزعته على الصحف في ذات الوقت الذي كان فيه السيد دافيد ــ مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية ــ يطلع دولة رئيس الوزراء على نصه ويقدم له صورة عنه . ولما كان مجلس الوزراء يعتبر ان تعديل الدستور حق من حقوق السلطات الدستورية للبنان ، وفقا لاحكام المادة ٧٦ وما يليها من الدستور ، فقد قدمت الحكومة الان الى المجلس النيابي مشروع تعديل الدستور في بعض مواده التي تتعارض مع استقلال لبنان التام المعترف به مما كان باشر مجلس الوزراء درسه عملا بالبيان الوزاري ، وتامينا لتنفيذ الاستقلال بصورة عملية » .

دعانا رياض

بعد ان انفض مجلس الوزراء ، دعي صبري حماده رئيس مجلس النواب ودعيت منه الى السراية ، فاجتمعنا برياض وتسلمنا من يده مشروع تعديل الدستور ، واتفقنا على ان يعقد المجلس جلسة التعديل بعد ثلاثة ايام اي في الثامن من تشرين الثاني . وعدت الى مكتبي في المجلس برفقة الرئيس صبري حمادة وكانت الساعة قد اشرفت على الثانية بعد الظهر ، فاكلنا قطعة ساندويش ، مع كاس ليموناضة وطيرنا دعوة النواب الى الجلسة بالبريد والبرق ، والتلفون . وطبعنا مئة نسخة من « مشروع التعديل » . وظللت اعمل في مكتبي حتى منتصف الليل ، واطمأنت نفسي الى ان جميع التدابير لعقد الجلسة قد اتخذت . ولم يبق الا ان يقضي الله امرا كان مفعولا .

كان كل مسؤول في لبنان كبيرا ، وصغيرا ، يعمل وينشط بعقله وقلبه وجسده جميعا . وكنا في تلك الايام ، سقى الله تلك الايام ! نشعر اننا في سباق مع الانتداب ، ومع الزمن . فمن يسبق يربح . اللعبة جد خطرة والرهان تحرير بلد ، وانتزاع استقلال !

الانتداب يستميت لوقف عجلة التاريخ

بقي امامنا يومان لعقد الجلسة . السبت والاحد . وموعد الجلسة الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين . في هذين اليومين ، لم ينم رجال الانتداب ولا نام اللبنانيون . كانت تاتينا الاخبار ، من هنا وهناك ، ان عمال الانتداب جد ناشطين . انهم يحاولون تعطيل الجلسة باية وسيلة ، حتى بالعنف . لقد جاء مسيو دافيد يوم السبت الى الرئيس الشيخ بشارة يرجو منه تاجيل الجلسة بضعة ايام « لتبحث الامور كلها في جو ودي وهادىء » . فصرفه الرئيس بالتي هي أحسن . وكذلك فعل رياض . واخذ مسيو غوتيه مدير الامن العام يتصل ببعض النواب الــ « فرنكوفيل » ، المحسوبين على فرنسا ليحملهم على عدم حضور الجلسة . كانت هذه الاخبار تصل الى رياض او باول ، فيتصل هو بدوره بالنواب ، وممثلي المنظمات ، وكل رجل ذي نفوذ وسطوة وكلمة . وكان بين رياض وبيننا ، نحن في المجلس ، صلات ومشاورات لا تنقطع ليل نهار .

خطفنا منهم نائبا

تلفن الي رياض ليل الاحد يقول : فلان ، نائب منطقة .. ضغطوا عليه وقد بلغني انه وعد بالتخلف عن حضور الجلسة . ارسل سيارة خاصة صباح الاثنين لتاتي به الى المجلس . وان لزم الامر بلغ محافظ ... ان يذهب بنفسه اليه ويصطحب معه ضابط الدرك ويأتي به الى بيروت مخفورا اذا لزم الامر .

وهكذا كان . ووصل النائب المذكور الى مكتبي في بيروت ظهر الاثنين فاحتفظت به ودعوته الى الغداء معي في المجلس . ولم يغادر دار البرلمان حتى انتهت الجلسة . وفلان هذا ، رحمه الله ، كانت له مصالح كثيرة مع الانتداب . كان واقعا بين حجري الرحى .

وبلغنا ان ثلاثة أو اربعة نواب اجتمعوا في مكتب غوتيه ، مدير الامن العام ، وان غوتيه استبقاهم في مكتبه ، وهددهم بالانتقام منهم ان هم حضروا الجلسة . واراد ان يمنعهم من مغادرة مكتبه ، ولو بالقوة . ولكنهم تخلصوا منه وجاؤوا الى المجلس يروون علينا ما حدث .

كلا . كلا . لم ينم رجال الانتداب ، ولا فتر نشاطهم . ففي الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين بالضبط ، اي قبل موعد الجلسة بثلاث ساعات استاذن مسيو دافيد بالدخول على الرئيس الشيخ بشارة لامر معجل هام فلما مثل في حضرته ابلغه ان مسيو هيللو ، المندوب السامي ، قد غادر الجزائر على عجل ، في طريقه الى بيروت ، وهو الان في القاهرة . وطلب دافيد من الشيخ الرئيس ان يؤجل الجلسة ولو اربعا وعشرين ساعة . قال دافيد ان المندوب السامي يحمل عروضا مقبولة فمن الخير ان تناقش الحكومة اللبنانية هذه العروض . قال الشيخ الرئيس : ساجيبك بعد ساعتين ، اي في الثانية بعد الظهر ، فتفضل في ذلك الوقت الى قصر الرئاسة . وفي الساعة الثانية استقبله الشيخ الرئيس ، بحضور رياض الصلح ، وقال الرئيسان لممثل الانتداب : ناسف جدا . لا يمكن ارجاء الجلسة دقيقة واحدة . يقول الشيخ بشارة في مذكراته : « فاغتاظ السيد دافيد وكظم غيظه وبدا على وجهه الاصفرار وتخلى عن الصفة الرسمية ليبدي لنا رايه بعاطفة الصداقة ، خائفا من سوء العاقبة على علائق فرنسا ولبنان مستنجدا بالماضي والحاضر ، فلم تجده فصاحته فتيلا » (انتهى) .

هنا احب ان افتح قوسين . احب ان استطرد ، كما يستطرد الجاحظ وهو يروي قصة فيتركها هنيهة ريثما يروي قصة اخرى ، ثم يعود الى القصة الاولى .

« صديقي موسى مبارك »

في حديث ادلى به موسى مبارك الى مجلة « مافازين » الفرنسية في بيروت قال موسى : ان الجنرال سبيرس ومارون عريب هما اللذان « صنعا » استقلال لبنان . وهما اللذان دفعا بشارة الخوري ورياض الصلح للمطالبة بالاستقلال .

ويوم نشر هذا القول ثرت انا عليه . ورددت في المجلة نفسها بان بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما والشعب اللبناني بجميع طبقاته ، وطوائفه

البقية على الصفحة ــ ١٩ ــ

حوار مع سعيد فريحة
ابتسامة في معركة الاستقلال



امة ، خصوصا ابتسامة رياض الصلح ، لعبت
في استقلال لبنان .
رياض والاستقلال ، كما يؤكد سعيد فريحه ، كان
مناضلون ، حتى اولئك الذين لا تنقصهم روح الظرف
، يحرصون على الظهور بمظهر الجد والعبوس
بان ذلك من شروط الزعامة والمهابة والنضال

حدث وابتسم بعضهم ، او اطلق دعابة تشيع
، فعل هذا في مجالسه الخاصة وضمن اربعة
.

بد الدار ، ان المغفور له سعد الله الجابري ، روى له مرة
ت مساء يسجل بعض الخواطر ، داخل غرفته في فندق « امية»
جف الحبر في قلمه والسوق مقفلة والافكار تلح عليه بان يستمر.
رفة المواجهة التي كان ينزل فيها صديقه المرحوم مظهر
، وقرع عليه الباب يسأل :
ك دواة حبر يا باشا ؟
:
عندي .
عد الله :
ها من فضلك لاملأ القلم .
لهر رسلان :
ف . انها عندي ، ولكن ليس هنا .. بل في
.

اقعة يشير اليها صاحب « الجبة » ليؤكد ان الزعامة
من معدن واحد . فلا يمكن لحاكم ان يتألق في نضاله وجهاده
ظريفا ، وكيف باللذين صنعوا مجد الاستقلال قبل ٣٢ سنة ،
راشيا .
، الذين صنعوا الاستقلال بابتسامتهم ، ومهدوا لبزوغه بظرفهم
يق ، براهم « عميد دار الصياد » في فئتين :
ولى ، وهي لبطال الاستقلال ، تتألف من بشارة الخوري ،
ع ، كميل شمعون ، حبيب ابو شهلا ، اميل لحود ، المير
ن ، وفريد الخازن .
(شباب الاستقلال) وتتألف من خليل تقي الدين ، تقي الدين
نجيب الصايغ ، زهير عسيران ومحمد شقير .
ميد دار الصياد » يستدرك ويقول : « اينما وجد هؤلاء ،توجد
ع الظرف . ومما لا شك فيه كانت حبة العقد رياض الصلح ».

رياض الصلح وحلاق القلعة

سعيد فريحه بذاكرته الى ليلة اعتقال ابطال الاستقلال قائلا:

ل ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ اعتقل رجال الامن ،وعلى
باط فرنسيون ، بشارة الخوري ، رياض الصلح ،
يد كرامي ، سليم تقلا ، عادل عسيران وكميل
، اذ انتزعوهم من اسرتهم ، ومجادع نومهم ، ومضوا
لام الى المجهول .
احلوا في قلعة راشيا وضع رياض الصلح في غرفة
والباقون في غرفة ثانية . وصار شغل رياض الشاغل
اذا كان الشيخ بشارة قد اعتقل كذلك ، لان عدم
د بشكل تفرقة . بعكس الشيخ بشارة الذي عرف
له ان رياض الصلح قد اعتقل ايضا . .
ذلك اثناء مرور سيارته بالقرب من بحمدون ، حيث
سواء منبعثة من سيارات تتقدمه فلم يشك في ان هناك
خرين .
تربت سيارته من احدى السيارات المتقدمة شاهد
باح طربوشا منحرفا وشرابة « تلق » من خلال
فادرك حالا ان صاحب الطربوش وتلك الشرابة
الوزراء .
سعيد فريحه هنا كيف كان رياض الصلح يتسقط اخبار الشيخ
وري من حلاق القلعة .
احب « الجبة » :
اليوم التالي طلب رياض الصلح ان يسمح لحلاق
ن يحلق له ذقنه . فوافق ضابط القلعة على ذلك ،
تقوم مجموعة من الجنود السنغاليين في المراقبة .

دخول الحلاق الى غرفة رياض الانفرادية تفرس في
اى ان الحلاق من « عظلم الرقبة » ، اي من الاحياء
.
انت الرقابة شديدة عليه ، والكلام ممنوع مع الحلاق
اض الصلح ، ان تبلل له ذقنه ويباشر الحلاق في تمرير

موسى الحلاقة عليها ، فراح رياض يتظاهر بالنرفزة ، مشيرا الى ان الموسى تؤلمه قائلا :
— غير الموسى وخبرني شو في ما في .
نادرك الحلاق قصد رياض حالا ، واقترب من حقيبته مجيبا :
— رح غير الموسى وقلك القيامة قايمة يا بك .
وبدأ الحوار بين الاثنين بطريقة توهم السنغاليين بان المسألة تتعلق بالحلاقة ..
قال رياض : اكمل
قال الحلاق : اضراب ، مظاهرات ورصاص يلعلع .
وسأله عن المعتقلين غيره .
فقال الحلاق : الشيخ بشارة وعبد الحميد كرامي من جملة

▪ حلاق قلعة راشيا همزة وصل بين بشارة الخوري ورياض الصلح

▪ «قرادية» مني ضد الطليان تعرض اميل لحود للاعتقال والملاحقة العسكرية

المعتقلين .
بعد هذه الحادثة راح رياض الصلح يستدعي حلاق القلعة يوميا ليعرف التطورات منه وينقلها بدوره الى الشيخ بشارة.
وهكذا صار الحلاق همزة الوصل بين بشارة الخوري ورياض الصلح من جهة ، وما يجري في الخارج من جهة ثانية .

لكن كيف شاع خبر اعتقال ابطال الاستقلال صبيحة اليوم التالي في البلد ؟
في ذاكرة سعيد فريحه « جعبة » يرويها كالاتي :
« صباح يوم الاستقلال شاع الخبر عن اعتقال رئيس الجمهورية والوزراء والنواب في البلد ، فقصدت منزل رياض الصلح لاعرف التفاصيل : كيف تم الاعتقال ؟ وفي اي ساعة؟ ومن هم المعتقلون ؟
كانت هناك حرم رياض الصلح وبناته : علياء ولمياء ومنى وبهيجة . اما ليلى فكانت لا تزال صغيرة تدب على الارض .
واخذت علياء وقتئذ تروي التفاصيل بهدوء عجيب ، وبسرد موسيقي فادركت من ذلك الحين انها صحافية في الدم ...

حكاية رياض الصلح والياس زكا

ومن الحوادث الطريفة الساخرة التي يذكرها سعيد فريحه عن رياض الصلح وماورن عرب هذه الحادثة ، وهي حكاية رياض الصلح والياس زكا:
« لقد خطر لرياض الصلح ، في مطلع عهد الاستقلال ، ان يدخل مع بعض اصدقائه في لعبة امتحان الذاكرة ، ومن خلالها الذكاء . فكان يسأل احدهم : شفت شو صار بصاحبنا .
فاذا قال له : مين صاحبنا .
اجاب : عبد الاحد جبور .
ويطب الجميع في اللعبة رغم الحذر والممارسة السابقة .
واثر صراع بين رياض الصلح والمرحوم مارون عرب ، مستشار السفارة البريطانية في لبنان ، لم يحدث ان غلب احدهما الاخر . لا رياض يسأل مين ، ولا مارون يسأل مين . حتى لا يسمع الجواب : عبد الاحد جبور. الى ان كان الهجوم على مجلس النواب ، من قبل انصار نائب زغرتا المرحوم يوسف كرم .
فقامت القيامة : زهير عسيران وصل وانتزع العلم مع المرحوم نعيم مغبغب ، الى ان جاء رياض وسيطر على الموقف .
وفي نهاية الجلسة ، غادر المجلس في سيارته الى سراي البرج ، وعند وصوله الى الساحة الخارجية انهال الرصاص على السيارة من شرفة مجاورة ، فاسرع سائقه حمدي يدخل بها الى السراي :
وهرول الموجودون هناك يلتفون حول السيارة ويتساءلون بقلق ماذا حدث ؟

وكان بينهم مارون عرب الذي ما ان شاهد رياض الصلح ينزل من السيارة حتى اندفع يقول له :
— طمني .. هل انت بخير ؟
فاجابه رياض :
— بدك تتطمن مني ؟ روح تطمن من صاحبك .
فاضطرب مارون عرب وقال :
— مين صاحبي ؟
فرد رياض :
— الياس زكا .
وجمد مارون عرب لحظة ، ثم نظر الى رياض الصلح وقال:
— يا ساتر !
و « يا ساتر » تعني الاعجاب ، بقدر ما تعني الرهبة من رجل المفارقتين الزعامة والابتسامة .

خلاف حول مختار انطلياس

من الحوادث ايضا هذه الطرفة الساخرة حول مختار انطلياس واستقالة وزارته بسبب هذا المختار .
يقول سعيد فريحه :
« عندما كان رياض الصلح رئيس حكومة الاستقلال ،جرى خلاف حول مختار انطلياس الذي كان يؤيده كل من اميل لحود وخليل ابو جودة . وبسبب هذا المختار قدمت الوزارة استقالتها ، وتألفت بعد فترة ليطير المختار ويغضب اميل لحود وخليل ابو جودة على ذلك ، كما كادت تغضب لغضب الاثنين الكتلة الدستورية وهي الحزب الحاكم في ذلك الحين .
وتلافيا للمشكلة سعى رياض الصلح الى مصالحة اميل لحود وخليل ابو جودة فطلب من المرحوم فيليب مرهج بان يقيم حفلة المصالحة في منزله .
فدعا فيليب مرهج عديدين من اصدقاء الفريقين المتخاصمين الى مأدبة عشاء . وانتظر الجميع ان يقوم حوار بين رياض الصلح والصديقين اللذين كانا مستعدين لمعاتبته على خذلانهما في قضية المختار .
ولم يكن رياض الصلح على استعداد ابدا للدخول في حوار حول هذا الموضوع . فما ان وطأ عتبات المنزل حتى وجه كلامه الى اميل لحود وخليل ابو جودة قائلا :

« معكم حق تعتبوا ، بس رح يجي يوم تعرفوا فيه الاسباب والمسببات .. وتعذروني » .
ومضت الاعوام ولم يأت ذلك اليوم المنتظر .

سعيد فريحه والشيخ خليل الخوري

ولا ينسى سعيد فريحه في حكاياته وخواطره عن ذكريات الاستقلال الشيخ خليل الخوري فيروي هذه الحادثة الطريفة ايضا :

« قامت القيامة في الصحف اللبنانية ، خصوصا في صحف المعارضة ، ضد الشيخ خليل الخوري ، نجل الرئيس بشارة الخوري ، لانه كان وراء استيراد أثاث فندق الامباسادور في بحمدون بدون دفع رسوم الجمرك .
ولما تفاقمت الحملة كتبت مقالا في « الصياد » ادافع فيه عن الشيخ خليل ، باسلوبي الخاص قائلا : ان من حق الشيخ خليل ، وهو المحامي الناشىء ، ونجل رئيس البلاد ، ان يدخل اثاث فندق بدون رسم جمركي ، وليس من حق احد ان يحاسب نجل الدولة على عمل امر كهذا الامر .
وبعد صدور العدد اتصل بي الشيخ خليل وشكرني على هذه الكلمة . فظننته يبيعني من بضاعتي نفسها . ولكن اتضح لي أن الشيخ كان جادا في كلامه ، فقبلت الشكر بلا تعليق .
« ولم يكتف الشيخ خليل بهذا القدر ، بل اتصل بوالده الشيخ بشارة وقال له :
— هل قرأت ما كتبه عني سعيد فريحه . اتصلت به وشكرته .
وكان جواب الشيخ بشارة على نجله : « كنت اعرف يا ابني انك غزال بس مش لهالدرجة » .

سعيد فريحه والطليان

وينتقل صاحب « الجعبة » من جو رجالات الاستقلال واخبارهم الطريفة الى الحرب الكونية الثانية ابان احتدامها ليقول :
« كانت الحرب الثانية لا تزال في ابان احتدامها ، عندما هاجم الطليان اليونان ، وكان الفرنسيون من انصار « فيشي » متواجدين في لبنان مع الالمان . في ذلك الوقت نظمت قرادية شاعت في لبنان شيوعا كبيرا مشيرا فيها الى سفير ايطاليا وانذاره الى رئيس الحكومة اليونانية :

قبل الفجر يا ستار
جايي وجايبلو انذار
يا بتعطونا قواعد
يما منمحيكم بنهار

رجع السفير لديارو
وطير للدوتشي خبارو
قللو قواعد ما بيعطو
رومي وايدو بزنارو

هجمو عساكر الطليان
قلنا راحت ع اليونان
تاري هجومن خليفاني
واصغر اسير كابيتان

وكانت ان جرت معارك الصحراء بعدئذ انهزم الطليان فيها ايضا فقلت :

باليونان قال ما استعدو
طيب وبالصحرا ليش ما هدو
طلياني وعبث البحث
طالع لبيو وجدو

المهم ان هذه القرادية التي راجت كثيرا في ذلك الوقت اتهم بنظمها المرحوم اميل لحود وكاد يتعرض للاعتقال والمحاكمة العسكرية ، لولا تدخل الوسطاء واقناع الالمان والفرنسيين بان اميل لحود بريء من هذه التهمة .

رياض الصلح ودكاترة الحكمة

وقبل ان ينهي سعيد فريحه حكايات الاستقلال ، وما فيها من عبر ، يتذكر معركة الاستقلال ونشوبها وتوقع رياض الصلح نجدة من حكام سورية في ذلك الوقت .
يقول : عندما قامت معركة الاستقلال ، عطل الدستور ، وحل المجلس النيابي ، توقع رياض الصلح ان يتحرك اخوانه الحاكمون ، شكري القوتلي ، سعدالله الجابري ، جميل مردم وغيرهم من عناصر الكتلة الوطنية ، توقع أن ينتصر هؤلاء للبنان بطريقة او باخرى . ولكنهم لم يفعلوا شيئا .
وعندما غادر قلعة راشيا عائدا الى الحكم سأل عن السبب فقيل له : هكذا قضت الحكمة .
فاطلق عبارته الساخرة الشهيرة التي كادت تفسد العلاقات بينه وبين احب الناس الى قلبه وهي : « لم تساعدنا سورية، لان دكاترة الحكمة هم الحاكمون فيها » .
ورياض الصلح الذي كان يرفض ان تمر اي شساردة او واردة عليه دون ان يعرف ، حدث ذات يوم ان دخل عليه احد زعماء الاحياء من اصدقائه : فسأله رياض :
— شو في ما في ؟
فرد بكلمة واحدة :
— منخارو !
ولم يسأل رياض الصلح « منخار » من ؟ بل لزم الصمت واكتفى بهز رأسه اسفا .
وعاد الرجل يكرر : منخارو يا بك !
فازداد رياض حيرة ، ثم انتظر ان يكمل ولكن بلا فائدة .
ومضت الايام ليعود القبضاي يزور رياض الصلح فسأله :
— وين صارت قصة منخارو ؟
وبعد اللتي واللتيا ، فهم رياض الصلح ان احد المتظاهرين اصيب بضربة حطمت له منخاره .
وكان « منخار » الزعيم الخالد قادرا على الشم في كل كبيرة وصغيرة ، الا في هذه الصغيرة التي اقتصرت على كلمة « منخارو » وتركت لرياض ان يعرف باقي التفاصيل .

رياض فاخوري

حاور ثلاثة في معرض
ن العراقي المعاصر بالقاهرة

رة — من لبيل فرج :
الفن العراقي المعاصر (قاعة
جبيلة في القاهرة) يشترك
ن ٥٠ فنانا في اكثر من مئة
سوير ونحت) ويمثل جميع
.
هذا الحشد الفني الكبير ،
ى الناقد ان يلتقط الخيط
منه جولته ، عبر هذه
الخصبة المتنوعة ، ضمن
الثقافي العراقي هنا .
البيئة العراقية ، بتراثها
لى مدى العصور ، وصيغ
التعبير ، التي يزخر بها
والقضايا العربية الملحة ،
ساور الاساسية التي تشغل
فنية في العراق ، كما يشير
رض .
روح الاسطورة ، والتحليق
الخيال الشرقي ، واستخدام
ربي بطريقة زخرفية ، تمثل
ساد القومية الاخرى التي
ها الفن العراقي المعاصر .
نما تلتزم بعض الاعمال
الفنية المعروفة ، ممثلة في
لكلاسيكية الرصينة ، امثال :
ـة والتأثيرية والتكعيبية
لية ، بينما تتخطى بعض
الاخرى هذه الاساليب ، من
تطرح اتجاهات جديدة ،

تنطوي فيها اللوحة على قوانين خاصة بها ، تنبع من ذات الفنان ، وتومىء عادة الى موهبته الاصيلة .



▪ اتحاد كريم — الحمل الثقيل ▪

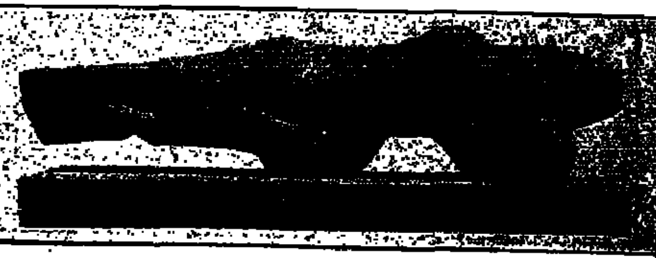
اما النحت ، فان التفاوت البالغ في احجام العمل الواحد ، واستغلال الفراغ كجزء عضوي ، والحس الجياش بجمال الكتلة المستطيلة ، وترك الخامة على طبيعتها البدائية المؤثرة ، تمثل سمات عامة ، احسن استغلالها الى ابعد حد .
ويخيل الي ان النحت في العراق — على قلة الاعمال التي عرضت — يكاد يتفوق على التصوير في القيمة الفنية البحتة . ولعل ذلك يرجع الى عراقة هذا الفن وازدهاره عند الاسلاف في وادي الرافدين ، ابتداء من السومريين ، ثم الاكاديين ، وفي حضارة بابل واشور ايضا .
على ان النهضة الحضارية التي تعيشها العراق في المرحلة الراهنة ، تعني بالضرورة نهضة مماثلة في الاداب والفنون ، قد تسبقها ، وقد تواكبها ،



▪ مكي حسين — للسلام ▪

لكنها لا تتخلف عنها ابدا ، بفضل الصراع الايجابي المثمر بين الاتجاهات والاساليب المختلفة .
والاسبوع الثقافي العراقي في بلادنا يومىء الى الوعود التي تعد بها الثقافة العراقية المعاصرة على المستوى العربي والمستوى العالمي معا .



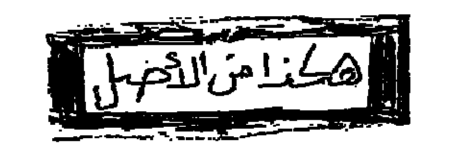


▪ صادق ربيع — امرأة ▪

هل تكون مفاجأة المستقبل فن بالكومبيوتر ؟

المدهش في تجربة « جون ويتني » في التصوير بواسطة الكومبيوتر الذي شاهدنا افلامه القصيرة في مركز كندي، مساء الاربعاء بحضور جون ويتني نفسه الذي يزور بيروت لالقاء محاضرات في هذا الموضوع ، هو أن اعماله بقدر ما هي مستقبلية من زاوية بحثها عن وسائل فنية جديدة ، ومن زاوية استخدامها أحدث ما توصل اليه الانسان في الاختراع العلمي ، فانها تلتقي من حيث الجوهر بالزخرفة العربية ، او الزخرفة الشرقية التي عرفتها الحضارات الفنية الشرقية في الماضي البعيد .
يكاد يكون هذا الكلام نوعا من الحكم الساذج، أو نوعا من المغالطات الفاضحة ، حيث أن زمنا طويلا يفصل بين الزخرفة العربية وبين الكمبيوتر وأن عديدا من الخبرات والانجازات الفنية قد تراكم في هذه المسافة التي تفصل بين هاتين التجربتين ؟
فما هي اذن حقيقة هذه التجربة ؟ ومن هو جون ويتني وماذا يعني التصوير بواسطة الكمبيوتر ؟
في منتصف الستينات نال جون ويتني منحة لاجراء ابحاث طوال ثلاث سنوات للبدء في دراسة شاملة حول القضايا الابداعية المتعلقة باستخدام الكمبيوتر في التصاميم المتحركة .
وفي اواخر الستينات وأوائل السبعينات التحق بمعهد كاليفورنيا التكنولوجي ، لتحقيق ما كان توصل اليه من ابحاث نظرية حول امكانية الكمبيوتر في التصوير .
ولد جون ويتني عام ١٩١٧ في بسادينا بكاليفورنيا درس في اوروبا فن التصوير الفوتوغرافي وتاليف الموسيقى . وفي عام ١٩٤٩ فاز فلمه التجريدي بالجائزة الاولى في اول مهرجان للافلام الدولية في بلجيكا .
ويعتبر جون ويتني اول من حاول مثل هذه التجربة الفنية العلمية في تحقيق أفلام قصيرة بواسطة الكمبيوتر حول التصوير .
الافلام التي شاهدناها . هي بكل وضوح كناية عن الزخرفات العربية نفسها التي يمكن مشاهدتها على جدران المساجد وفي المخطوطات وفي فن السيراميك والسجاد الفارسي، اي تلك الدوائر وانصاف الدوائر ، وما يتفرع عن الدائرة من اشكال هندسية في نسب منظمة مكررة . لكنها هنا اي في افلام جون ويتني ، متحركة وملونة ومرافقة مع موسيقى ويمكن التنويع هنا الى درجة مذهلة من حيث حركية هذه الاشكال وتلوينها واللعب في علاقاتها ونسبها الى حد يدهش العين ويحيطها بجو فضائي يعطي لهذه الدوائر والنقاط حضورا جميلاوشاعرية من الصعب الحصول عليها .
علميا الامر لا يثير كثيرا تلك الدهشة . فالكمبيوتر ، على حد قول جون ويتني ، لا يستطيع حتى الان غير اعطاء النقطة والخط المستقيم في مجال التصوير . والنقطة تستطيع أن تتطور الى دائرة ، أو الى خط مستقيم . ومن النقطة نفسها صاغ الفنان العربي تلك الزخرفات ، حيث انها قائمة جميعها على الدائرة، وما يمكن أن ينتج من تقطيع هذه الدائرة على أسس حسابية هندسية .
طبعا ثمة فارق بين الاثنين . هو أن جون ويتني يقدم لنا زخرفة متحركة الى درجة يعطي تلك النقاط والخطوط والدوائر امكانية التحرك المستمر في فضاء ذي ابعاد ثلاثة ، اذ من الممكن هنا أن نحصل على مكعبات ومجسمات ، في حين كانت الزخرفة العربية ملتزمة بحدود السطح أو ما يوحيه ظلها من التباس مجسم .
الاضافة الثانية في هذه الافلام انها مرافقة مع الموسيقى . وتكاد تكون تلك الخطوط كأنها تترجم الموسيقى نفسها ، أو أن الموسيقى تفسر تداخل وتقطع تلك الخطوط . والى انها ملونة بألوان متعددة يصعب كثيرا استعمالها في اي فن عادي .
الا ان غاية جون ويتني ليس الوقوف عند هذه الزخرفات أو بعثها . لكن نظام الكمبيوتر التقى مع نظام فن الزخرفة حيث الاثنان قائمان على هندسية حسابية دقيقة ومتينة .
ما هي الغاية الاخيرة من هذه التجربة العلمية الهائلة : اننا بالطبع امام خطوط أولى لامكانية فنية يمكن أن تتطور في المستقبل . وما تجارب جون ويتني الا تأسيس هذا العلم الجديد . ووضع الاسس الاولى لاكتشاف ما يمكن ان تعطيه احدث الة توصل الى اختراعها الانسان .
واذا كنا هنا امام فن هو في اكثريته علم . فان السينما في بدايتها كانت علما والصورة الفوتوغرافية كانت علما ايضا . واختراع البيانو كان اختراعا علميا . وهكذا قد يفاجئنا المستقبل بفن جديد اسمه فن الكمبيوتر .

سمير الصايغ



التلفزيون

القنال ٧

الاستقلال :
يوم تلفزيوني طويل اعتبارا من الساعة التاسعة صباحا

٦،٠٠ دنيا الاطفال
اعداد وتقديم : الصديقة جنان
٦،٣٠ عالم ديزني الرائع
٧،٣٠ السابعة والنصف
٨،٣٠ جريدة التلفزيون
٩،٠٠ سهرة الاستقلال
١١،٠٠ نهاية البرامج



القنال ٩

٦،٠٠ موسيقي
٦،٣٠ سهرات الشتاء تمثيلية
٨،٠٠ الاخبار بالفرنسية
٨،٣٠ فاليري
٩،٠٠ دهاليز الليل
١٠،٠٠ العلوم والعالم
١١،٠٠ نهاية البرامج

القنالان ٥ و ١١

٦،٠٠ دنيا الاطفال
٦،٣٠ عالم ديزني
٧،٣٠ الرجل الالكترون
٨،٣٠ الاخبار
٩،٠٠ الوادي الكبير
١٠،٠٠ فيلم عربي

السينما

● اتوال : ٣٤٢٦١٦
● سيتيبالاس : ٢٩٤٨٢٠
● دنيا : ٢٢٠١٩٥
« البيور الاخضر » . اميركي ملون . بوليسي مطعم بالكاراتيه لهواة النوع مع بروس لي .
● اديسون : ٢٤٤٣٨٦
● امبير : ٢٢٢٣٧٢
« المغامران المجنونان » . ايطالي ملون . مغامرات بوليسية ضاحكة . مع ترنس هيل وبود سبنسر .
● الدورادو : ٣٤١٧٢٣
« ٤٤ر٩٩ بالمئة ميت » . اميركي ملون . بوليسي ضاحك ومشوق وجيد الصنع . من اخراج جون فرنكنهايمر . مع ريتشارد هاريس وشوك كونورز .
● الحمراء : ٣٤٢٤٤٤
« مشروع للقتل » . اميركي ملون . ماساة بوليسية عنيفة تدور في عالم التجارة . مع جيمس كوبورن وهاري اندروز .
● الجندول : ٢٩٦٨٠٨
« راقصة على الجراح » . سوري ملون . قصة اجتماعية . مع اغراء وليز سركيسيان ومحمود جبر .
● اطلس : ٢٢٤٨٨٧
« نداء الروح » . هندي ملون . ميلودراما اجتماعية تدور حول طفل . لهواة هذا النوع العاطفي الباكي .
● امباسي : ٣٢٠٢٠١
« القطط الارستقراطية » . اميركي ملون . اعادة لفيلم رسوم متحركة لذيذة من انتاج شركة والت ديزني .
● باريون : ٣٥٢٢٢٨
● فرساي : ٢٤٧٤٨٠
« عودة ثلوج الربيع » . ايطالي ملون . قصة عاطفية باكية . مع بكيم فهميو. واغوستينا بيللي .
● بيبلوس : ٢٤٢٩٣٥٠
« بمبة كشر » . مصري ملون . كوميديا استعراضية غنائية . من اخراج حسن الامام . مع ناديا الجندي وصفاء ابو السعود .
● بيكاديللي : ٣٤٠٠٨٧
● روكوسي : ٢٣١٦٥٦
« الاستاذ » . ايطالي ملون . ماساة جيدة يعيشها استاذ يقع في حب طالبته . من اخراج فاليريو زورليني. مع الان ديلون وليا ماساري .
● بيكال : ٢٢٨٦١٩
« جنكو » . هندي ملون ، ميلودراما استعراضية لهواة النوع . مع درمندرا وهيماماليني .
● ستراند : ٣٤١٨٢١
« القطة والفار » . اميركي ملون . بوليسي مشوق يدور حول رجل معقد. مع كيرك دوغلاس وجين سيبرغ .
● سارولا : ٣٤٢٨٦٧
« الجارية » . ايطالي ملون . كوميديا تدور حول رجل يشتري جارية . مع لاندو بوزنكا وكاترين سباك .
● ستاركو : ٢٩٠٦٠٠
« العراب » . اميركي ملون . اعادة لتحفة « النوع » الذي يدور حول صراع عائلات المافيا . من اخراج فرنسيس فورد كوبولا . مع مارلون براندو وال باتشينو .
● راديو سيتي : ٢٣٤٦٠٦
« فتاة التدليك » . بريطاني ملون . ماساة جنسية لهواة النوع . مع جورجينا وارد وجوفري موريس .
● كونكورد : ٢٤٧١٤٤
« نور الشمس » . اميركي ملون . قصة حب باكية يعيشها مراهقان .مع كريستينا راينز وكريس دي يونغ .
● كومودور : ٣٥١٠٣٧
« لا البحر ولا الرمل » . بريطاني ملون . رعب في قصة حب تمتد الى ما بعد الموت . مع سوزان هامبشاير وفرنك فينلاي .
● كوليزيه : ٣٤٢٩٦٢
« زائر الليل » . اميركي ملون .فيلم مشوق حول رجل مجنون ينتقم من الذين الصقوا به جريمة لم يرتكبها . من اخراج لاجلو بينيديك . مع ليف اولمان وماكس فون سيدو .
● كليمنصو : ٣٦٦٥٤٠
« فيلمان دفعة واحدة » : « الحوجع المجنون » . كوميديا فرنسية لفرنسوا ريشنباك . و « لكي لوك » . اعادة لرسوم متحركة لذيذة .
● متروبول : ٢٢١٤٣٥
« عروس من دمشق » . سوري ملون . قصة حب استعراضية غنائية خفيفة وضاحكة . من اخراج محمد سلمان . مع سميرة توفيق ومحمود سعيد .
● ريفولي : ٢٢١٧٩٥
« بدور » . مصري ملون . قصة عاطفية ماساوية . من اخراج نادر جلال . مع نجلاء فتحي ومحمود ياسين .

حظك اليوم

الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤

● برج الحمل (من ٢١ اذار الى ٢٠ نيسان)
النشاطات الاجتماعية المتعلقة بالفنون الجميلة ستكون من ابرز اعمالك اليوم.

● برج الثور (من ٢١ نيسان الى ٢٢ ايار)
قد تحقق بعض المنافع الناتجة عن زواج أو شراكة من دون مجهود .

● برج الجوزاء (من ٢٣ ايار الى ٢٢ حزيران)
لا تصرح اليوم بمتاعبك لاصدقائك حتى لو كنت تعرفهم تمام المعرفة .

● برج السرطان (من ٢٣ حزيران الى ٢٢ تموز)
ستؤمن على معلومات خاصة أو على اسرار بواسطة شخص تحترمه كثيرا.

● برج الاسد (من ٢٣ تموز الى ٢٢ آب)
لا تحجم عن تحمل مسؤوليات اليوم انت قادر على ذلك .

● برج العذراء (من ٢٤ آب الى ٢٢ ايلول)
اهتم بمراعاة الشروط الصحية ، لانك بذلك ستتمتع بوسائل اللهو .

● برج الميزان (من ٢٣ ايلول الى ٢٢ تشرين ١)
النشاطات الفنية كالغناء او الرسم ستجلب لك منفعة ذهنية .

● برج العقرب (من ٢٤ تشرين١ الى ٢١ تشرين٢)
هناك احتمال لاصابتك في حادث او بجرح ، فانتبه لذلك .

● برج القوس (من ٢٢ تشرين ٢ الى ٢١ كانون١)
صديق قديم يظهر من جديد حاملا اخبارا من اناس كانت صلتك بهم وثيقة جدا .

● برج الجدي (من ٢٢ كانون ١ الى ٢٠ ك٢)
تتورط بعمق في اعمال أو شؤون مهنية وتقوم بنشاطات اجتماعية واسعة .

● برج الدلو (من ٢١ ك٢ الى ١٩ شباط)
مواهبك الخارقة في التنظيم تتيح لك تحقيق ما يشبه المعجزات .

● برج الحوت (من ٢٠ شباط الى ٢٠ آذار)
النشاطات الاجتماعية ستكون ممتعة اليوم بصفة خاصة .

الصيدليات

العمل في الصيدليات

الصيدليات التي تؤمن الخدمة في الاسبوع الذي يبتدىء من الاثنين ١٨ تشرين ثاني ١٩٧٤ الى مساء الاحد ٢٤ تشرين ثاني ١٩٧٤ من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا) .

اسم الصيدلية	المنطقة او الحي	الهاتف
اللبنانية	ساحة الشهداء	٢٣١٦٤٢
ابي عجرم	بشارة الخوري	٢٢٤٢٨٤
جبل لبنان	النورية	٢٥٥٤٠٢
شاكر	باب ادريس	٢٢٣٣٢٣
كته	جان دارك	٣٤٢٣٥٥
كومودور	رأس بيروت « كومودور »	٣٥٢٠١٤
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨
طبال	محطة النويري	٢٣١٨٥٩
الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
المتحف	ساحة المتحف	٣٨٢٨٢٧
بارتي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
بابيكيان	فؤاد شهاب (التباريز)	٣٢٤٩٢٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
النهر	النهر	٢٢٢٨٠٣
شامليان	برج حمود	٢٦٢٠٨٥ / ٢٦٣٥٦١
الدورة	برج حمود	٣٦١٠٢٣
عزام	سن الفيل	٣٦٣٢٧٥
الدكوانة	الدكوانة	٢٦٣٧٢١
البوشرية	البوشرية	٣٦٠٠٨٤
المتن	جل الديب	٤١٠٧٠٠
الشفاء	فرن الشباك	٢٨٠٤٧٨
الحديثة	فرن الشباك	٢٨٤٩٤٧
غاردينيا	الحازمية	٤٥٠٤٤٠
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الامل	الشياح	٢٧١٣٨٥
يارد	الشياح	٢٧٠٢٤٩
الوطنية	حارة حريك	٢٧٠٤٥٤
المعزز	بولفار الاوزاعي (قرب ضريح رياض الصلح)	٢٧٤١٧٦
باسيل	الحدث	٤٦٠٥٥٠

« نور الشمس » يلعب لعبته في ... « قصة حب » !!

مع « القطة والفار » لدانييل بيتر و « زائر الليل » للاجلو بينيديك و « صدور من ثلج » لجورج لوتنز الذي انتهى عرضه هذا الاسبوع ، نلاحظ ان ما يجمع بين هذه الافلام المشوقة هو دورانها حول شخصية معقدة .

في حين نلاحظ ان المرض النفساني كما يستخدمه الفرنسي لوتز لا يتعدى كونه عنصر استغلال للتشويق . نلمس ، في المقابل ، ان بيتري يحاول ان يرسم شخصية معقدة تعيش رحلتها اليائسة في الجنون وان بينيديك يركز على المناخ المرضي عبر الاحداث التي تعيشها شخصياته المعقدة نفسانيا .

« القطة والفار » (توقف عرضه اليوم بالذات في صالة ستراند) فيلم « نفساني مشوق » جيد الاخراج بالرغم من مونتاجه العادي البطيء واجود ما في الشريط يقدمه اداء كيرك دوغلاس الذي يقنعنا بتقمصه شخصية ضعيفة هرمة سلبت منها احلامها فتفجر كابوسها وجحيمها في حياة الاخرين وكانها آلة قدرية تنفذ حكم المرض القاتل اليائس على الكائنات البشرية « الطبيعية » التي حرمتها السعادة والامل .

اما « زائر الليل » (تعرضه صالة كوليزيه) فيدور حول « مجنون » (ماكس فون سيدو) يهرب ليلا من مستشفى الامراض العقلية ليقتل دون ان يشك احد في انه تمكن من اختراع طريقة تسمح له بالهرب من سجنه . وما يدفع بالمريض النفساني الى ارتكاب سلسلة من الجرائم لا يكمن في القتل المجاني ، او هوسه بالعنف . بل انه ينفذ خطة جهنمية للثأر من الذين الصقوا به جريمة قتل لم يرتكبها .

وتلقى تهمة المزارع البريء على يد شقيقته (ليف اولمان) وزوجها الطبيب الفاشل (بير اوسكارسون) عندما فضح احد الخدام اي الضحية امر الثنائي الطموح الذي كان يهم بحرق المزرعة لقبض بدل التامين .

ويقتل الرجل البريء عشيقته محاولا الصاق تهمة قتلها بالطبيب . لكن عندما تفشل خطته التي يرفض مفتش الشرطة (تريفور هاورد) اعتبارها ادلة اتهامية قاطعة بما انها « ظاهرة اكثر مما يجب » . يبدأ السجين المريض بتضييق الخناق على صهره وشقيقته ليبحرهما في عالم الجنون او الموت .

وما يقدمه « زائر الليل » يتعدى كونه فيلما بوليسيا يدور حول قصة انتقام . كما انه لا يمكن اعتباره شريطا يعالج عقدة نفسانية او حالة جنون . اذ ان لا جلو بينيديك لا يؤكد على مرض بطله الذكي ، بقدر ما يركز على انحراف شخصياته الرئيسية وعقدة الذنب التي تطبع بعواطفها وعقلها ضمن اجواء مرضية مزعجة ومؤلمة .

وبالرغم من فجوات السيناريو السهل وموسيقى هنري مانشيني التصويرية غير الموفقة يتمكن بينيديك من خلق مناخ مؤثر ومشوق يدين الكثير الى اداء ممثليه الممتازين وجودة تقنية هذا المخرج الاميركي الذي سبق وقدم لنا في اوائل الخمسينات تحفته الشهيرة « المتوحش » الذي قام ببطولتها مارلون براندو .

واخيرا ، كون الممثل ميل فيرر منتج الفيلم الذي صورت مشاهده في البلاد الاسكندنافية ، يتوجب علينا ابداء ملاحظة حول اعمال هذا الممثل المنتج الذي يختار دائما اماكن طبيعية جميلة وجديدة على الشاشة لتدور حبكات اشرطته فيها (صور فيلمه « السفارة » في لبنان) . الا انه حتى الان ، لم ينتج فيلما جيدا او جديدا. الا في اطار مناظره الطبيعية وكانه مروج بطاقات سياحية اكثر مما هو ممول سينمائيين مبدعين واشرطة جيدة .

استغلال الموت

من العقد النفسية والانحرافات تنتقل مع « اخر ثلوج الربيع » و « لا البحر ولا الرمل » و « نور الشمس » الى افلام تستغل ، كل واحد منها على طريقته الخاصة، موضوع الموت كعنصر تاثير عاطفي على المتفرج .

ويدور « لا البحر ولا الرمل » (تعرضه صالة كومودور) حول قصة « حب ابدي » من تاليف ووضع غوردون هاتيكومب نفذها المخرج البريطاني فريد بورنلي .

ومع ان موضوع الفيلم لا يختلف كثيرا عن « مرتفعات ويذرينغ » . الا ان معالجة الفكرة تختلف عند اميلي برونتي وغوردون هاتيكومب الذي يفرغها من شحنتها الشاعرية وعمقها في محاولته الفاشلة ، الى ان يكون اكثر خيالا فلا ينجح الا في ان يكون اقل واقعية وحقيقة .

ويحكي « لا البحر ولا الرمل » عن شغف عنيف تعيشه السائحة الحسناء (سوزان هامبشاير) مع ابن الجزيرة (مايكل بيتروفيتش) الشاعر الغامض الحالم بالماضي والبحر . ولا تدوم قصة حبهما طويلا اذ ان الشاب يموت فجاة . لكن روحه اي ارادته على الاستمرار في عيش قصة الحب مع الفتاة تحرك جثته المهترئة .

ويدعو الميت ـ الحي المعذب فتاة احلامه الى عالم الموت بعد ان يتضح له انها بدات تنفر من جسده المتعفن . لكنها ترفض في البداية ومن ثم تواغيه الى شاطىء البحر ليغرقان في امواج نبع الحياة والموت .

وما ينقص الفيلم البريطاني المبني حول علاقة ايروس باله الموت هو اولا ، عدم فهمه لتلك العلاقة الباطنية العميقة ، وثانيا محاولته « الحسية » على تفسير شبه علمي لبعث جسد العشيق الميت الذي يراه الاخرون ، في حين كان من الافضل ان يقتصر وجوده على عين الفتاة الولهانة ، وكأنه نابع من هواجسها وهوسها . فضاع الفيلم في مجانية التاثير الرخيص على اعصاب المتفرج ، وكان فريد بورنلي اراد تحقيق عمل مشوق يرتكز على الغرابة اكثر مما يرتكز على قصة حب تمتد الى ما وراء الموت ولا تعترضها رياح ورمال وامواج قوانين الحياة والطبيعة .

اما « نور الشمس » (تعرضه صالة كونكورد) فينقلنا من خرافة الموت الى حقيقته الصفعة المعالجة بحساسية مرهفة في قصة واقعية بالرغم من ميلودراميتها الطاغية وتاثرها الواضح بالفيلم العاطفي الرائج « قصة حب » .

ويستوحي الفيلم الاميركي الذي اخرجه جوزيف سارجنت عن سيناريو لكارول سوبيسكي من مذكرات جاكلين هلتون وهي والدة وزوجة في العشرين من عمرها سجلت احلامها و « حكمتها الفتية » ليرثها ويستفيد منها الذين احبت ..

ويبدأ « نور الشمس » بموت الفتاة (اي على غرار «قصة حب») لنسترجع في ما بعد قصة صراع ماساوي مع المرض والحب وشبح الموت عاشته عائلة شابة مؤلفة من الفتاة المصابة بداء السرطان (كريستينا راينز) وابنتها الصغيرة وزوجها الفنان (كليف دي يونغ) الذي غمرها بحبه واخلاصه حتى آخر رمق من حياة زوجته المتألمة .

وبما انه يبدو ان السرطان او الموت هو الموضوع الرائج في السينما الميلودرامية يتناول المخرج الايطالي زيموندوديل بالزو في « اخر ثلوج الربيع » (تعرضه صالتا باريون وفرساي) قصة عاطفية باكية تستغل مثل « نور الشمس » المرض الجسدي .

« آخر ثلوج الربيع » يدور حول صبي صغير (ريناتو سيستي) يعيش في كنف والده المحامي الناجح (بيكيم فهميو) الذي يعيش قصة حب مع حسناء شابة (اغوستينا بيللي) . ويهمل الوالد ، نظرا لمشاغله العديدة، ولده الذي يروح في المدرسة الداخلية الكئيبة تجعل من ابيه شخصية محببة .

وعندما يبدأ المحامي بالاهتمام بولده بايعاز من صديقه وعشيقته ، يقع الصبي فريسة داء سرطان الدم ليموت في النهاية تاركا والده الوحيد ضحية عقدة الذنب والاهمال .

ولا يمكن اعتبار « اخر ثلوج الربيع » شريطا يعالج موضوعا تربويا خطيرا ، بقدر ما هو فيلم عاطفي باك يساعد في جعله عملا يمكن متابعته بشيء من اللهفة والحنان وجود الطفل ريناتو سيستي الذي « يسرق » جميع مشاهد الفيلم مؤكدا على ان مستقبلا باهرا ينتظره . اذ انه يمتاز عن باقي الممثلين الصغار بذلك الاقتناع الناضج والمذهل احيانا في تقمصه الدقيق والواعي لشخصية ماساوية متحركة . وتروج الشائعات في العاصمة الايطالية على ان اسهم هذا الطفل الممثل ارتفعت بطريقة عجائبية لتجعل منه اسطورة سينمائية جديدة تتقاضى زهاء مئتي الف دولار عن الفيلم الواحد .

ادغار نجار



■ من « زائر الليل » : ليف اولمان وماكس فون سيدو ■





■ ثنائي « نور الشمس » : كريستينا راينز وكليف دي يونغ ■





■ ريناتو سيستي يتوسط اغوستينابيللي وبيكيم فهميو في لقطة من « اخر ثلوج الربيع » ■

محطة استراحة للمتعبين مع السي فرنيني

وجهها مسرح الطفولة البريئة الحالمة ، يتدفق الاحساس فينا ، ويدعونا الى الطفولة في ملعب الذكريات ، يدخل الاعماق عنيفا كصراخ الاطفال ويتركنا في ضياع ببحر من الرقة والحنان والانوثة .

وجه احبه مشاهدوه ، وتمنوا لو اجتازوا الاثير ليرافقوه مع تمتمات الاعجاب وكلمات الرقة . ففي عيني السي فرنيني محطة استراحة للمتعبين من مسؤوليات الحياة . وعلى جبهتها الصغيرة ملامح فرح الاطفال في عرس الاعياد . صوتها اغنية طفل يقدم البرنامج بعد الاخر ، ويتألف مع الناس بسرعة وكأنهم عرفوه منذ زمن بعيد .

لم تكتف بان تكون مذيعة تطل بين الفينة والفينة ، تسرق اللحظة وتلونها بابتسامة حنونة رائعة ، بل أطلت على جمهور التلفزيون ممثلة قديرة ، ترسم حدودا انسانية بكثير من الرأفة والحنان والطفولة في مسلسل « مذكرات ممرضة » . واعتبرها الناس بانها من ارق الوجوه التي احبوها بين دهشة الاعجاب بقدرتها التمثيلية ونعومة الوجه الذي عكس انسانية البراءة في الاطفال .

واليوم تكاد تكون القاسم المشترك لاكثر المسلسلات من حيث البطولة النسائية . فمن « آثار على الرمال » ، الى « البؤساء » و « الوادي الكبير » وغيرها من المسلسلات .

اما رأيها في هذه المسلسلات واشتراكها بها فكان :

«لكل مسلسل موضوعه وشخصياته. وفي كل منها مناخ يختلف عن الاخر ، ويتطلب في ان اكون في الشخصية والدور لا في الشكل وتكراره .

« آثار على الرمال » قصة يوسف السباعي ، دوري فيه لا يختلف عن اي دور طبيعي لفتاة شرقية . اما « البؤساء » وهو احب الادوار الى قلبي ، فجر في المقدرة التمثيلية وأعطاني مناخا انسانيا ارتحت اليه كثيرا . واكثر ما احب أن العب دورا صعبا ومميزا كما في البؤساء .

الممثلة والمذيعة

● جمهور التلفزيون احب السي فرنيني الممثلة ، فهل تفكرين بان تتفرغي للتمثيل وتتركي العمل كمذيعة ؟

■ بين الممثلة والمذيعة ليس هناك من تناقض هناك علاقة مباشرة مع الناس . في التمثيلية اكون انسانة الدور ، وفي المذيعة أكون السي فرنيني فقط . انا أحب عملي كمذيعة . ولا افكر بان اتركه . واعتقد ان المذيعة اقرب بكثير الى قلوب الناس .

● اذا كانت المذيعة اقرب الى الناس ، فاي الصفات في السي فرنيني اقربها اليك ؟

■ نادرا ما اتواجه مع نفسي واعيش الاختيار الصعب ، قد اكون قدرية بعض الشيء ، لكنني اعتقد بان الاقرب الى نفسي هو الحلم . فانا كثيرة الاحلام ، اهرب وارتاح ، اتخيل امورا كثيرة وشخصيات عديدة ، ارسمها بالوهم واحدثها فاكون انا السيدة والملكة في مملكة الحلم او الوهم .

● ما هي عيوب السي فرنيني ؟

■ اكبر عيوب الانسان انه لا يرضى عن نفسه كما هو . احيانا طموحي يجنح بي الى الخيال . فارفض عادية المرأة التي اعيشها . لكنني رغم ذلك اعيش العادية ، مطيعة ، لا اعقد الامور . واكبر عيوبي انني لا احب المسؤولية في الحياة ، ولا احب ان اكون « ست بيت » .

وما يزعجني كثيرا انني من الذين يفكرون كثيرا ويضخمون الامور احيانا. مما جعلني اعتقد بان طباعي النفسية وشخصيتي لا يفهمها الناس . وهناك امر غريب . الجميع يعتقدون انني عشت طفولة هانئة حتى ارتسمت هذه الطفولة على وجهي . لكنني اليوم ، حين اتذكر ، اجد نفسي بلا ذكريات طفولية ، بل كنت اعيش مناخا كلاسيكيا جدا . كل ما اذكره انني منذ صغري وانا املك الحساسية المرهفة .

الطفولة
« وماما عفاف »

● وصدفة التمثيل كيف كانت ؟

■ المرة الاولى التي وقفت فيها امام الكاميرا كنت لا اتجاوز السابعة من عمري . وبالتحديد في برنامج للاطفال مع « ماما عفاف » . اخذت دور الام مع فريق من مدرسة « سي.تي.اي ». وكنت حين اقرأ قصة اتخيل نفسي البطلة وامثل الدور في خيالي وامام المرآة .

ولما كبرت منعني اهلي من التمثيل . حتى عرض علي دور في مسلسل « القناع الابيض » . فقمت به .

وأثناء تأديتي لهذا الدور كان التلفزيون يبحث عن مذيعة فالتقت معه، واصبحت كما تعلمين مذيعة .

ان حاجة التلفزيون الى الوجوه الجديدة هي التي جعلتهم يسندون اكثر من دور في اكثر من مسلسل . وهنا احب أن اقول سرا قد يستغربه الكثيرون . احب احلامي الفنية ان اقوم بدور مرعب مخيف . فشخصية الطفلة التي تلازمني تعذبني احيانا .

● من الملاحظ ان اكثرية ممثلي التلفزيون يعملون ايضا في المسرح وانت ...

■ لا افكر في المسرح مطلقا . انه ضرورة فنية ملحة ، فهو المجال الوحيد للموهبة الفنية . فيه يعيش الممثل دوره ويعيشه فوق خشبة المسرح بمواجهة الناس .

● والسينما ..

■ عرض علي العمل في السينما ولم اناقش ذلك بعد .

السي فرنيني شراع سفر الى عالم الحلم .

ريما الصبان

■ السي فرنيني : المذيعة ■

بيت مازاران

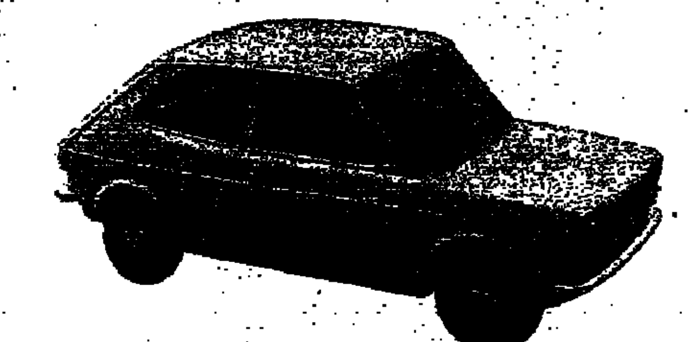
افتتح في بيسينا مسقط رأس الكاردينال ورجل الدولة الفرنسي الشهير متحف خصص للكاردينال مازاران الذي عاش من سنة ١٦٠٢ حتى سنة ١٦٦١ .

وقد اعيد بناء البيت الذي ولد فيه مازاران بمبادرة من سلطات المدينة الايطالية الصغيرة . وكان زلزال قد دمر المنطقة في مطلع هذا القرن ولم يبق الا على زاوية من هذا البيت العتيق الذي امضى فيه مازاران شبابه .

رائد فضاء من الذهب

عثر مؤخرا في البيرو على تمثال صغير من الذهب السبيك له شكل غريب ، يعود عهده الى ما قبل مدينة الانكا . ذلك ان هذا التمثال يشبه الى حد كبير رواد الفضاء الاميركيين وهم يرتدون البزة الخاصة ويحملون مختلف الاجهزة .

لم يتمكن علماء الآثار من تحديد الفترة التي سكب فيها ، اذ غالبا ما يصعب تحديد عمر الاشياء المعدنية لكن اكتشاف تماثيل مماثلة من الخزف او السيراميك ، يمكن معرفة عمرها بسهولة بواسطة كربون ١٤ .



اخبار الرياضة

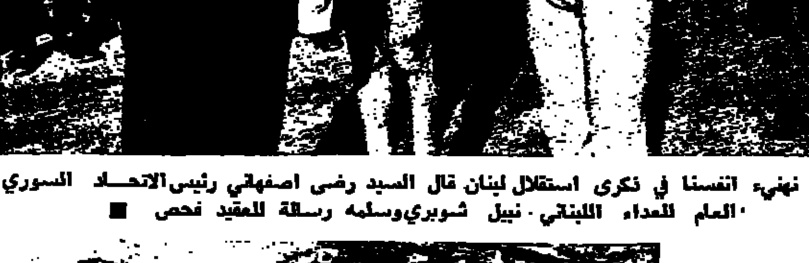
اعداد: فريد خوري



■ الاستقلال .. وشكر اعلى المشاركة بين الرئيس فرنجية ومدرب الفريق السوري تركي بجبوج اثناء تسليم الكأس في القصر الجمهوري ■



■ العداؤون الذين اشتركوا في سباق التبادل بين دمشق وبيروت لمناسبة ذكرى الاستقلال عند وصولهم الى « مستديرة الصياد » ويبدو رئيس بلدية الحازمية السيجورج غفالي في استقبالهم مع وفد يمثل البلدية . وقد قدم للعدائين باقة زهر باسم المجلس البلدي ترحيبا بهم ■



■ نهنيء انفسنا في ذكرى استقلال لبنان قال السيد رضى اصفهاني رئيس الاتحاد السوري العام للعداء اللبناني نبيل شويري وسلمه رسالة للعقيد فحص ■

رسالة من سوريا وهدية من لبنان
فرنجية يستقبل الابطال ويوزع عليهم الجوائز
عداؤو الاستقلال ينقلون فرحهم الى القصر الجمهوري



■ ...ت ايدك واسبقني » قال الياس ابي كرم لانطوان عون في نهاية مسافته ■



■ « ويلك ، الرحلة حلوة ويلك » قال الدراج لصائب صندقلي فانطلق لمتابعة المشوار ■

■ على مدخل الحدود اللبنانية عبد الرحيم حجير .. الافق امامه والدراجون وراءه وما عليه الا المسير ■

■ المرحلة على وشك الانتهاء قال سعيد ضيف عند مدخل وزارة الدفاع في اليرزة ■

الفرح الرياضي امس ... القصر الجمهوري في بعبدا. ... فقال انهوا سباقهم الرسمي ... رمزي انطلق من وزارة ... اليرزة مرورا بالحازمية فالقصر الجمهوري.

الرئيس سليمان فرنجية استقبل وفدي سوريا ولبنان ووزع الجوائز على الفائزين ، كما قدم ممثلان عن الاتحادين اللبناني والسوري هديتين رمزيتين للرئيس بمناسبة ذكرى الاستقلال .

التعب السعيد والشعور الوطني

.. سعداء كانوا وهم يركضون .. تعبهم كان يكبر مع كل خطوة الى الامام .. وابتساماتهم كانت مستعدة دائما لرد التحية وتقبل كلمات التشجيع والترحيب والهتاف .

الفرح .. عرف طريقه امس الى القلوب وسط آهات التعب والاجهاد.. اما الشعور الوطني فقد ظهر بقوة وعنف ومحبة باستلام وتسليم الراية.. لبنانية كانت ام سورية .

المدن والقرى المنتشرة بين بيروت ودمشق احتفلت امس « بعرس » جميل .. انه « عرس » سباق التبادل الاستقلالي ، فاذا بصغارها يرحبون مصفقين في الشوارع .. واذا بالاعلام ترفرف بايديهم الصغيرة وبباقات الزهور والورود تقدم الى العدائين الابطال .

حرب اعصاب حلوة ..

ستة واربعون متسابقا من البلدين الشقيقين شاركوا بالسباق الكبير .. واشتركوا ايضا باحساسهم بالتعب الجميل وبحرب الاعصاب « الحلوة » التي عاشوها طيلة نهار كامل .

احدهم مسح عرق العافية وقال : لم يضايقني شيء سوى رائحة المازوت ، اما زميله فقد آلمه الهواء الجاف .. والاثنان معا ابتسما بسعادة ورددا .. اما السباق فهو رائع جميل وليته يتكرر ..

من نوافذ السيارات المرافقة للاعبين امتدت الايدي والرؤوس والاجساد ايضا .. اما هتافات التشجيع الممزوجة بالحنان فقد تنزهت طيلة نهار امس على طريق دمشق بيروت .. ومنها كان اللاعب يتزود بشحنات جديدة من العزيمة والجلد واستجماع القوى لاكمال مسافة السباق .

رسالة من سوريا وهدية من لبنان

امام ملعب دمشق البلدي سلم رئيس الاتحاد الرياضي العام السوري رضا الاصفهاني رسالة تهنئة بالعيد للعداء اللبناني نبيل شويري لينقلها بدوره الى مدير عام الشباب والرياضة العقيد غالب فحص . كما قدم امين سر الاتحاد اللبناني لالعاب القوى هدية رمزية الى رئيس الاتحاد السوري ثم بدا السباق ..

التكتيك اللبناني للمدرب الوطني انطوان السبعلي نجح في سبع مراحل من السباق فاذا باللبنانيين يقطعون الاراضي السورية ويصلون في المقدمة حتى مفرق « زبدل » اي بداية طريق ضهر البيدر الصعبة بفارق وقت قدره دقيقة واحدة و ٩ ثوان و ٣ اعشار .

وعندما بدات الطريق تتجه صعودا اخذت قوة التحمل اللبنانية تضعف والسورية تظهر حتى اصبح فارق الوقت عند نهاية المرحلة الاخيرة ٦ دقائق و ٩ ثوان و ٥ اعشار لصالح الفريق السوري .

٦٥ كلم للبنان و ٣٥ لسوريا

اما مراحل السباق فقد وزعت الى عشرين مرحلة وقد فاز لبنان بسبع مراحل منها مسافتها تبلغ ٦٥ كيلومترا بينما انتزع السوريون النصر في الكيلومترات الخمسة والثلاثين الاخيرة وفيما يلي اسماء اللاعبين المشتركين في السباق :

● الفريق اللبناني : ايلي شاهين الياس ابي كرم ، انطوان عون ، حسين حلوب ، زيمون ابو فرحات ، سعد شليطا ، ابرهيم كفوري ، مارون سعادة ، ايلي داكسيان ، سمير ميرزا ، كريس كطانجيان ، خالد ملحم ، حسن القاضي ، سمير قصابلي ، عماد ابو سعيد ، عدنان عزو ، بلال نعماني ، ميشال عيسى هراير ساعدجيان ويوسف بواب .

الاحتياطيون : نبيل شويري ، علي سلوم وليفون طشرجيان .

● الفريق السوري : فواز الحاج حسن ، خالد حسن ، حسن بعريني ، قاسم بحصلي ، صائب صندقلي ، يوسف عزيز ، عبد الكريم جمعه ، محمد الهجر ، ابرهيم العبد ، وليد خربطلي ، وليد فرو ، عبد الغفار زكريا ، عبد الجمعة احمد ، حسين شحود ، جورج ابو سمره ، منفى صالح ، عقل عبدالله ، عيسى صالح وسعيد الضيف .

الاحتياطيون : ياسين العلي ، عمر حسون ومحمد عيسى .

● الهيئة الادارية : فؤاد حبيش ، سمير الدهني ، سعيد الجزائري ، يحيا عباس ، عارف تحسين ، تيسير بجبوج وتركي بجبوج (سوريا) .

القرد دبس ، جوزف حردان ، عبدالله شهاب ، سرج رافي ، بيزنط توريكيان ، فرنسوا بوبري ، طالب شهاب ، انطوانيت اسمر ومهى صوايا والمدرب الوطني انطوان السبعلي (لبنان) .

تحقيق

نجاح القاضي

كلود اشقر

تصوير: محمد شبو

بعثة الرياضي لمقابلة المجد السوري في دمشق

تغادر بيروت الى دمشق صباح اليوم الجمعة بعثة النادي الرياضي بكرة الطاولة للتباري مع فريق المجد السوري .

شكلت البعثة برئاسة السيد جودت شاكر ومن اللاعبين : محمد علي ياسين ، جورج سماحة واحمد عرقجي (فريق الشباب) وجميل علي حسن ، محمد مكحل ورياض ياسين (فريق الناشئين) .

وستعود البعثة الى بيروت مساء اليوم ايضا في اعقاب المباريات .

انتصار لبناني يتيم بالمصارعة الرومانية
وفوز سوريا بفارق كبير من النقاط

انتهت امس مسابقات الصالة المقفلة بالمدينة الرياضية دورة الاستقلال بالمصارعة بعد ٤٦ مباراة (رومانية) بين تصفية ونهائية قسمت على ثلاث مراحل صباحا وبعد الظهر ومساء .

فازت سوريا على صعيد الفرق واحرزت المراكز الاولى لكافة الاوزان ما عدا واحد فاز به لبنان وهذه فيما يلي النتائج الفنية :

● وزن ٤٨ كلغ : حل اولا السوري محي الدين الساس وتلاه اللبناني ابراهيم علوان .

● وزن ٥٢ كلغ : فاز ببطولته السوري سبع تلاوي وحل ثانيا اللبناني محمد صفا فالليبي ميلاد شنيوه .

● وزن ٥٧ كلغ : فاز به السوري رضوان قاروط ثم اللبناني باسم بدران فالليبي فتح الله احمد .

● وزن ٦٢ كلغ : حل رياض رنه (سوري) اولا وتلاه اللبناني سليم شعيا .

● وزن ٦٨ كلغ : الاول عماد الدين ايوبي (سوريا) ثم عبد القادر رضى (لبنان) .

● وزن ٧٤ كلغ : فاز به السوري قاسم العلبي وتلاه اللبناني احمد الدوا فالليبي محمد نجم .

● وزن ٨٢ كلغ : حل السوري محمود البلح اولا واللبناني ابراهيم خالد ثانيا فالليبي عبد الله المصراطي .

● وزن ٩٠ كلغ : فاز ببطولته عاطف محايري (سوريا) ثم احمد كسرواني (لبنان) .

● وزن مئة كلغ : جاء السوري محرم هاشم اولا ثم الليبي عوض المصري .

● وزن ما فوق مئة كلغ : احرز بطولته اللبناني حسن بشارة وتلاه السوري يوسف ديب فالليبي حميدة احمد .

وفي ضوء هذه النتائج جاءت سوريا في المرتبة الاولى على صعيد الفرق برصيد ٤٨ نقطة تلاها لبنان ٣٠ ثم ليبيا ١٠ .

غزاوي ثالث سباحي العالم وسحر رابعة السباحات

اعلنت رابطة سباحي المسافات الطويلة المحترفين في الولايات المتحدة ترتيب ابطال العالم لسنة ١٩٧٤ ففاز بلقب بطل الابطال الاميركي جون كنسلا برصيد ٢٧٦٩ نقطة ثم الارجنتيني كلود بليت ٢٦٨٩ فالمصري مروان غزاوي ٢٣٨٩ .

وعلى صعيد السباحات حلت الاميركية ديانا نياد اولى برصيد ٢٦٩٥ نقطة وتلتها مواطنتها ساندرا بوكسا ٢٤٨٠ فالهولندية كوري ديكسون ١٨٨٤ والمصرية سحر منصور ١٤٩٥ .

خسر دينامو بوخارست وبقي اول رومانيا

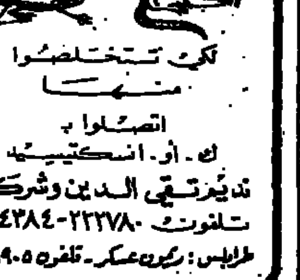
انتهت امس مباريات الجولة الرابعة عشرة من بطولة رومانيا بكرة القدم واسفرت عن فوز فالاتي على بتروساني ١ — صفر وكلوج على اراد بنفس النتيجة وتيميسوارا يونيفرسيتاتيا على براسوف ستيغول ١ — صفر وكونستانتا على ترغوموريس ٢ — صفر وريمنيكو فيلسيا شيميا على سبورتول ١ — صفر وكرايوفا على ارغز ٢ — صفر وستيوا على جاسي بوليتكنيكا ٥ — صفر وتعادل اوليمبيا مع رستنا ١ — ١ .

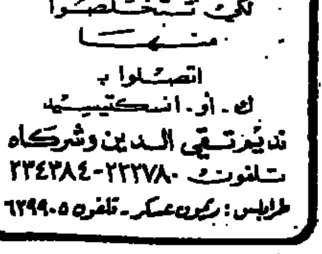
وفي ضوء هذه النتائج بقي دينامو بوخارست على رأس لائحة البطولة .

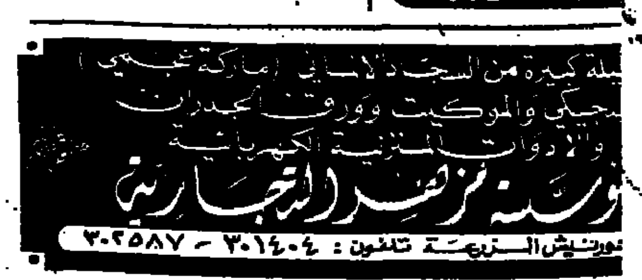
















هكذا من الاصل





اخبار الرياضة





■ بيار الجميل يقود اليوم مباراة بكرة القدم
■ النجمة تقابل "مزيماد" الدانمركي
■ الصفاء يلعب ضد "نيسترو" السوفياتي
■ نتائج البطولات الاوروبية بكرة القدم

بعد ٣٠ سنة من اعتزاله التحكيم.. يعود الحكم الدولي الشيخ بيار الجميل ليقود مباراة بكرة القدم وذلك الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب الجامعة الاميركية وبين فريق كليتي العلوم والاداب وفريق كليات الهندسة والطب والزراعة .

والشيخ بيار هو اول حكم لبناني دولي بكرة القدم وتجدر الاشارة الى انه اعتزل التحكيم في السادس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٤ بعدما قاد المباراة النهائية لكاس لبنان بين فريقي النهضة والشبيبة . وقد اسفرت عن فوز النهضة باربع اصابات مقابل لاشيء .

النجمة ضد « فريماد » الدانمركي

فريق « فريماد » الدانمركي يلعب الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب المدينة الرياضية ضد مستضيفه فريق النجمة.

والصفاء ضد « نيسترو » السوفياتي

والساعة السادسة والنصف يلتقي على ارض الملعب نفسه فريق الصفاء مع فريق « نيسترو » السوفياتي .

ويتوقع ان يلعب « نيسترو » مساء الثلاثاء القادم ضد النجمة على ملعب المدينة الرياضية .

هل يقاطع فريق الرياضة بطولة الكرة ؟

نادي الرياضة والادب كتب الى سكرتير اتحاد كرة القدم يعلمه انه سيمتنع عن متابعة مباريات الدوري الممتاز اذا لم يقرر الاتحاد اقامة مباريات فريقه الرسمية على اساس مرة في بيروت ومرة في طرابلس وانه ، على هذا الاساس يطلب ان يلعب هذا الاحد في طرابلس .

سكرتير الاتحاد اتصل بدوره بسكرتير لجنة الاندية الممتازة للبت في الموضوع .

وقد اجرى سكرتير الممتازين اتصالات عاجلة باعضاء اللجنة فاصروا جميعهم على تنفيذ القرار القاضي بان يلعب الفريق الطرابلسي جميع مباريات مرحلة الذهاب في بيروت !

وهكذا بات متوقعا ان يرفض فريق الرياضة والادب اللعب هذا الاحد في بيروت ومن ثم يعلن انسحابه من البطولة !

البطولات الاوروبية بكرة القدم

في نطاق البطولات الاوروبية بكرة القدم تعادل في بروكسل منتخب انكلترا مع منتخب البرتغال سلبيا بدون اهداف وبذلك اصبح لانكلترا ٣ نقاط ونقطة للبرتغال ولا شيء لتشيكوسلوفاكيا .

من جهة ثانية فاز منتخب الويلز على لوكسمبورغ ٥ — صفر وتصدر مجموعته باربع نقاط .

كما تعادلت ايرلندا مع تركيا ١ — ١ .

رد أخير !

والرد هو على الاتصالات التلفونية والشخصية المستمرة والهادفة الى اعادة « المعلق » الرياضي الذي توقف عن ممارسة عمله بسبب اهتمامه بالتدريب .

وبصراحة وصدق واخلاص ارد : انني ارحب بعودته شرط ان يتفرغ للتحرير الرياضي لانه لا يجوز للمحرر او المعلق ان يكون مرتبطا بناد وملتزما بفريق .

على هذا الاساس ارحب بعودته واهلا به ساعة يشاء .

الرياضيون اللبنانيون في دورات الإستقلال..

شرّفت ...



● الرياضيون وذكرى الاستقلال !

ان يشارك الرياضيون في احتفالات ذكرى الاستقلال فذلك امر ليس بالجديد ولا يحتاج الى دعوة خاصة لان المناسبة نفسها تدفع بالرياضيين الى المشاركة باعتبارهم الطليعة في ميادين الرجولة .

فالرياضيون الحقيقيون هم اكثر الناس تحسسا للمسؤوليات والوطنية وللعطاء البهي في سبيل وطنهم .

الجديد في الذكرى الخالدة هذا العام هو مشاركة الرياضيين العرب لشبيبة لبنان واداؤهم سلسلة لقاءات خرجوا من اكثريتها يحملون معهم كؤوس الاستقلال .

والانتصارات الرياضية العربية التي سجلت في بيروت، على صعيد دورات الاستقلال ، لم تكن مفاجئة او ليست في حسبان خبراء الرياضة واولئك المطلعين على المستويات الفنية للفرق المحلية .

فرق لبنان خاضت دورات الاستقلال بلا اعداد او استعداد او من يعدون ويحضرون هؤلاء لاثبات وجودهم في بلدهم ، وفي المناسبة الوطنية الكبيرة بشكل يتناسب وهدف الدورات وغاياتها .

فجاءت النتائج ، في معظمها غير مقبولة ولا معقولة .

وتعرضت الفرق اللبنانية الى نكسات جعلتها تترك ميادين المباريات باسلوب خجول وحزين !

باستثناء قلة منها ، يبدو ان اتحاداتها ، لم تؤخذ على « حين غرة » ، كما يقولون ، فتمكنت بفضل استمرارية الاعداد من اثبات وجودها بالشكل المطلوب وفي الفوز ايضا باكثر من مسابقة واكثر من كاس .

وانطلاقا من قاعدة الاعداد والاستعداد .

وعلى اساس التاهيل المفروض الذي يتيح الفرصة امام المنظمين في الدورات القادمة على ان يدخلوا الى الملاعب ويخرجوا منها بلا « دمعة حزن » ، ارجو ان يقتصر الاشتراك في مناسبة الإستقلال المقبلة على الفرق القادرة والمؤهلة للدفاع عن الوانها في الذكرى العزيزة .

ف. خ.

العاب القوى عملاقة قزّمت فلماذا ؟ اعطني اداريًا ناجحًا وخذ بطلاً متألقًا

العاب القوى اسم وقفت طويلا امامه وترددت كثيرا قبل ان اخوض في ميدانه . ام الرياضات في لبنان لا اجد كلمة تناسب التعبير عنها الا « آه » آه منها وعليها فهي عملاقة قزمة وهنا يكمن سرها !

لم اكن ارغب بالكتابة عن الميدان الفسيح الذي ترتع فيه العاب القوى لان ذلك يتسبب بجراحات كثيرة ينتج عنها آلام تزداد عمقا يوما بعد آخر !

هي عملاقة في الخارج فقط لان الاهتمام بها يكاد يفوق حد التصور والخيال !

وهي قزمة في لبنان لانها يتيمة فقيرة معدومة الحال بسبب الاهمال !

القاعدة العامة والعريضة هي « اعطني اداريا ناجحا وخذ بطلا مرموقا متالقا » فما مدى امكانية تطبيقها في لبنان ؟

سؤال واحد ترد عليه أسئلة !

الجواب ساتركه ينساب عبر اسئلة قد ترد هي على نفسها لانها قريبة من البديهيات !

الاداري الناجح يعتمد على الخلق والابداع في ميدان تغذية ناديه ماديا دون ان يرهق احدا فيرتوي ويقضي على ظمأ اللاعبين ، فهل توفر ذلك حتى الان في لبنان ؟

والاداري الناجح هو الذي يتابع احداث اللعبة وآخر ما توصل اليه المجلون في ميدانها حتى لا تسبقه شؤونها وتتخطاه قضاياها ، فهل يمكن القول بان هذه النقطة معمول بها في ميدان كل الاداريين اللبنانيين باستثناء القلة منهم ؟

ان الاداري الناجح هو الذي يتميز عن غيره بان له عينا اضافية عنيت بها عين رؤية المستقبل والسعي لصنعه بالتخطيط والتصميم والدراسة والاصرار على الوصول ، وبالعكس ، الا يمكننا القول بان اداريي العاب القوى في لبنان ، بدلا من الاعين الثلاثة المتوفرة لاداريي الخارج ، ليس لهم الا عين واحدة وهي عين المصلحة الخاصة ؟

الاداري الناجح انسان يختص بتوفير الظروف النفسية الرائعة التي تساعد اللاعب ليس على التالق فحسب ، بل تدفعه الى تحدي ذاته حين تنعدم المنافسة ، فاين نجد مثل هؤلاء عندنا ؟

والاداري الناجح اخيرا شخص يدرك بان اللاعب لا يمكن ان يكتشف نفسه ويصقل موهبته فيتعاقد مع اكفأ المدربين ويوجههم لتفجير الطاقات فوق الميادين الفسيحة بعد ان يؤمن الموارد التي تساعد على الاستعانة بالمدربين المؤهلين ، فاين هذا الامر من ادارات العاب القوى اللبنانية ؟

لقد ظلمت ام الرياضات في لبنان كثيرا وما زالت تعاني من حملة الاضطهاد القائمة ضدها عبر من ولوا انفسهم امر قيادتها ، فحرام وادها لان عصر الواد قد انتهى في ايام الجاهلية ، فهل ان النية تتجه لاعادة العمل به في نهاية القرن العشرين ؟

« طالب »

■ يزور الولايات المتحدة فريق من لاعبي الاتحاد السوفياتي البارزين في الجمباز ، وقد قدم الفريق عرضا خاصا في قاعة ماديسون سكواير غاردن امام عدة الاف من الاميركيين .

وكانت ابرز اللاعبات السوفياتيات الشابة اولغا كوربوت — ١٩ سنة — التي ادهشت الحضور بحركاتها الفنية الرائعة .

وكانت كوربوت فازت اخيرا بالمركز الثاني في بطولة الاتحاد السوفياتي امام لودميلا توريتشيفا ■

دورة الجامعة اللبنانية بالكرة الطائرة

لمناسبة ذكرى الاستقلال تنظم ادارة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية اعتبارا من يوم السبت ولغاية ٢٥ الجاري دورة بالكرة الطائرة برعاية الدكتور ادمون نعيم وفق البرنامج التالي :

☐ السبت ٢٢ الجاري : الساعة ٣ بعد الظهر الجامعة العربية ضد اللبنانية ثم منتخب لبنان للامل ضد المؤلفة فالفائز من المباراة الاولى ضد الاميركية والفائز من المباراة الثانية ضد دار المعلمين للتربية الرياضية . وتقام المباراة النهائية مساء الاثنين الساعة ٧ مساء على ملعب كلية الحقوق .

دورة ماسيس بكرة القدم

في اطار دورة ماسيس بكرة القدم يلعب قبل ظهر اليوم على ملعب الصفاء نجمة الصحراء مع ماسيس الساعة التاسعة ثم اتحاد عاليه مع شباب الساحل.

مسابقة عمشيت للرماية على الاطباق

لمناسبة ذكرى الاستقلال ينظم نادي عمشيت الرياضي الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم الجمعة في حقل عمشيت مسابقة على ملة طبق من الحفرة لاحراز كأس عبدو ... رئيس نادي النجمة .

لقطات

☐ تتابع مساء اليوم الجمعة على ملعب نادي الهومنتمن في زقاق البلاط مباريات دورة الاستقلال بكرة السلة وتقام المباراة النهائية مساء الاحد .

☐ تبدا بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب الغبيري مباريات دورة نادي اريحا السداسية بكرة القدم وتجري المباريات النهائية بعد ظهر الاحد .

☐ طلب اتحاد كرة القدم من قوى الامن الحضور الى الملاعب قبل بدء المباريات الرسمية بساعتين .

☐ وضع الزميل جوزف ناليندیان دراسة شاملة تتناول فيها كيفية اعداد منتخب الشباب المدعو للاشتراك ببطولة آسيا المقررة اقامتها في الكويت .

☐ طلب مكتب اتحاد كرة القدم من المصورين الصحفيين الابتعاد عن الاهداف مسافة لا تقل عن ستة امتار وذلك لتسهيل مهمة المراقبين .

☐ سيشترك اكثر من ٤٠٠ عالم من ٤٠ بلدا في المؤتمر العلمي العالمي بعنوان «الرياضة في المجتمع المعاصر » الذي سيجري في موسكو ، من ٢٦ الى ٣٠ تشرين الثاني ، تحت رعاية المجلس الدولي للتربية البدنية والرياضية، التابع للاونسكو .

يوم رياضي في الجامعة الاميركية

بمناسبة عيد استقلال لبنان تنظم الجامعة الاميركية اليوم الجمعة يوما رياضيا بين طلاب وطالبات مختلف الكليات وفق البرنامج التالي :

— الساعة ٩ صباحا : دورة في كرة المضرب ، مباراة بكرة السلة (للاناث) بين تفاهم العلوم والزراعة ضد الهندسة والطب ، مباراة بالكرة الطائرة (للذكور) بين تفاهم الاداب والعلوم والزراعة ضد الهندسة والطب .

— الساعة ١٠ : دورة في الرماية بالقوس والنشاب .

— الساعة ١٠،٣٠ : مباراة بكرة السلة (للذكور) بين العلوم والاداب ضد الهندسة ، ومباراة بالكرة الطائرة (للاناث) بين العلوم والاداب والزراعة ضد الهندسة والطب .

— ابتداء من الساعة ٢،١٥ بعد الظهر تجرى عدة مسابقات بالعاب القوى للطلاب والطالبات .

— الساعة ٣،٠٠ : المباراة التقليدية بكرة القدم بين العلوم والاداب ضد الهندسة والزراعة والطب . وتتابع خلال شوطي المباراة مسابقات العاب القوى .

متدربون من لبنان والبلاد العربية يخضعون لدورة دراسية في المانيا



■ المدرب والطلاب في مناقشة رياضية ■

يشترك في الدورة الدراسية العاشرة للمدربين في معهد لايبزيغ للرياضة والتربية البدنية بالمانيا الديمقراطية ٨٧ رياضيا ورياضية من ٢٣ بلدا هي مصر ، لبنان ، ليبيا ، العراق ، اليمن الديمقراطية ، الجزائر ، المغرب ، الهند ، بنغلادش ، الملايو ، بورما ، سري لانكا ، اوغندا ، الصومال ، تانزانيا ، نيجيريا ، سيراليون ، غينيا ، تشاد ، ساحل العاج ، الكونغو الشعبية ، فولتا العليا وفنلندا .

ومدة الدورة ثمانية شهور تنتهي في نهاية الشهر الحالي . وتتضمن الدروس التالية : كرة القدم ، العاب القوى ، كرة الطائرة ، كرة السلة ، السباحة ، الملاكمة ، المصارعة ، كرة اليد ، رفع الاثقال . وفي التدريب الخاص يتلقى مدربو المستقبل دروسا نظرية وعلمية تبلغ مدتها ١٦ ساعة في الاسبوع بالاضافة الى مواضيع تتعلق بعلم الاحياء والتخطيط وادارة التربية البدنية والرياضة ورياضة اوقات الفراغ ورياضة الاستجمام . كما يتضمن البرنامج خمسين ساعة لتعلم اللغة الالمانية .

مدرسون ذوو مؤهلات عالية

ويعين مدرسون ذوو مؤهلات عالية في المعهد لتدريب هؤلاء الطلبة . ومنهم من كان رياضيا مرموقا ، مثل بطل القفز بالزانة « مانفريد بروسيغر » الذي حاز على بطولة المانيا الديمقراطية عدة مرات كما ضرب سابقا الرقم القياسي في اوروبا ، او العضو السابق في فريق الكرة الطائرة الوطني « رولف بورغر » . وتستخدم لغتان هما الانكليزية والفرنسية ، كوسيلة للتفاهم ، اما بواسطة مدرسي الجامعة انفسهم او عن طريق مترجم .

مشكلة اسمها : حارس المرمى !

ومدربو كرة القدم موجودون ضمن المشتركين اكثر من سواهم ، فمجموعهم ثلاثون شخصا ، وقد قال معلمهم ، « هيربرت كليمنغ » : انه كانت هنالك صعوبات في تنظيم فريق ، اذ ما من احد من الثلاثين اراد ان يكون حارسا للمرمى وكان لا بد دوما من ان تضرب القرعة قبل كل مباراة ضد فريق جمهورية المانيا الديمقراطية حتى تمكن من الحصول على حارس مرمى .

هذا ويقوم المعهد من ناحيته بصورة منتظمة بارسال الصحيفة الاعلامية الدولية التابعة له الى جميع الخريجين . وتنشر في هذه الصحيفة معلومات علمية جديدة تشكل مساعدة حقيقية للمدربين والعاملين في حقل الرياضة .

الاتحادات الرياضية تحتفل بعيد الاستقلال

لمناسبة عيد الاستقلال تنظم الاتحادات الرياضية في لبنان مهرجانا استعراضيا خاصا بالاستقلال ، يقام برعاية الرئيس فرنجية ، في قاعة المدينة الرياضية المقفلة ، وذلك عند الساعة السابعة من مساء اليوم ٢٢ الجاري .

يتضمن البرنامج :

١ — عرضا عاما لفرق الاتحادات الرياضية المشتركة .
٢ — النشيد الوطني .
٣ — اعلان بدء الاستعراض .
٤ — انسحاب الفرق المشتركة .
٥ — مشاهد رياضية .

تونس وليبيا بكرة القدم

غادر القاهرة الى طرابلس المهندس مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي لكرة القدم لمراقبة مباراة ليبيا مع تونس التي ستقام اليوم الجمعة بمدينة طرابلس في الدور التمهيدي لبطولة كاس دول افريقيا لكرة القدم .

وهذه هي المباراة الثانية التي تجري بين البلدين وعلى ضوئها سيتحدد الفريق الذي سيدخل الدور الاول للبطولة .

وكانت تونس قد فازت على ليبيا ١ — صفر في المباراة الاولى التي اقيمت بتونس يوم ١٥ تشرين الثاني الحالي .

٧ أندية كرة انكليزية تواجه مصاعب مادية
نادي سوانسي هبط من الدرجة الثانية ويحاول اداريوه تأخير عملية .. زواله!



تواجه بعض الاندية الانكليزية مصاعب مادية خطيرة قد تؤدي لافلاسها وبالتالي لاقفال وتشريد اللاعبين ، ومن بين هذه الاندية : نادي « سوانسي سيتي » .

وتقول الصحف الانكليزية ان نادي سوانسي يستعد لبيع لاعبه البارز روبرت جيمس — ١٧ سنة — ليكسب مزيدا من الوقت في كفاحه من اجل البقاء في الساحة بدلا من الزوال الحتمي .

وكان روبرت لاعب خط الوسط الشاب ارتبط اسمه بصفقة مع نادي ارسنال الذي يحاول تدعيم صفوفه بلاعبين ناشئين ، لكن الصفقة اذا تمت هذا الاسبوع لن تمنح نادي الدرجة الرابعة وقتا طويلا لانه اصيب بالداء الذي شل الكرة الانكليزية منذ بعض الوقت . ويقول اداريو النادي انهم قد يستطيعون البقاء حتى نهاية الموسم الحالي وبعدها .. الطوفان !

وكشف سكرتير النادي جيمي ماكلولين النقاب عن حالة التقشف التي يعاني منها النادي بقوله : لقد توقفنا عن شراء اي شيء ابتداء من الشاي والبسكويت وانتهاء بالاحذية والملابس ، وحتى الدهان الخاص بالاحذية !.. وتبلغ ديون النادي حتى الان ٢٠٠٠٠ جنيه كما انه يخسر بمعدل ١٠٠٠ جنيه اسبوعيا بينما تدفع لجنته الادارية ١٠٠٠ جنيه كرواتب شهرية من جيوبها الخاصة .

ولا شك ان نهاية النادي القريبة سيكون لها ذيول خطيرة على بقية الاندية علما بان النادي كان عام ١٩٥٠ في الدرجة الثانية وجمهوره يصل الى ٢٠٠٠٠ شخص ولديه عدد من كبار اللاعبين اما اليوم فقد هبط الى الدرجة الرابعة وانخفض جمهوره الى اقل من ١٠٠٠ شخص .

وبلغت نفقات النادي في الموسم الماضي ١٤٤١٩١ جنيها مقابل دخل لا يزيد على ٦٥٢٧٤ جنيها اي ان الخسارة تبلغ ٧٨٩١٧ جنيها .

وهناك عدد اخر من الاندية المهددة بالخطر امثال تشيلسي وكوفنتري وتوركاي واكسيتر وروشدايل وهارتلبول ، لكن سوانسي يعاني من اسوأ وضع وهو بالتالي معرض للزوال.

انخفاض المتفرجين

وقالت ادارة نادي ارسنال وهو من اندية الدرجة الاولى ان اسباب الخسارة التي تعرض لها في الموسم الماضي وبداية الموسم الحالي تعود لانخفاض عدد المتفرجين ، وقد انخفض الدخل بمعدل ١.٥ الف جنيه في الموسم الماضي فقط ، بينما توزعت نفقاته على الشكل التالي :

— رواتب اللاعبين والاداريين والمدربين ٣٦٤٧٦٩ جنيه ، رواتب للحكام والمسؤولين عن الابواب والشرطة ٢٥٨٧٢ جنيه ، صيانة الملعب ونفقات الانشاءات ١٦٣٦٥٥ جنيه ، نفقات متفرقة ٥٢٤٢٥ جنيه ، المجموع ٥٠٧٧٢١ جنيها .

● الامر غير المعقول !

فوجئت امس باحد الزملاء يضع على مكتبي « ملحقا رياضيا » اصدرته احدى الزميلات في بلد عربي شقيق حمل في معظم صفحاته تحقيقات خاصة «بالانوار» بالاضافة الى التعليقات ومن باب « في المرمى » بالذات ولكن دون حتى مجرد الاشارة الى المرجع او كاتب التعليق !

فهل هذا معقول او يجوز ؟ مجرد سؤال ؟

● « اللاعب »والاخلاص !

عندما طرد النادي لاعبه غير اللبناني لاسباب ، لا يجوز ذكرها هنا ، خيل الي ان ادارة النادي قد تسرعت ووقعت في الخطأ خصوصا بعد ان اشار سكرتير النادي صراحة الى ان اللاعب ليس على قدر المسؤولية من حيث المستوى والعطاء و .. الاخلاص !

ودارت الايام .

وانتقل اللاعب الى ناد آخر ما زال « يعمل » فيه ولكن نتائجه جاءت تؤكد من جديد انه ابعد الناس عن مفهوم « اللعب » و .. الاخلاص كما يؤكد اعضاء النادي في اجتماعاتهم الخاصة وباستمرار !

● مريض بالوهم !

جاءه ذات يوم يتمنى عليه ان يفسح له في المجال للعمل معه .. بالمجان !

فافسح له ولكن بمرتب شهري ثابت !

اثبتت الايام انه ليس مؤهلا لعمله الجديد ورغم ذلك حاول « الرياضي القديم » ان يساعده فقدم له كل شيء : الافكار والاسلوب و .. المرتب الشهري !

ورغم كل هذا لم ينجح فانسحب من دون اعتذار !

ويبدو ان المنسحب قد « حن الى العودة » فبدا يطلب من اصدقائه الاتصال تلفونيا و .. خطيا بالمؤسسة التي يعمل فيها «الرياضي القديم» ولكن باسلوب يدل على نفسية مريضة وحقودة فكان لا بد من الرد بكلمة : لا !

واكتفي اليوم ، بانتظار « اتصال جديد » ، ورد على الاتصال باسلوب آخر !

كلمات متقاطعة

اعداد : غليب شماس

افقيا :

١ — يؤخذ ولا يعطى —
٢ — مطلع قصيدة شهيرة لكعب بن زهير —
٣ — نهر عربي ، عكسها في كل دولة له قصر —
٤ — متشابهان ، هياج البحر ، من الحيوانات —
٥ — الاسم الثاني لممثل سوري —
٦ — ملقب ، برج شهير —
٧ — كل ، اسم علم مؤنث —
٨ — معول ، اصبح سلسا —
٩ — رئيس افريقي .

عموديا :

١ — مترجم كليلة ودمنة —
٢ — اغنية لام كلثوم —
٣ — احصل مجزومة ، بلع —
٤ — نصف ستار ، حشرات مجتهدة ، حرف نصب —
٥ — تنسى ، برز ، —
٦ — جلس ، غفا وهو قاعد —
٧ — داعب ، اصرح —
٨ — قضاء سوري ، بلاغ —
٩ — الاسم الثاني لوزير لبناني .

الحل السابق :

افقيا :

١ — الافتخار —
٢ — لوريس مزهر —
٣ — رتم —
٤ — و م ، تاء —
٥ — نبية المهل —
٦ — ارخميدس —
٧ — ناي ، لينين —
٨ — بيللون ، آر —
٩ — توتال ، آسى —

عموديا :

١ — اللوذانية —
٢ — لو ، ميرابو —
٣ — ارق ، بخيلة —
٤ — في ، اتم ، لا —
٥ — تسن ، ايلول —
٦ — خم ، الدين —
٧ — آزر ، مسن —
٨ — رهنته ، يلس —
٩ — رمال ، نرى .



(تتمة الصفحة ــ ١٦)

ونوابه ، ورجاله ونساءه ، هم الذين انتزعوا استقلال لبنان
قضوا على الانتداب . ولولا صمود قادة لبنان ، وشجاعتهم ،
ب اللبناني وراءهم صفا واحداً ، في وحدة وطنية رائعة ، لما

رى ، من سياق رواياتي لايام تشرين الخالدات ، ماذا اعني
شجاعة والصمود » حين اتحدث عن بشارة الخوري ورياض
ل الانتداب يطلب تأجيل جلسة المجلس اربعاً وعشرين ساعة .
لان اللبنانيان . انهما يدركان ان الضغط يولد الانفجار . انهما
جيش الفرنسي لا يزال يحتل لبنان وسوريا . ولا يزال الانتداب
ب لبنان ، وزعماء لبنان ، بيد من حديد . وهما يعلمان انهما ،
ي ورياض الصلح والوزراء والنواب ، مهددون في حريتهم ،
لا شك فيه ، ومع ذلك يرفضان . ويقاومان . كأنما لبنان هو
قوة القادرة على البطش، وكأنما فرنسا هي العزلاء من السلاح!
احداث الصغيرة ، التي حدثت فعلا ، كزيارة داڤيد للرئيسين
بده الجلسة بساعة واحدة ، هي التي لحرص على روايتها ،
جيالنا اللبنانية الطالعة ، وترددها ، وتحفظها عن ظهر قلبها .
حن الكهول والشيوخ ، وعشناها ، ونريد ان ننقلها الى الفتيان
ابنائنا .

٨ تشرين الثاني : جلسة التاريخ

من عند الرئيسين خائبا . وما ازفت الساعة الثالثة بعد ظهر
٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ حتى كانت قاعة مجلس النواب تعج
راب في مقاعدهم . وشرفات الزائرين قد تكدس فيها النظارة ،
ر من الجالسين . وساحة البرلمان ، وسطوح المنازل ،
حيطة به . مكتظة بالناس .
ات اعد النواب الحاضرين . كان المجلس يتألف من خمسة
ا . كان ثلاثة وخمسون نائبا منهم حاضرين . اما الذين تغيبوا
ظلي الانتداب فكانوا ثلاثة اعرف اسماءهم ولكنني اغفل ذكرها
انا لا اكتب التاريخ للتشهير . بل اعمل بالقول المأثور : عفا
. وازيد : وعمن اصبح في ذمة الله .
جلسة ، فوقفت انلو بنفسي مشروع تعديل الدستور ، والجميع
ساد الصمت والسكون . فلما انتهيت من تلاوة المشروع نهض احد
« غرتكوفيل » واقترح احالة المشروع الى لجنة خاصة لدرسه
عنه الى المجلس . وايد نائب اخر هذا الاقتراح .
وقف رياض الصلح وقال باسم الحكومة انه يرفض الاقتراح
جلس التصويت على المشروع .
ب والنظارة كلمات رياض بالتصفيق والهتاف . واستشار رئيس
ي في الامر . قال : من يوافق على مناقشة المشروع في الحال

حدى وخمسون يدا . وعندها غادر النائبان المعارضان القاعة
الجلسة .
ى مشروع تعديل الدستور بالاجماع .
هي التصويت حتى وقف النواب والنظارة وانشدوا بصوت
الوطن .
تلك الساعة ان صفحة الانتداب قد طويت ، ونشرت صفحة

المعركة تبلغ الذروة

ى النواب بالاجماع الدستور اللبناني في جلسة ٨ تشرين الثاني
بية ، وطهره من جميع المواد والنصوص التي تذكر الانتداب
وجوده ضمنا او صراحة . وترتب علي انا ــ المدير العام
ــ ان اعد الكتاب الذي يبلغ به رئيس المجلس الحكومة
المعدلة ، حتى تعمد الى عرضها على رئيس الدولة لتقترن
في الجريدة الرسمية ، فتصبح مع المواد الدستورية التي لم
جديدا .
نا في سباق مع الساعة ، وان عمال الانتداب قد يبيتون امرا
من كل خطأ نقترفه ، او تأخير نسمح به . كان كل لبناني
ي اي مستوى ، يشعر انه حجر في هذا البناء الذي بدأنا نشيده،
ستقلال . ومهما يكن حجم الحجر صغيراً فلا بد منه لاكتمال

لسة التاريخية تنتهي قبيل السادسة ــ بعد الظهر ــ بقليل
برلمان من النواب والزائرين حتى خلوت بمعاوني من كتبة
نا العمل . كانت مناقشات المجلس تسجل بطريقة الاختزال
ت التسجيل المستعملة في المجلس اليوم . على الاختزال نفسه
لا علميا بالمعنى الصحيح . بل كنا نعتمد كثيرا على سرعة
تلط كلمات النواب من افواههم والمحافظة على تسجيلها قدر
ان يقوم بهذا العمل كاتبان او ثلاثة . ولكي يأتي عملهم امينا
احتهم على تدوين محاضر المناقشات فور انفضاض الجلسة حتى
كرة وهي بعد طرية على ما فاتهم تدوينه من كلام .
المسؤول بحكم وظيفتي عن الامانة في نقل اقوال النواب وتدوينها
بها .
رني او يفوت احدا من المسؤولين ان جلسة تعديل الدستور
سة يعقدها مجلس نواب لبنان . فهي جلسة التاريخ . جلسة

نا العمل انا ومعاوني من كتبة المجلس فاتممنا « تبييض »
« التبيض » في لغة الدواوين هو نقل الكلام المختزل الى كلام

الجلسة على الالة العربية الكاتبة . واثبتت فيه المواد
ها عدلها المجلس . وامليت كتابا موجها من رئيس المجلس الى
يبلغه فيه نص هذه المواد ، فطبع الكتاب على الفور . ثم
ه في اول السهرة الى سراية الحكومة حيث كان الرئيس الشيخ
ل مجتمعا بالرئيسين رياض الصلح وصبري حمادة وعدد من
اب . فعرضت على صبري حمادة الكتاب والمواد المعدلة فمهرها
ناولت رياض الصلح تلك الوثائق كلها. فالقى عليها نظرة سماحة
عها الى الرئيس الشيخ بشارة فوافق على نشرها في الحال .

نشرنا دستور الاستقلال

ساعة قد بلغت العاشرة ليلا حين اصبحت المواد الجديدة معدة
تي الرؤساء الثلاثة ان اهتم بنفسي بنشرها في الجريدة
دون ابطاء في الليلة نفسها . وان اصحح « بروفات » المواد
وهكذا كان . واشتغلنا في الليل ، انا وعمال مطابع الجريدة
يت الى منزلي في ساعات الفجر الاولى ، وانا مطمئن الى
الرسمية ستصدر في صبيحة اليوم التالي ، ٩ تشرين الثاني ١٩٤٣
مواد الدستور الجديد ، دستور الاستقلال .

مخطوطة الدستور في الكنيسة

سا في نفسي كان يقول لي ان شيئا ما سيحدث . وخفت على
ضر جلسة ٨ تشرين الثاني ان يسرقها احد ، او ان تحترق ،
، وهي المرجع الوحيد ، بل الوثيقة الوحيدة لتعديل الدستور .
وقع صبري حمادة رئيس المجلس ، وتوقيعي انا بوصفي الموظف
تسجيل المناقشات ، وصحة ضبطها . وبحث بهواجسي ، في
ناء ٩ تشرين الثاني الى صديقي يوسف ضو ، نائب البترون
المخطوطة وتعال معي . وذهبنا معا الى كنيسة الاباء الكبوشيين
، ابطي . والكنيسة تقع في محلة « باب ادريس » غير بعيد عن
دخل يوسف الكنيسة ودخلت وراءه فرأينا راهبا راكعا امام
يشعر بدخولنا . واتجه يوسف بي الى تمثال للعذراء قائم على
. ورفع يوسف رأس التمثال واذا العمود فارغ فاشار الي
ر في قلب العمود ثم اعاد يوسف رأس التمثال الى مكانه . وخرجنا
م ويقول لي : هذا مخبأ لا يمكن ان يكتشفه احد ، او يفكر به.
فاقول انني ، عندما عدت من بشامون الى بيروت ، يوم ٢٢
، هرعت الى كنيسة الاباء الكبوشيين ، قبل ان اصل الى
ستعدت المحضر ، ثم بعثت به في اليوم التالي الى المطبعة ،
عدة مئات من النسخ زيادة على ما طبع منه من قبل .
ساعة التي تمر ملأى بالنشاط ، نشاطنا نحن ، الفريق اللبناني ،
، عمال الانتداب ، اذ انه لم يكد الرئيس الشيخ بشارة يتسلم
المجلس حتى رجا منه مندوب المفوض السامي ان يؤخر نشر
ور المعدلة ، ريثما يصل مسيو هيللو المفوض السامي من
كن الشيخ الرئيس رفض ، وقطع الثور الاخضر امام نشر المواد
، الامر المبرم .
الجريدة الرسمية صباح الثلاثاء في ٩ تشرين الثاني وهي تحمل
ة وانتهى الامر .

انقطعت الجسور

ى قطعت الجسور بين لبنان والانتداب .
هيللو يوم الاربعاء في ١٠ تشرين الثاني .
شيخ بشارة في مذكراته : « وبينما كنا مجتمعين يوم الاربعاء

ايام الاستقلال كما عشناها

صباحا في مجلس الوزراء ، تلقينا من المندوبية العامة مخابرة هاتفية بانها الغت دعوة الوزرا الى حفلة العرض العسكرية بذكرى عيد الهدنة ــ في ١١ تشرين الثاني ــ فابلغتها بدوري انني لن احضر الحفلة ولن تشترك فيها الفرقة العسكرية اللبنانية » . (انتهى) .

كان هذا التدبير الذي اتخذه ممثل الانتداب ، بالغاء دعوة الوزراء الى حفل رسمي يقام على ارض بلادهم ، احدى الحماقات التي اقترفها الانتداب وكدسها الواحدة فوق الاخرى . الغلبة في المعركة ليست لمن يستفيد من خططه المحكمة وحسب ، بل هي ايضا لمن يستفيد من اخطاء خصمه او ضعفه او طيشه . ومنذ ان تفجرت الازمة بين قادة لبنان وبين ممثلي فرنسا ونشبت المعركة كان اللبنانيون ، بقيادة الثنائي الخالد بشارة ورياض يسيرون ويعرفون ماذا يفعلون ، واين يضعون خطاهم، وكانوا هم ، ممثلي فرنسا ، يخبطون ، لا خبط عشواء بل خبط عمياء . عمياء البصر والبصيرة .

وكانت حماقتهم الكبرى ، تلك التي اقترفوها ، في الساعات الاولى من فجر يوم الخميس ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ .

حدثني كاترو في موسكو

حدثني الجنرال كاترو ، في موسكو ، عام ١٩٤٦ قال :
« عندما جاء هيللو الى الجزائر في شهر اكتوبر ١٩٤٣ ، عنفه الجنرال ديغول وقال له : ان ضعفه وتخاذله وعدم ادراكه السياسي سيفقد فرنسا دولتي المشرق ، سوريا ولبنان . فشكا هيللو من انه مقيد وطلب من رئيس فرنسا الحرة ان يطلق يده في ادارة البلدين ، وتوجيه سياستهما » .

قال كاترو : فاعطاه ديغول « كارت بلانش » ، وقال له افعل ما تشاء شرط ان لا يغلبك ممثل بريطانيا الجنرال سبيرس » .

ويومها سألت كاترو : هل وافقت لجنة التحرر الوطني الفرنسية ، وانت منها ، على اعتقال الرئيسين بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما ؟

فاجابني كاترو : صدقني اننا فوجئنا بهذا التدبير الاحمق . وابوح لك الان بسر . وهو انه كان بين الجنرال ديغول ومندوبه في لبنان وسوريا ، هيللو ، شيفرة خاصة ، وان ديغول كان يتلقى التقارير منه ، ويصدر اليه اوامره ، بمعزل عنا نحن اعضاء حكومته » .

الانتداب يضرب ضربته

ومهما يكن من امر ، ففي فجر يوم الخميس ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ داهمت قوات من البوليس منازل الشيخ بشارة الخوري ، رئيس الجمهورية ، ورياض الصلح رئيس الوزارة ، والوزراء عادل عسيران ، وكميل شمعون ، وسليم تقلا ، والزعيم الطرابلسي عبد الحميد كرامي .. واعتقلتهم جميعا ..

واستيقظ لبنان ، في ذلك الصباح على هذا الخبر المهول ، قادة لبنان وحكامه الشرعيون يقبض عليهم ، ولا يدري احد مصيرهم ، والانتداب الذي اعتقدنا انه بدأ يحزم حقائبه ليرحل عنا قد ضرب ضربته ، فماذا يفعل اللبنانيون ؟.. هل يقبلون بالامر الواقع ويعضون على جراحهم ، ويتخلون عن رؤسائهم الذين نذروا انفسهم للحرية والاستقلال ام يقتفون اثار الشعوب التي ثارت لكرامتها وانتزعت استقلالها انتزاعا من براثن المستعمرين.؟ الواقع ان اللبنانيين لم يترددوا لحظة في اشعال نار الثورة، والوقوف صفا واحدا ضد المعتدي .. لقد طلع صباح الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣على بلد اضربت مدنه وقراه وخرج ابناؤه الى الشوارع يحتجون ، ويحرقون ، ويحطمون كل ما ينتمي الى الانتداب والمنتدبين .

انا والتاريخ

لقد مضى على ذلك اليوم اكثر من ثلاثين عاما .

واقسم انني منذ ثلاثين عاما الى اليوم ، كنت ، في كل عام عندما يطل شهر تشرين الثاني اقول فيما بيني وبين نفسي : لماذا لا اكتب القصة التي عشتها ، قصة تلك الايام الخالده ؟ لماذا لا اكتبها كما عرفتها ، وذقتها ؟.. ونعمت فيها وشقيت ، والقيت نفسي في خضمها كما يلقي الواحد منا جسده في البحر ليبترد او ليتطهر او .. ليموت .

لقد كتب الادباء والمؤرخون ، والصحفيون ، والسياسيون كثيرا عن ايام تشرين. عن راشيا وبشامون ..عن الرؤساء والوزراء والزعماء الذين اعتقلوا ثم استعادوا حريتهم .. وحرية لبنان .

وكتبت انا كما كتب غيري . وليس لي ان ادين احدا او انصب نفسي الميزان .. انما يهمني ما دام هذا القلم المشرع في يدي ملكي لا ينازعني فيه احد ، وما دمت اقوى على التحدث من نفسي بحرية وتجرد تامين ، وما دامت الحقيقة هي رائدي والامانة هداي لقول ، يهمني ان اسجل، للحقيقة والتاريخ وارضاء لنفسي ولكبريائي ، الدور الصغير الذي قمت به في تلك الايام .

وانا اعلم ان الكاتب الذي يتحدث عن نفسه يتعرض لغضب القارىء ، او على الاقل لامتعاضه . ولكنه شر لا بد منه . ولا حيلة لي فيه .

على ان ما يعزيني ويخفف عن نفسي انني احاول قدر المستطاع ان اتوارى وراء الاحداث والاشخاص ويعلم الله انني في كلتا الحالتين ،حالة التحدث عن نفسي ، وحالة التواري وراء الاحداث والاشخاص ، مخلص كل الاخلاص لرسالة الحقيقة والادب والفن ، وهي في نظري اهم من كل شيء ، حتى من رأي القارىء في رضائه عني او سخطه علي .

المجلس يتحرك

عندما بلغني نبأ اعتقال رئيس الجمهورية ورفاقه .. وقد عرفت به في الساعة السادسة من صباح ١١ تشرين الاول ، حاولت قبل كل شيء ان اتصل برئيسي ، اي بصبري حماده رئيس مجلس النواب . فوجدت ان تلفوني في البيت معطل ، ولا ادري لماذا . فقصدت من فوري الى القصر الجمهوري ، وهكذا كنا نسمي في لبنان ــ ولا نزال ــ المنزل الذي يقطنه رئيس الدولة ويشتغل فيه . فوجدت فيه حشدا كبيرا من الناس ، فيهم بعض النواب .

وتعجبت لرؤية حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان بينهم . ذلك لان الاثنين وزيران .. فلماذا لم يعتقلا كما اعتقل رفاقهما ؟.. ثم وصل صبري حماده .. وكانت الشائعات تملأ البلاد .

ولا يدري احد ما هو مصير المعتقلين . وكان اكثر ما يقلقنا ان يقدم عمال الانتداب على اقتراف جريمة جديدة تفجع اللبنانيين برجالهم الميامين .

لم نضع وقتنا عبثا ، عقدنا في القصر اجتماعا صغيرا حضره رئيس المجلس والوزيران الطليقان وبعض النواب . وتشاورنا في ما يحسن عمله.

وكنت احتفظ بجيبي بمفتاح بوابة البرلمان الحديدية . فقلت للمجتمعين انني استطيع ان افتح لهم دار البرلمان وان من الخير ان يجتمع اي عدد ممكن من النواب تحت قبة المجلس ، وهناك يتخذون القرارات اللازمة لمواجهة الحالة الناشئة عن اعتقال حكام لبنان الشرعيين . وعلى كل فالاجتماع في المجلس افضل من الاجتماع في اي مكان اخر ، وله محاسن كثيرة .

تحصنا في مجلس النواب

واتفق صبري على رأيي ، فركبت سيارة احد الاصدقاء ووصلت الى دار البرلمان ، وكانت الساعة قد جاوزت التاسعة بقليل . وتعجبت انني رأيت ساحة البرلمان خالية وكذلك السلم الحجري الذي يقود الى بوابة البرلمان الحديدية . وكم كان سروري كبيرا عندما شاهدت امام البوابة اثنين من موظفي المجلس هما فؤاد لوندس الضارب على الالة الكاتبة العربية ، ويوسف المن الضارب على الالة الفرنسية . (وهذا الاخير كان يهوديا من لبنان ومن الانصاف ان قول هنا نه كان مينا ومستقيما)، وقلت في نفسي انني ساحتاج الى خدمات هذين الموظفين اذا وفقنا الله واستطعنا ان نعقد جلسة .

وبعد نصف ساعة وبضع دقائق وصل حليم غرغور ، وهو مفوض شرطة المجلس .. برتبة مفوض ممتاز . فطلبت اليه ان يحاول الاتصال ببعض الشرطيين الملحقين بالمجلس . فقال انه لم يعثر على احد منهم واكبر ظني ان السلطة الفرنسية قد صادرتهم .

وعند الساعة العاشرة وصل صبري حماده ، وبرفقته النواب هنري فرعون ، وصائب سلام ، ورشيد بيضون ، ومارون كنعان ومحمد الفضل.

مقررات الانتداب

لكي تكون الصورة واضحة في ذهن القارىء وامام عينيه ، يجب ان اسرد التدابير التي لجأ اليها الانتداب وحاول ان يضفي عليها ثوب « القانونية » او « الشرعية » ، ليبرر بها عنف الضربة التي اقدم عليها ، باعتقاله رئيس الجمهورية اللبنانية ، ورئيس وزرائه وعدد من الوزراء ، وزعيما في قومه هو في الوقت نفسه نائب من نواب لبنان .

اتخذ هيللو المقررات التالية :

اولا : حل مجلس النواب .

ثانيا : الغى تعديل الدستور الذي تم في جلسة المجلس المنعقدة في ٨ تشرين الثاني ، واعتبر النصوص الدستورية المعدلة خالية من كل صبغة شرعية ولا مفعول لها .

ثالثا : اوقف تطبيق الدستور .

رابعا : بصفة موقتة والى ان يعود تطبيق الدستور ، يؤمن ممارسته رئيس دولة رئيس حكومة يعينه المندوب العام ، ويؤازره وزراء دولة يعينهم هو ، ويكونون مسؤولين تجاهه .

خامسا : عين الرئيس السابق اميل اده رئيسا للدولة ورئيسا لحكومة الجمهورية اللبنانية .

واتبع هيللو نشر مقرراته هذه ببيان طويل حاول فيه ان يفسر ويبرر الاعمال التي اقدم عليها . ويهمني ان اذكر من هذا البيان بعض المقاطع التي تدل على الذهنية التي كانت مسيطرة على الانتداب وعماله في ذلك الزمان . وبالتحديد في تلك الفترة من التاريخ التي كانت فيها فرنسا ، او جزء كبير منها ، تحت الاحتلال الالماني .. وكان الجنرال ديغول يحاول ان يلم شتات ما بقي من بلاده ، بمساعدة الحلفاء ، وفي طليعتهم بريطانيا الصديقة ، والحليفة « اللدودة » .

قال هيللو في البيان الذي اذاعه راديو بيروت (وكانت اذاعة بيروت في ايدي الفرنسيين) : « ايها اللبنانيون ، لقد دقت الساعة التي يجب ان يوضع حد للمناورات الطائشة التي لم يكن لها من هدف الا حرمان لبنان من مساعدة فرنسا التاريخية ، لتخضعه لديكتاتورية حقيقية كان من



■ من اليمين خليل تقي الدين ، صبري حماده ، حبيب أبو شهلا ، والامير مجيد ارسلان ، أركان حكومة الثورة في بشامون ■

شأنها ان تقضي عليه .. »

وفي مقطع آخر يقول :

« .. لقد اطلعت حكومتكم فور تأليف وزارة الصلح على عزمي على الدخول واياها في محادثات ترمي الى تنفيذ الاستقلال الموعود ، مؤكدا لها ان هذه المحادثات ستجري من جانبنا نحن باكثر ما يمكن من روح السخاء والتفهم لاماني الشعب اللبناني » ..

« .. ولما بلغني ان البيان الوزاري يشير الى تعديل الدستور بشكل مغاير لحقوق فرنسا ، وموجباتها الدولية ، ناشدت رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء قبل صدور البيان ان لا يتخذا عملا بهذا الشأن ».

وبعد ان يعدد هيللو المحاولات التي قام بها للحيلولة دون تعديل الدستور ، واخفاقه في جهوده ، لا يلبث ان يعبر عن حقده على رياض الصلح فيقول في مقطع من البيان :

« ومن كان بامكانه ان يتخذ بصورة جدية التصريحات العلنية التي كان يدلي بها رجل لم يمر على وطنيته اللبنانية اكثر من ستة اسابيع ، وهو منذ عشرين عاما يتآمر على استقلال بلاده ؟ »

« واي دليل على الوطنية وحب الاستقلال اغرب من ان يحرم المرء بلاده من ضمانة دولية تضمن حدودها ؟ »

ويختتم هيللو بيانه بقوله :

« ايها اللبنانيون . في هذه الساعة الخطيرة من تاريخكم ، اجدد لكم علنا عهد فرنسا بانها لا تزال مصممة على منحكم الاستقلال التام الذي وعدتكم به ، وذلك بموجب معاهدة ودية مشبعة بالثقة في حرية تامة من الفكر والعمل .. »

الحرية الحمراء

الكلمة الشهيرة التي تقول : « انهم لم يتعلموا شيئا ، ولم ينسوا شيئا » يمكن ان تطبق على هيللو ومن اشترك معه في وضع هذا البيان.

انه بيان جد شفاف لاخفائي الذهنية الكامنة وراءه . ان فرنسا لتزال تتحدث عن « الاستقلال » الذي وعدت به لبنان ، ومن « سخائها » حين تدق ساعة الاخذ والعطاء .

غير ان هيللو وقع في تناقض عجيب . فهو من جهة ينكر على حكومة لبنان الاعمال التي اقدمت عليها ،ومن جهة اخرى يعترف بانها حكومة لبنان الشرعية .

فالنزاع اذن قد انحصر بين الشعب اللبناني وحكومته الشرعية من جهة ، والانتداب ومقرراته و « حكومته » من جهة اخرى .

لقد قاوم الشعب اللبناني الانتداب مقاومة ضارية منذ الساعة الاولى . قاومه بجميع عناصره ، وطوائفه ، ومنظماته ، بنسائه ورجاله وطلابه ، وتجاره ، وصحافته ، وممثليه . لم يشذ احد . قاومه بمفكريه وساسته ، وارباب المهن والحرف . حاول الانتداب شق الشعب وتطبيق سياسته « فرق تسد » ، ودق اسفين طائفي فيه ، فتصدى له بيار الجميل رئيس الكتائب وجميل مكاوي وزهير عسيران رئيسا النجادة ، واخوانهم ،ثم حاول الانتداب تجنيد الارمن باعتبار انهم طارئون على لبنان، فاذا الاخوان الارمن لبنانيون وطنيون شأنهم في ذلك شأن اللبنانيين العريقين واذا هم يصمون آذانهم عن سماع صوت الانتداب .

رسمنا علم لبنان الجديد ونحن محاصرون في المجلس

في الساعة العاشرة من صباح ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ ، كان النواب الذين استطاعوا ان يدخلوا دار الندوة قبل ان يحكم الحصار عليها الجنود السنغاليون هم ، كما ذكرت من قبل :

الرئيس صبري حماده ، هنري فرعون ، صائب سلام ، محمد الفضل، مارون كنعان ، رشيد بيضون ، وسعدي المنلا الذي دخل من احدى نوافذ المجلس على كتفي وبيدي حسين سجعان .

كانوا سبعة نواب وكنت انا معهم . ومعي كاتبان من كتبة المجلس ، ومفوض شرطة المجلس حليم غرغور .

فماذا فعلنا في المجلس ، في ذلك الصباح ؟ وكيف بدأنا اعمال المقاومة الشرعية ؟

اول ما فعلناه اننا وضعنا مذكرة ــ اعددتها بنفسي ــ وبعد ان ناقشها الحضور واقروها ضربت على الالة الكاتبة العربية على نسخ عدة ووقعها رئيس المجلس والنواب الحاضرون . ثم ذيلتها بتوقيعي بوصفي مديرا عاما للمجلس ، كما تقضي بذلك الاصول .

وقد جاء في هذه المذكرة :

« ان رئيس مجلس النواب قد وجه الى اعضاء المجلس في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس الواقع في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ تحت رقم ١٩٣ دعوة الى عقد جلسة مستعجلة فمنع جنود الانتداب الذين طوقوا البرلمان باسلحتهم الكاملة ومعداتهم الحربية النواب الشرعيين من الدخول الى بناية البرلمان .

« لذلك فان النواب الموقعين الذين تمكنوا من الوصول الى المجلس ، يعتبرون انهم ينطقون باسم المجلس كافة الذي انتخب فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيسا دستوريا شرعيا للجمهورية اللبنانية بالاجماع ، والذي منح حكومة دولة رياض الصلح ثقته بالاجماع ، والذي عدل الدستور بما يتفق مع كرامة الامة بالاجماع ، ان هؤلاء النواب المجتمعين برئاسة السيد صبري حماده رئيس المجلس قد وقفوا على الاعتداء الغاشم والتدابير المستنكرة التي اقدم عليها جنود مسلحون في ليل ١٠ــ١١ تشرين الثاني على اشخاص فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ، ودولة رياض الصلح رئيس الوزراء ، واصحاب المعالي الوزراء واقتحام هؤلاء الجنود المسلحين منازل رؤساء الامة ووزرائها الشرعيين ، وترويع نسائهم واطفالهم مما تستنكره مدنية القرن العشرين وهم يحتجون بشدة وعنف على هذا التدخل الفاضح من قبل جنود السلطة المنتدبة الفاشمة ومن وراءها من المتآمرين على الدستور ، وممثل الدستور ، ويعتبرون ان الدستور قائم وان البرلمان يمثله تمثيلا شرعيا ، رغم اعتداء المعتدين ، وان سلطات الانتداب ، وجنودها المسلحة اقدمت على هذه الاعمال المستنكرة التي يقابلها النواب بالاستفظاع والتقبيح ، ويرسلون هذه المذكرة الى الدول الحليفة العظمى التي اعلنت استقلال لبنان وضمنته ،ويتوجهون بها الى البلدان العربية الشقيقة التي اعترفت بهذا الاستقلال . .

« وفي هذه الدقيقة التي يوقع فيها رئيس المجلس والنواب الذين تمكنوا من الحضور هذه الوثيقة ، قد صدرت اوامر لا نقرها بإخراجنا من البرلمان . وسنبقى هنا ولن نخرج الا بقوة السلاح . ونحن نضع هذه الوثيقة بين ايدي حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وجمهورية روسيا المتحدة ، وبين ايدي اخواننا في الاقطار العربية وملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم .

« حررت هذه المذكرة في قاعة اجتماع مجلس النواب برئاسة السيد صبري حماده وحضور النواب : سعدي المنلا نائب الشمال ، هنري فرعون نائب البقاع ، صائب سلام نائب بيروت ، مارون كنعان نائب لبنان الجنوبي، محمد الفضل نائب لبنان الجنوبي ، رشيد بيضون نائب بيروت .

« وقد قام باعمال امانة السر الشيخ خليل تقي الدين المدير العام لمجلس النواب . ويلي التواقيع » .

سلمنا نسخة من هذه المذكرة الى المفوض غرغور وطلبنا اليه ان يبذل جهده للخروج من المجلس وان يسلمها الى قناصل الدول الاجنبية والدول العربية كما هو مذكور فيها .فطوى غرغور النسخ ودسها في صدره بين قميصه وجسده . وغادر دار البرلمان ، ولم نره ثانية ..

ثم تسلقنا سلم المجلس الداخلي انا وصائب سلام وهنري فرعون ووقفنا هنيهة على سطح البرلمان لنرى ما يجري حولنا فرأينا السطوح المجاورة قد ركزت عليها الرشاشات ووراءها الجنود السود ، كما رأينا الساحات والشوارع والشرفات المحيطة بدار البرلمان مزدحمة بالجنود . وكذلك رأينا جماهير كثيرة من الشعب خلف الجنود كأنها تنتظر شيئا ما وهي في غليان ظاهر . وفجأة رأيت حركة من جندي وراء رشاشه ، فاهبت بهنري فرعون وصائب سلام ان ينزلا عن السطح ففعلا وانحدرنا جميعا الى قاعة الاجتماع .

وفي تلك الدقيقة بالضبط جلس النواب السبعة ، وجلست معهم ،وقرر الجميع وضع علم لبناني جديد مستقل من علم فرنسا المثلث الالوان وفي وسطه الارزة .

وجرى نقاش قصير حول الوان العلم الجديد . كان الجميع متفقين على ان الارزة يجب ان تظل رمزا للبنان . لكن صائب سلام كان يرى ادخال بعض الالوان التي اعتمدتها الدول العربية الشقيقة ، او اكثرها كاحد اللونين الاخضر او الاسود . وقد اعترض هنري فرعون على هذه الفكرة وقال لصائب : « علينا في هذه الفترة ان نراعي شعور الجميع فلا نعتمد الوانا تقتهم اذ توحي الى فئة من اللبنانيين اننا نذيب لبنان في العالم العربي . وتم الاتفاق على ان يكون العلم الجديد ارزة خضراء في بياض محفوف من جهتيه بالاحمر . اما الارزة فرمز لبنان الخالد ، واما الابيض فلون السلام ، واما الاحمر فلون الثورة .

ولم اجد في « قرطاسية » المجلس قلما اخضر لرسم الارزة فجئتهم بقلم ثخين طرفاه احمر وازرق ، ورسمنا الارزة باللون الازرق .

اما الذي رسم العلم الجديد فهو هنري فرعون ، وعاونه على الرسم مارون كنعان واشتركت انا معهما في رسمه .

وبعد ان رسمنا العلم ، وقع الجميع عليه ، واقسموا على ان تكون هذه الالوان هي علم لبنان المستقل وان يطلعوا بها على الامة فورا ويحملوا مجلس النواب على اقرارها في اول جلسة كاملة يعقدها بعد زوال المحنة.

وبعد ان انتهينا من هذين العملين التاريخيين ــ وضع المذكرة وارسالها الى ممثلي الدول الصديقة والدول العربية الشقيقة ، ورسم العلم الجديد ، جلسنا في مكتب الرئيس صبري حماده ننتظر الاحداث . وكانت الساعة قد جاوزت الثانية عشرة ظهرا . وقد قطعت السلطة عن البرلمان التلفون والماء والكهرباء .

طردونا باعقاب البنادق

وفجأة اقتحم الدار ليوتنان فرنسي اسمه مارشال وهو شاهر بيده مسدسا ضخما ، ووراءه بضعة عشر جنديا شاهري السلاح . وقبل ان يصلوا الى مكتب الرئيس قلت لهنري فرعون : الا ترى ان الوقت مناسب لان نردد على اسماع هؤلاء الفرنسيين العبارة الشهيرة التي قالها احد مواطنيهم ميرابو ايام الثورة الفرنسية : « اذهب وقل لسيدك اننا هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على رؤوس الحراب » .

اقتحم مارشال باب مكتب الرئيس وقال بنبرة جافة : « اخرجوا من هنا حالا » . فلم يتحرك احد منا . فاشار مارشال الى جنوده فتقدموا منا ، وامسكوا بنا ، ثم دفعونا دفعا الى بهو الدار ، ومن البهو الى البوابة الكبرى ، فالشارع . ولا ازال اذكر ان الجنود ودعوا بعضنا بلبطة على قفاه من حذائهم الغليظ ..

بدنا بشارة : بدنا رياض

تلقانا جمهور الشعب المحتشد في ساحة النجمة كما يتلقى الابطال وقد رآنا نخرج من دار البرلمان والجنود السود وراءنا وحرابهم في ظهورنا ، واحذيتهم في اقفيتنا .

وتألفت في التو واللحظة تظاهرة ضخمة سرنا نحن على رأسها وايدينا متشابكة ، النواب السبعة الذين كانوا متحصنين داخل المجلس وانا . ومشت التظاهرة متجهة نحو القصر الجمهوري وهتاف الجماهير بصوت واحد يشق عنان السماء : بدنا بشاره . بدنا رياض . بدنا بشاره . بدنا رياض ...

وصلنا الى القصر الجمهوري حوالي الساعة الاولى بعد الظهر وكان القصر يعج بالناس . ورأيت هنالك عددا من النواب الذين لم يستطيعوا الوصول في الصباح الى دار البرلمان ، وبينهم حبيب ابي شهلا والامير مجيد ارسلان وهما وزيران . انهما الوزيران الوحيدان اللذان لم تعتقلهما السلطة الفرنسية .

مجلس النواب يجتمع مرتين في دار آل السلام

وبعد مشاورات قصيرة فيما بيننا تقرر ان يجتمع المجلس في الساعة الرابعة من ذلك النهار ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣ في دار آل سلام في المصيطبة على ان تحضر الجلسة اكثرية النواب المطلقة اذا امكن اي ٢٨ نائبا على الاقل من مجموع اعضاء المجلس البالغ عددهم ٥٥ نائبا .

وفي الساعة الرابعة انعقد المجلس في دار آل سلام بحضور ثمانية وثلاثين نائبا . وبعد ان وافق على الوثيقة التي وضعناها في الصباح ونحن محاصرون في دار البرلمان اتخذ المجلس المقررات التالية ، وهي تشكل الوجه الشرعي القانوني للمقاومة .

١ــ وفقا للمادة ٦٢ من الدستور التي تنص على انه في حالة تعذر رئيس الجمهورية عن ممارسة مهام منصبه او في حالة غيابه ، او لاي سبب آخر فان مجلس الوزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية ويتولى اعماله. اعتبر حبيب ابو شهلا نائب رئيس مجلس الوزراء ومجيد ارسلان وزير الدفاع الوطني، مجلس وزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية الذي حيل بينه وبين ممارسة مهام منصبه بقوة قاهرة هي اعتقاله مع عدد من الوزراء .

٢ــ يولي المجلس الوزارة ثقته بالاجماع .

٣ــ يعتبر المجلس ان الشيخ بشارة الخوري هو رئيس الجمهورية الشرعي ولا رئيس سواه .

وان رياض الصلح هو رئيس الوزارة والوزراء المعتقلين هم الوزراء الشرعيون وان جميع الاعمال والتدابير التي صدرت عن المندوب السامي لاغية ولا يعمل بها .

صبري حماده ينام في بيتي

وفي تمام الساعة السادسة اذاعت محطة راديو الشرق من بيروت وهي بايدي الفرنسيين ان التجول قد منع اعتبارا من الساعة السادسة والنصف، وكانت الساعة قد تجاوزت السادسة .

اما صبري حماده ، وانا ، فقد اوينا الى منزلي في ضاحية الشياح . وقضينا ردحا من الليل نفكر في انجع الخطط واجداها لتصعيد المقاومة .

وفي صباح اليوم التالي عاد المجلس فعقد جلسة ثانية في دار آل سلام وتناقش في الموقف وجدد ثقته بالحكومة . وروى حبيب ابو شهلا كيف حاول رجال الامن العام اعتقاله وهو خارج من منزله في ذلك الصباح ودعوه الى مقابلة غوتيه مدير الامن العام . ولكنه رفض .

سبيرس لماذا لا تطيرون الى القاهرة ؟

وتناول كل منا غداء سريعا وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر حملنا نحن الاربعة حبيب ابي شهلا ، وصبري حماده ومجيد ارسلان ، وانا الوثيقة التاريخية التي وضعناها في دار البرلمان صباح ١١ تشرين الثاني والتي اصبحت تحمل تواقيع ٣٨ نائبا وقصدنا الى منزل الجنرال سبيرس ممثل بريطانيا لنسلمه اياها حتى يرفعها الى حكومته .

استقبلنا الجنرال سبيرس في داره وجلسنا حول طاولة منخفضة مستديرة . وبعد ان رحب الجنرال بنا قال حبيب ابو شهلا : اننا قادمون يا حضرة السفير لنبلغكم نص المقررات التي اتخذها مجلس النواب باكثريته الساحقة ، وباجماع النواب الذين استطاعوا حضور الجلسات الثلاث التي عقدها المجلس يومي ١١ و١٢ تشرين الثاني راجين ان تبلغوها الى حكومتكم الجليلة .

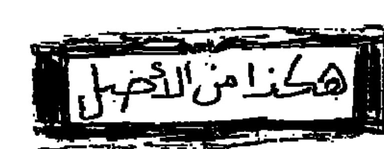
اننا حكومة لبنان الشرعية التي منحها البرلمان ثقته بالاجماع واننا لا نعترف بالاعمال التي اقدم عليها المندوب الفرنسي . ونحتج عليها ونحن ولبنان نقابلها بالسخط والاستنكار . ونطالب بالغائها فورا واطلاق سراح المعتقلين وعودتهم الى مناصبهم ونعتمد على صداقة بلادكم ونطلب من حكومتكم ان تساعدنا على تحقيق مطالبنا . قال الجنرال سبيرس : سابلغ حكومتي بكل سرور مذكرتكم وارجو ان تثقوا انني منذ الدقيقة الاولى كنت على اتصال مستمر بلندن وانني اتابع سير الاحداث بكل اهتمام وامل من صميم قلبي ان يصل لبنان الى ما يصبو اليه من حرية واستقلال .

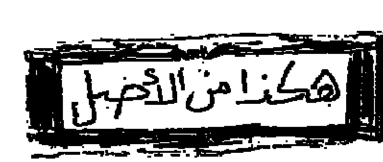
وتابع الجنرال سبيرس يقول : وانني مستعد لان اضع طائرة حربية بريطانية تحت تصرفكم لتنقلكم الى القاهرة اذا شئتم ان تتخلصوا من مطاردة الفرنسيين لكم ، وتتابعوا المقاومة من هناك .

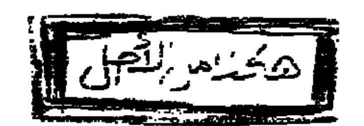
حبيب ابو شهلا « نقاوم على ارضنا »

قال حبيب ابو شهلا : شكرا يا سعادة السفير . اننا مصممون على المقاومة على الارض اللبنانية لنحقق الاستقلال او نموت في سبيله . ونشكركم على عرضكم . ولكننا نعتذر عن قبوله .

البقية على الصفحة ــ ٢٠ ــ











ايام الاستقلال كما عشناها

(تتمة الصفحة ـ ١٩)

وودعنا الجنرال سبيرس وانصرفنا .وقصدنا الى القنصلية العراقية الواقعة في اخر خط المنارة حيث استقبلنا تحسين قدري قنصل العراق العـــام .

في الطريق الى بشامون

وقبل ان نتناول القهوة قال تحسين : عندي من المعلومات ما يؤكد ان رجال الامن العام الفرنسيين جادون في اثركم ومن الخير ان لا تبقوا هنا كثيـــرا .

نهضنا وتساءلنا على الباب الى اين نذهب ؟ واستقر الرأي على ان نسلك طريق البحر ، في اتجاه الشويفات . فركب حبيب ابو شهلا والامير مجيد سيارة وزير الدفاع رقم ٦ ، وركبت انا وصبري حماده سيـــارة رئاسة المجلس رقم ٢ ودرجت بنا السيارتان مسرعتين على الطريق البحرية الممتدة على الشاطىء المعروف بـ « الجناح » .

ولما وصلت انا وصبري حماده الى محلة الغبيري وقفنا لنملأ خـــزان السيارة بالبنزين .

وعند ذلك مرت سيارة ابي شهلا وارسلان فاشار الينا الامير مجيد بيده ان اتبعونا . ففعلنا .

وفي الطريق قال لي صبري حماده انه يرى ان يكمل طريقه الى الهرمل مسقط رأسه حيث يتمتع بزعامة شعبية كبيرة . وهو هناك يستطيع ان يجند عددا كبيرا من الناس ويقاوم بهم الى ان يقضي الله امرا كـــان مفعولا . ولكننا ظللنا نتبع السيارة رقم ٦ .

ولما بلغنا الشويفات رأينا سيارة ابي شهلا وارسلان تنحرف يسارا نحو الشويفات فتبعناها ثم اخترقنا بلدة الشويفات ، فعين عنوب .

ثم ما لبثت السيارة ان توغلت في طريق ضيقة فلحقنا بها . واذا بنـــا نصل الى قرية قيل لي انها بشامون .

فدخلناها . ودخلت بشامون تاريخ لبنان .

بشامون

اريق حول بشامون حبر كثير ، وقيل عنها كـــلام اكثر . فما هـــي بشامون ؟ وما حقيقتها ؟ واي دور لعبته هذه القرية اللبنانيـــة الصغيرة المغمورة في معركة الاستقلال ؟

هل كانت بشامون خرافة وكذبة كبرى كما يحلو لبعضهم ان يقول ،ام كانت حقيقة ؟ ام رمزا ؟

هذه الاسئلة كلها طرحتها على نفسي وصممت على الاجابة عنها ، وقد عاهدت نفسي على ان اتجرد من كل هوى وانفعال ليأتي حكمي صحيحا.

واحسب انني اذا رويت للقارىء كل ما فعلناه في بشامون وما لـــم نفعله ، استطاع هو بنفسه ان يكون رأيا صحيحا عن بشامون وعـــن الدور الذي لعبته . وكل ما اطمح اليه ان يأتي حكمي متفقا والحقيقة بلا زيادة ولا نقصان . والسؤال الاول الذي يفرض نفسه ، ولا بد ان يطرحه القارىء هو : لماذا اختيرت بشامون بالذات ، ولم تختر غيرها من القرى ؟ لماذا لم يذهب حبيب ابو شهلا ، وصبري حماده ، ومجيـــد ارسلان ، وخليل تقي الدين مساء الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ الى بيت الدين مثلا ، او الى صيدا ، او الى زحله ، او الى جونيه او الى ايـــة قرية لبنانية بعيدة عن بيروت او قريبة منها فيتحصنوا فيها ، ويعلنوا على الملأ انهم يؤلفون حكومة لبنان الشرعية كما فعلوا في بشامون ؟

والواقع ، وهو واقع احب ان اكشف عنه واشدد عليه للمرة الاولى في حياتي هو ان احدا لم يختر بشامون عن سبق تصور وتصميم . فمـــن الاربعة الذين ذكرت لم يكن يعرف بشامون او قد سمع بها غير الاميـــر مجيد ارسلان . حتى انا ابن بعقلين ، وربيب الجبل ، لو طلب الي قبل تشرين الثاني ١٩٤٣ ان اذهب الى بشامون لاضطررت الى السؤال عنهـــا : اين تقع ، واي طريق يسلكه الذاهب اليها ؟

لقد دهمنا المساء ونحن هاربون من المدينة ، بعـــد ان اخبرنا تحسين قدري قنصل العراق العام ان رجال الامن الفرنسيين جادون في اثرنا . وكان صبري حماده ينوي التوجه الى بلدته الهرمل .ليتحصن فيها ،ويقاوم، ولكننا انا وصبري ، لحقنا بالسيارة التي كان فيها حبيب ابو شهـــلا ومجيد ارسلان . وطبيعي ان يسلك الامير مجيد طريق الشويفات مسقـــط رأسه ، ومنطقة نفوذه . واذكر الان اننا توقفنا قليلا في الشويفات . بضع دقائق تشاورنا فيها الى اين نذهب . وفجأة لمح الامير مجيد مخفرا لرجال الدرك في الشويفات ، فقال : هيا بنا ، الجندرمة قريبون منا . ولسنا في امان هنا . وتابعنا طريقنا فاخترقنا عين عنوب ، وبدا لنا المفرق الذي يقود الى بشامون فسلكته سيارة الامير مجيد ، ولحقنا نحن بها .وكانت بشامون : صدفة من غير ميعاد . بل خيرا من ميعاد .

هذا هو الجواب عن السؤال الاول : لماذا اختـــارت حكومة لبنان الشرعية بشامون ؟

وسؤال ثان يلح على خاطري . ويطرح نفسه بعنف : ممن تألفـــت حكومة بشامون ؟

واذا كنت الان اطرح هذا السؤال واجيب عنه ، بعد واحد وثلاثيـــن عاما ، فذلك لانه كلما حل الثاني والعشرون من تشرين الثاني ، كل عام ، امتلأت اعمدة الصحف والمجلات بالمقالات الطويلة ، والذكريات عن ايـــام الاستقلال ، وراح كل كاتب ، وكل سياسي ، وكل مؤرخ يروي عـــن بشامون ما يشاء ، وما يوحي اليه خياله الخصب . فتارة يقال ان الامير مجيد ارسلان هو الذي رئس حكومة بشامون ، وطورا يقال ان رئيسهـــا كان صبري حماده ، واحيانا يذكر اسم حبيب ابي شهلا كرئيس لها .واما كاتب هذه السطور فنصيبه دائما وابدا الاغفال والاهمال في مواســـم الذكريات ...

واما الحقيقة فهي التالية :

ذكرت فيما سبق ان الدستور نص ، في مادته الثانية والستين على انه في حالة غياب رئيس الجمهورية ، او تعذره عن ممارسة مهام عمله يتولى مجلس الوزراء اعماله ويقوم مقامه .

كان حبيب ابو شهلا نائبا لرئيس مجلس الوزراء ، والامير مجيد ارسلان وزيرا للدفاع . فاعتبر الاثنان مجلس وزراء يقوم مقام رئيس الجمهورية . ومنحهما المجلس ثقته في الجلستين اللتين عقدهما في دار آل سلام يومـــي ١١ و١٢ تشرين الثاني .

كان حبيب ابو شهلا اذن ، بوصفه نائبا لرئيس الوزراء ، رئيسا للدولة بالوكالة .

وكانت حكومة بشامون تتألف من حبيب ابي شهلا رئيسا ومجيد ارسلان عضوا . واما صبري حماده فكان رئيسا لمجلس النواب . واحتفظ لنفسه بهذه الصفة ولم يتخل عنها . وكان يؤازر الحكومة في اعمالها ويشتـــرك معها في جميع مقرراتها ، ويمدها بنفوذه الواسع بوصفه رئيسا للهيئـــة التشريعية .

واماانا ـ كاتب هذه السطور ـ فقد عينتني الحكومة الشرعية مستشارا سياسيا لها ، وكنت اشترك في جميع مناقشات الحكومة ومقرراتها .

فوزي طرابلسي

وفي صباح اليوم التالي لوصولنا الى بشامون ، اي في ١٢ تشريـــن الثاني اوفدتني الحكومة الى الشياح ، في ضاحية بيروت ، حيث كان يقيم الكولونيل فوزي طرابلسي . فدعوته الى الالتحاق بالحكومة الشرعية . فلبى الطلب في الحال . ورافقني الى بشامون . فعينته الحكومة قائـــدا لقوى الامن الداخلي . واذكر اننا عندما وصلنا نحن الاثنين الى بشامون حوالي الظهر ، ورأى فوزي طرابلسي بعض الشبان متغلغلين بين اشجار الزيتون ، وهم مسلحون بالبنادق الحربية القديمة ، وبعضهم ببنادق الصيد وهم بملابسهم المدنية المتعددة الاشكال والالوان والاحجام ترفز وقال :انا لا اقبل ان اقود الا جنودا نظاميين . وهكذا بقي فوزي بقلبه ، ولكن بدون عمل فعلي . واما قيادة المسلحين ، الذين سمتهم الحكومة « الحرس الوطني » فقد عهد بها الى شابين يتقدان رجولة ، وفتوة وشجاعة : منير تقي الدين ونعيـــم مغبغب .

على هذا الشكل تألفت حكومة بشامون ، ومساعدوها . مجلس وزراء من رئيس ووزير . وبجانبه رئيس مجلس النواب .

ثم مستشار سياسي .

ثم قائد لقوى الامن الداخلي . وقائدان للحرس الوطني .

ومنذ صباح ١٣ تشرين الثاني بدأ المتطوعون يفدون الى بشامون وكـــل مسلح بما تيسر له من الاسلحة . واكثرها بنادق حربية المانية وفرنسيـــة قديمـــة .

ويمكنني التأكيد ان عدد افراد الحرس الوطني لم يتجاوز الثلاثمائـــة مقاتـــل ، طيلة الايام العشرة التي قضيناها في بشامون . وكان ابرز هؤلاء المقاتلين فتى باسلا اسمه اديب البعيني كان يغلي حماسة واقداما ويتشوق الى القتـــال . وقد قتـــل اديب ، رحمه الله ، بعد نزولنا من بشامـــون بقليل ، برصاصة طائشة ، امام القصر الجمهوري في بيروت ، وذهب ضحية هذه العادة البدائية البشعة التي درج عليها اللبنانيون ، عادة اطـــلاق الرصاص في الاعياد والافراح .

لقد كان يطلق الرصاص بغزارة في ايام الاستقلال ، ولا سيما بعد نيل الاستقلال .

ماذا حققت بشامون

كانت مهمة الحكومة الاولى في بشامون تجسيد المقاومة اللبنانية وتغذيتها، والمحافظة عليها مشتعلة لا يخمد اوارها .

وكان الاتصال بيننا وبين العاصمة لا ينقطع ليل نهار .

كان شباب الكتائب والنجادة يزوروننا في كل ساعة ويحملون الينا انبـــاء الشعـــب اللبناني الصامد في اضرابه الرائع ، ورفضه لتدابير عمـــال الانتـــداب .

ومن بشامون انذرنا البنـــك السوري بأن يمتنـــع عن امداد الحكومة التي عينهـــا الانتداب بأي مبلغ من المال . فقبـــل الانذار .

وفي بشامون استقبلنا عشرات المراسلين الصحفيين الحربيين الذين كانوا يصلون الينا من القاهرة ومن فلسطين ونشرنا على الدنيا انباء المقاومـــة اللبنانية بعودة المعتقلين الى مراكزهم وانهـــم هـــم حكام لبنان الشرعيون لا الحكـــام الذين اقامهم عمال الانتداب .

كان همنا اعادة الحياة السياسية في لبنان الى ما كانت عليه قبل عدوان ١١ تشرين الثاني . والوسيلة الى ذلك وقوف البلاد صفا واحدا متراصا وافهـــام ممثلي الانتداب ان كـــل محاولة لشق الامة بعضها على بعض مقضـــي عليهـــا بالفشـــل .

وكانت عقولنا وقلوبنا تهفو الى رجالنا المعتقلين في قلعة راشيا ، هـــؤلاء الزعماء الابرار الذين دفعوا من حريتهـــم ثمن حرية بلادهم . وكنا عليهم مشفقـــين ، خائفـــين لا ندري ماذا يخبىء لهم ولنا القدر .

كانت الاوامر التي تصدر عن حكومة بشامون تنفذ على الفور . وكان عدد من الشبان يتطوعون لتنفيذها .

عزلنا محافظ بيروت لتعاونه مع الانتداب

اذكـــر اننا عزلنـــا محافظ بيروت ، لتعاونه مع الحكومة غير الشرعية . وتطـــوع زهـــير عسيران لابلاغ المحافظ قرار عزله . فذهب زهير الـــى بناية بلديـــة بيروت في الليل ، ودخل المكاتب بطريقته الخاصة ، حتى وصل الى مكتب المحافظ فترك له قرار العزل على الطاولة التي يجلس اليها ثـــم قفل راجعا الى بشامون بعد ان حمل الينا ، كدليل على تنفيذ المهمـــة ، بضع اوراق رسميـــة مطبوع على اعلاها : محافظة بيروت الممتازة ـ ديوان المحافظـــة .

وان اعتقاله عدوان صارخ على لبنان . »

وللحقيقة والتاريخ اقول ، انا كنا على اتصال مستمر بالجنرال سبيرس المعتمد البريطاني المقيـــم في بيروت . كنا نستشيره في جميع الامور الخطيرة.

هل تنتقل الحكومة الشرعية الى بيت الدين ؟

وقد قمت انا بدور ضابط الارتباط بين حكومة بشامون والجنرال سبيرس عندمـــا جاءنا احد ضباط الجيش اللبناني يعرض علينا الانتقال الى بيـــت الدين . فتداول اعضاء الحكومة في الامر وقلبوه على شتى وجوهه .

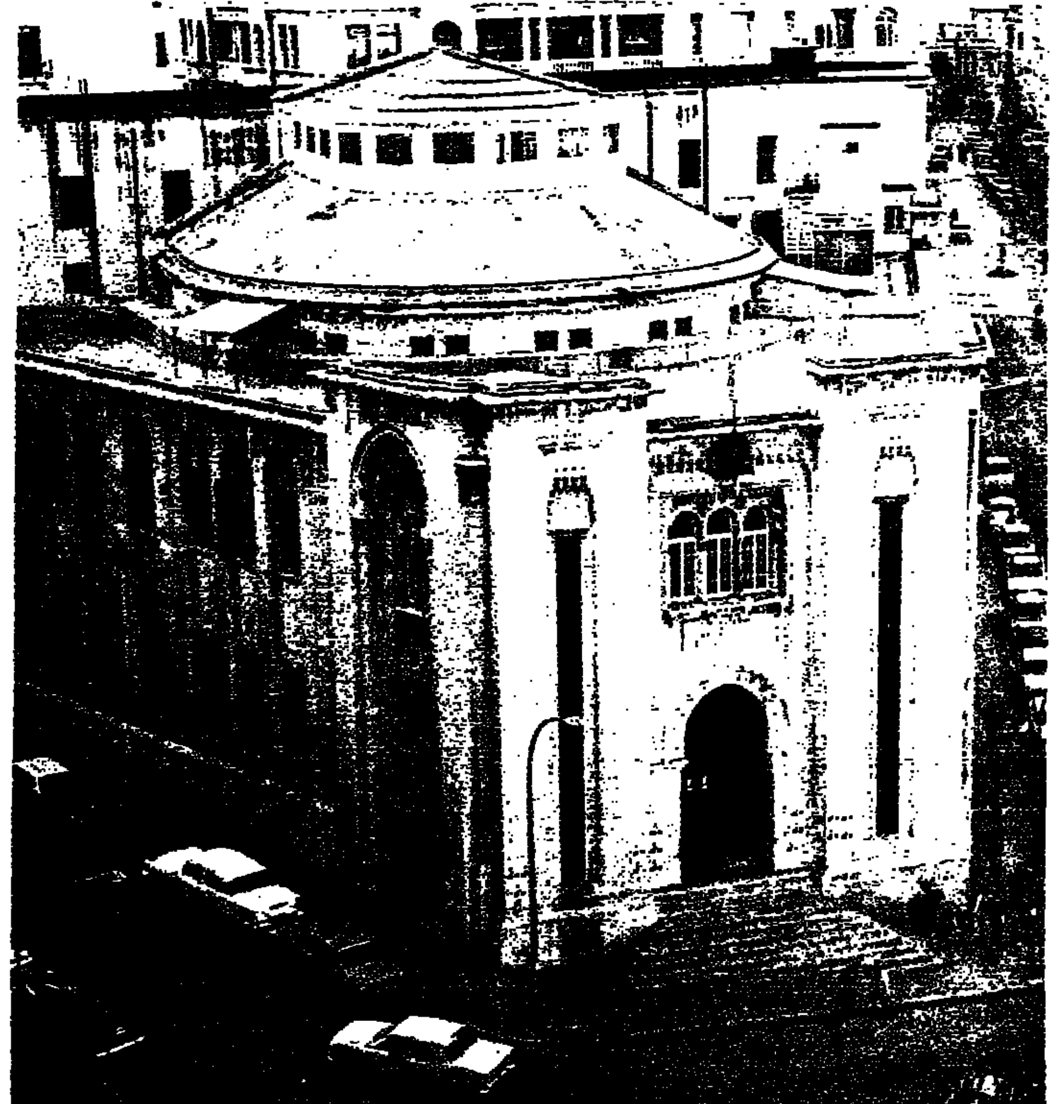
لقد كان العرض مغريا جدا . فبيت الدين ، في تاريخ لبنان ، مـــاض واي ماض ! واذا استقـــرت الحكومة الشرعية فيها اضفى عليها ذلـــك ، في عيون اللبنانيين ، وعيون الاجانب هالة جديدة تعزز مكانتها .

وكلفتني الحكومة ان انزل الى بيروت واستشير الجنـــرال سبيرس في الامر . فركبت السيارة الرسمية رقـــم « ٢ » وهي سيارة رئيس المجلس واتجهت صوب بيروت فبلغتها في الساعة الخامسة بعد الظهر . وشعرت ان سيارة اخرى تتبعني . وقال لي السائق انه يعتقد انها احدى سيارات الامن العام الفرنسي . فاسرع في سيره حتى وصل بي الى مقر الجنـــرال سبيرس ، في محلة القنطاري . فلما ترجلت امام المقر اذا بالحارســـين الواقفـــين على الباب ، وهما هنديان كما اعتقد ، يصوبان الي البندقيـــة ويقولان بالانكليزية « ارفع يديك » . فصحت بالانكليزية ايضا وقد رفعـــت يدي : « صديق . صديق ! » ودنوت منهما وقلت : اريد ان اقابل الجنرال سبيرس . فقال احدهما : انتظر .

اللايدي سبيرس اخت الرجال

ودخل الدار . وبعد هنيهة خرجت اللايدي سبيرس ، ووراءها الحارس ، فعرفتني ، ودعتني الى الدخول ففعلت .

ولما رأتني طويـــل اللحية ، وعلى وجهي وجسدي اثار التعب ، وثيابي منهكة متعبة قالت :



■ مبنى مجلس النواب في بيروت

اعتقد ان فنجان شاي ضروري لك الان .

قلت . شكرا يا سيدتي لكنني اود مقابلة الجنرال لامر هام . قالـــت . الجنرال في مكتبه الان . وقامت الى التلفون ثم عادت تقول لي : لم استطع الاتصال به لانهم قطعوا تلفوننا وابتسمت ابتسامة صفراء وقالت : ارأيت الى اي درك انحدروا ؟ واضافت اذا كان لديك رسالة للجنرال فانا اقوم بايصالها اليه بنفسي . فاطلعتها على المهمة التي جئت من اجلها وقلت لها : ان الحكومة الشرعية تود الوقوف على رأي الجنرال في الامر قالت : سأذهب من فوري الى مكتبه واعود بسرعة فانتظرني .

وهكذا كان .

وبعد ساعة عادت اللايدي سبيرس لتقول لي ان الجنرال يسلم عليـــك وعلى اعضاء الحكومة ورئيسها ويقول لكم : لا تتحركوا من مكانكم وثقوا ان القضية ستحل ، على ما ترغبون ، في غضن ايام .

فشكرتها وودعتها ، وقفلت عائدا الى بشامون ، ونقلت الـــى الحكومة جواب سبيرس .

قال لي سبيرس في لندن

بعد عشرين عاما من هذه الحادثة ، اي في العام ١٩٦٣ كنت سفيـــرا لبلادي في لندن ، وكان الجنرال سبيرس يزورني في السفارة من حين الـــى حين فارحب به ونستعيد معا ذكريات العام ١٩٤٣ .

في احدى هذه الزيارات باح لي الجنرال ببعض اسرار معركة الاستقلال فقال : ان تشرشل رئيس الوزارة البريطانية ابان الحرب كان يؤيد لبنان وزعماءه الوطنيين بقوة . وكان يرى ان العمل الذي اقدم عليـــه هيللـــو وزبانيته ، باعتقال رئيس الجمهورية ورفاقه ، كان عملا جنونيا فضلا عـــن انه يشكل خرقا للاتفاقات التي كانت قائمة بين الحلفاء وهم يخوضون غمار حرب مريرة ضد النازيين . اما انطوني ايدن ، وزير الخارجية ـ والكلام لا يزال لسبيرس ـ فقد كان فرنسي الميول ، وكان من رأيه ان يـــداري الجنرال ديغول وحكومة فرنسا الحرة وقال سبيرس : وقد اعطاه تشرشل « كارت بلانش » في معالجة المشكلة اللبنانية لكن ايدن كان يحاول دائما ان يغل يدي وينصحني بمهادنة الفرنسيين .

صمود الشعب وشجاعة الرئيسين

وختم سبيرس حديثه بقوله : ولكن ثق انه لولا صمود الشعب اللبنانـــي ، ووطنية وشجاعة الشيخ بشاره الخوري ورياض الصلح ورفاقهما لما استطعت ان اساعدكم او ان افعل شيئا . ان المقاومة الضارية التي اظهرها لبنـــان ضد اعمال الانتداب هي التي اوصلتكم الى الاستقلال . (انتهى كـــلام سبيرس) .

شهيـــد بشامون سعيد فخر الدين

لم يكن الفرنسيون يستطيعون ان يضربوا بشامون من الجو لان الطائرات كانت في يد الجيش البريطاني ، وقد منع الطائرات العسكرية الفرنسية من التحليق فعمد الفرنسيون الى مهاجمة بشامون برا وفعلا هاجموها مرتين اذ تقدمت من مدخل القرية بضع سيارات مصفحة تحمل جنودا سودا مسلحين بالقنابل والمتراليزات ونشبت بين المهاجمين والحرس الوطني معركة قصيرة سقط فيها الفتى سعيد فخر الدين شهيدا .

كان سعيد يتقد حماسة ويسكر برائحة البارود ، وقد كلفته شجاعتـــه واستهانته بالموت حياته . لقد هاجم احدى المصفحات بجسده وبيديـــه العاريتين . انقض عليها يريد ان يجدد بطولات ابناء عمومته ثـــوار جبـــل الدروز في ثورة ١٩٢٥ حين كانوا يقفزون الى سطوح المصفحات وهـــم يزغردون . فجندله الرصاص وروى بدمه الزكي هضاب بشامون .

هل يذكر احد سعيد فخر الدين ؟

وشهيد آخر : اديـــب البعيني

وشاب اخر كنت اراقبه في بشامون واعجب بشجاعته . شاب من ابنـــاء مزرعة الشوف . ومزرعة الشوف في لبنان عرين واي عرين . هذا الشاب هو اديب البعيني . كان اديب الفتى الوحيد في الحرس الوطني الذي يملك مدفعا صغيرا رشاشا وهو سلاح يسمونه ، اذا لم اخطىء رشيشا . وكان اديب لا يفارق رشيشه في الليل ولا في النهار . وكان يتحرق للقتـــال . فلما هوجمت بشامون رأيناه حركة دائمة يطلق النار من هنا ، وهنـــاك ،

وعممنا على جميـــع موظفي الدولة وجوب انقطاعهم عن اعمالهم وعـــدم التعاون مـــع الحكومة التي فرضها الانتداب .

وكان الاهلون يفدون بكثرة على بشـــامون ، ويرسلون الاغذية والاطعمة والملابس والمـــال .

رئيس الدولة ينام على الارض

وفي بشامون كان منظر حبيب ابو شهلا مثيرا للضحك والاعجاب في آن واحـــــد .

فقد تعود حبيب الرفاهية ونشأ في احضان الترف ولين العيش . وها هو في بشامون يفترش الارض ويعيش معنا كما يعيش الفلاحون . اذا اراد ان يأخذ حمامه اليومي تبرع ثلاثة او اربعة شبان بصب الماء الساخـــن او البارد على جسده من اوعية كبيرة كتلك التي يستعملها ابناء القرى . واذا اراد ان يحلق ذقنـــه امســـك شاب بالمرآة .

لم يكن حبيـــب يتبرم بحياته تلك او يشكو . بـــل كان يقول ويردد ان الاقدار التي تتحكـــم بمصائر الناس فرضت عليه تلك المهمة ، مهمة رئاسة الدولة في غياب الرئيس الشرعي المعتقل ، وانه سعيد بأن يقوم بالمهمـــة ويؤدي الامانـــة .

وكان اسعدنا جميعا ، من دون ادنى ريب الامير مجيد . فقد كـــان يعيش ايامـــه الحلوة ، غائصا في ثياب الحرب ،وفي مختلف انواع الاسلحة من رأســـه الى اخمص قدميه . ويحلو للامير مجيد ان يتمنطق بالسلاح . وكان منظره يثير الحماسة في الشباب الوافدين من كل حدب وصوب ! اما انا فقـــد حملت المسدس للمرة الاولى في حياتي ، ولم استعمله لاغـــراض المسدسات قـــط . بل انتهـــى بي الامر الى ان كنت اضعه فوق اوراقي ، اثقلهـــا بـــه حتى لا يطيرها الهواء . وتلك لعمري افضـــل الوسائـــل لاستعمـــال المسدسات .

اما ما جرى في بشامون من احداث ، ومفاوضات ، واعمال اتصلـــت اتصالا وثيقا بمعركة الاستقلال فيمكنني ان اجملها في ما يلي :

بشامون القرية اللبنانية الصغيرة التي دخلت تاريخ لبنا ن، لم تعـــط حقها ، ولا عنيت الدولة بها في كثير او قليل . كانت الايام العشرة التـــي قضتها حكومة المقاومة في بشامون مليئة بالاحداث ، حافلة بالمفاجـــآت . وكانت بشامون ملتقى الجماهـــير اللبنانية الصاخبة ، الثائرة ، المحتجة على اعتقال زعماء لبنان . العاصمة كانت مضربة اضرابا تاما . وهـــي بعد مقر الحكومة الوهمية التي اقامها الانتداب ، ولم يعترف بها اللبنانيون. كانـــت بيروت مدينـــة مغلقة ، يحاول ان يسيطر عليها رجال الامن العام من عمال الانتداب ، ولكنها كانت ترفض هذه السيطرة . وحاول الانتداب استمالة الارمن ، وفتـــح حوانيت الجميزة ، وطريق النهر . ولكن الارمن رفضوا وتضامنوا مع سائر عناصر الشعـــب اللبناني . ونزل بيار الجميل رئيس الكتائب اللبنانية الى الشارع ، في محلة الجميزة ، واصطدم بقوات الامن الفرنسية وجرح ، واعتقـــل ، ودخل السجن . ولكن بيروت بقيـــت مغلقـــة .

كانت راشيا مهوى قلوب اللبنانيين لانها معتقل الوطنيين الاحرار .

واما بشامون فكانت مقر المقاومة ، وقلبها النابض ودماغها المفكر .

واعتقد مخلصا ، وقد مضى على تلك الاحداث اكثر من ربع قـــرن ، ان الدور الذي لعبته بشامون وحكومتها في معركة الاستقلال كان جد خطير . لقد استطاعت بشامون ان تبقي الشرعية قائمة في وجه اللاشرعية التـــي فرضها الانتداب ، او حاول فرضها ، ولكن دون جدوى .

لقد انطلقنا منذ الدقيقة الاولى ، من فكرة لم نتزحزح عنها ، وهـــي ان رئيس الجمهورية اضطر ، بقوة قاهرة ، الى التخلي موقتا عن منصبه ، وانـــه يستحيـــل عليـــه بالتالي ان يمارس السلطات التي منحه اياهـــا الدستور ، فحلت حكومة بشامون ، برئاسة حبيب ابي شهلا محله ، واخذت تمارس سلطانه وفقا للدستور . كانت هذه « الشرعية » في بشامون ، في وجـــه « اللاشرعية » في بيروت ، الصخرة التي تحطمت عليها مؤامـــرة الانتداب واعوانه على استقلال لبنان وسيادته .

وكان همنا في بشامون وهدفنا الاوحد ، اعادة البلاد الى الوضع الـــذي كانت عليه قبـــل الحادي عشر من تشرين الثاني . وصممنا تصميما لا يقبل هوادة علـــى رفـــض اي حل لا يحقق هذه الغاية ، وعدم الدخول فـــي مفاوضات او مخابرات مع اي كان ، او اية سلطة ، الا على اســـاس عـــودة المعتقلين الى سراي البـــرج .

واعتبرت حكومة بشامون نفسها امتدادا لحكومة رياض الصلح ، كمـــا اعتبرت ان الشيـــخ بشاره الخوري لا يزال رئيسا للجمهورية اللبنانية ،

ويتنقل بسرعة فائقة من مكان الى مكان لكي يوهم المهاجمين ان عشرا[ت] الرشاشات منصوبة بين اشجار الزيتون . لقد كان اديب وحده يـــوا[زي] عشرة مقاتلين ، بل عشرين مقاتلا او اكثر . فلما انجلت المعركة عن مقتـ[ـل] سعيد فخر الدين وانسحاب المهاجمين رأيته يبكي فسألته : ما بـــك يـ[ـا] اديب ؟ قال : كيف يموت سعيد وابقى انا حيا ؟ لقد وضعت دمي علـ[ـى] كفي فأبى الموت ان يأخذني .

كان اديب يضم رشيشه الى صدره ، ويداعبه ، ويلامسه ، ويأنس به[ـ] لكن الموت الذي رفضه في بشامون ، وافاه ، بعد ايام ، في بيروت اذ [...] اديب برصاصة طائشة امام القصر الجمهوري في العاصمة ، من هـــ[ـذه] الرصاصات التي كانت تطلق احتفاء بعودة المعتقلين .

رحم الله اديب البعيني وسعيد فخر الدين . ورحم الله بشامـــون لقد نسيت الدولة والناس الشهيدين اللذين سقطا في معركـــة الاستقلال كما نسيت الدولة ، والناس ، القرية التي كانت مقرا لحكومة المقاومة حكومة الاستقلال . ولو اننا من الامم التي تحترم تاريخها ، وتقـ[ـدر] لاقمنا على الاقل نصبا او تمثالا على مفرق بشامون ، وخلدنا في الحجر ذكـ[ـر] الشابين الشهيدين والقرية الشهيدة .

وصول كاترو الى لبنان وصمود الرئيسين

في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٣ وصل الجنرال كاترو الى بيروت موفدا الجنرال ديغول وبدأ يفاوض ليجد حلا للخلاف الفرنسي اللبناني . وفـ[ـور] وصوله قام باتصالين متوازيين : اخرج الرئيس الشيخ بشاره الخوري معتقله وعرض عليه ان يطلق سراحه ان هو تخلى عن رياض الصلح فر[...] الشيخ الرئيس وقال انه يفضل ان يظل اسيرا من ان يتخلى عن رفـ[ـيق] الجهاد . واجتمع كاترو برياض الصلح فوجد عنده من الصلابة ما و[جد] عند الرئيس .

مندوب كاترو يفاوض الحكومة الشرعية

ثم وفد الى بشامون بيار بار معاون مندوب المفوض السامي [في] السراية اللبنانية ، وطلب مقابلة اعضاء الحكومة . فاستقبلته انا في [...] صغير قائم عند مدخل بشامون . قال « بار » ساخرا : ماذا ؟ انت هنا [...] هل جئت لتكتب قصصا ؟ قلت بنبرة جافة ، كلا بل انا الان اعيش ا[...] قصة . وهي قصة استقلال بلادي .

وصحبت « بار » الى حيث كانت الحكومة مجتمعة . فقال ان الجنـ[ـرال] كاترو اوفده ليفاوض الحكومة ويتفق معها على حل الازمة . فقال حبيب [ابو] شهلا ان حكومة لبنان الشرعية ليست مستعدة للمفاوضة الا اذا اطلـ[ـق] سراح المعتقلين وعادوا الى مراكزهم في سراية لبنان . كان هذا هو الجو الذي تلقاه موفد الجنرال كاترو . لم يتزحزح عنه ابو شهلا طوال ســـ[...] من النقاش . وعاد بار بخفي حنين .

مندوب فرنسي آخـــر يبكي

وبعد يومين اوفد الينا الجنرال كاترو مندوبا اخر هو الجنرال او[ليفيه] روجيه ، مندوب المفوض السامي في دمشق .

جاء الجنرال روجيه الى سوق الغرب وحل في منزل احد ابنائها وار[...] يستأذن بالقدوم الى بشامون فاوفدتني الحكومة للاتيان به . ولمـــا د[خلت] البيت الذي كان الجنرال فيه وقف ومد يده يريد ان يصافحني ، فظللت و[اقفا] بعيدا عنه وقلت : لقد طلبت يا حضرة الجنرال مقابلة حكومة لبنان الشر[عية] وقد اوفدتني الحكومة لتحقيق رغبتك . فتفضل معي . وصعد الجنرال [...] سيارتي وانحدرنا حتى دخلنا بشامون . وادخلته على الحكومة .

قال اوليفيه روجيه : لقد امرني الجنرال كاترو بالمجيء اليكم لتتفـ[ـاوض] حول الازمة . ان فرنسا مستعدة لايجاد حل يكون حلا فرنسيا ـ لبنانـ[ـيا] لا دخل للانكليز فيه .

فقال حبيب ابو شهلا ، وقد انتفض : وهل كان هيللو الذي خلق الاز[مة] انكليزيا ؟ قال الجنرال روجيه : كلا ولكن الانكليز يفعلون المستحيل [...] يأتي الحل عن يدهم . وهذا ما نرفضه نحن . لاننا اصدقاؤكم . قال [ابو] شهلا : « لقد ظهرت هذه الصداقة جلية واضحة حين اقدم ممثلوكم [على] تعطيل الدستور واعتقال رجالنا المسؤولين » .

وعند ذلك انفجر الجنرال روجيه بالبكاء ، وتناول منديله من جيبه و[...] يمسح به دموعه . كان المشهد مضحكا للغاية . ولا سيما وان الجنـ[ـرال] كان يردد ، بين شهقة وشهقة من بكائه الطفولي : نريد حلا فرنسيا للازمـ[ـة] لا حلا انكليزيا .

وانصرف اخيرا كما انصرف بيار بار من قبل .

وقبل ان امسح القلم اريد ان اذكر القراء بان الجنرال اوليفيه روجـ[ـيه] هو الذي قصف دمشق بقنابل الطائرات في العام ١٩٤٥ ، قبـــل انسـ[ـحاب] الجيوش الفرنسية من سوريا ولبنان ببضعة شهور .

اليوم الخالد : ٢٢ تشرين الثاني

وفي اليوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني اطلق سراح المعتقـ[ـلين] فكان النصر ، وكان الاستقلال ، وغادرنا بشامون .

هذه هي قصة بشامون . رويتها ببساطتها . ان اول علم لبناني مـ[...] ارتفع فوق البيت الصغير الذي كنا نعيش فيه في بشامون ، بيت د[...] الحلبي ولا ادري هل لا يزال البيت قائما ام غرق في لجة الزمان ، والا[همال] والنسيان ، كما غرقت بشامون وكل من عاش فيها تلك الايام الخالدا[ت] او سقط فوق ترابها شهيدا !

عودة الحرية الى البلاد

عاد الرئيسان الخالدان بشاره الخوري ورياض الصلح الـــى مركز[هما] في قيادة الدولة اللبنانية لكنهما واجها مشاكل وصعابا جديدة اذ لا يـ[...] الجيش الفرنسي مقيما في لبنان ولا يزال صغار الفرنسيين يحيكون المؤامـ[ـرات] على هذا الاستقلال الذي كان رخص العود طريا فكانت في كل يوم [...] حادثة وكانت في كل يوم تعترض حكومة الاستقلال مشكلة جديدة . و[...] الدسائس تعمل عملها وانظار الدول الكبرى ترنو الى لبنان الصغير تر[يد] ان تنتزع منه معاهدة او مركزا ممتازا او موطىء قدم او امتيازا او شـ[ـبه] امتياز .لكن قادة لبنانكانوا قد صمموا منذ الدقيقة الاولى على ان يكوناستـ[ـقلال] بلدهم كاملا غير منقوص . ومن خريف ١٩٤٣ الى نهاية ١٩٤٦ اعطت صـ[...] بشاره الخوري ورياض الصلح ووحدة اللبنانيين ثمارها فذهبنا الـــى مجـ[ـلس] الامن نطلب قرارا دوليا بالجلاء التام عن لبنان وايدتنا دول كثيرة وسا[ندتنا] الدول العربية مساندة عظيمة وانتهى الامر بأن اصغت فرنسا الـــى [صوت] العقل والحكمة فتم جلاء اخر جندي فرنسي من لبنان في ٣١ كانون [الاول] ١٩٤٦ . وبعد ان كانت فرنسا سيدة وحامية اصبحت للبنـــان وللعرب [...] صديقة وموالية .

الى الاجيال الطالعة التي لا تعرف تاريخها

كلمة اخيرة اختم بها هذه الصفحات . ان وحدة اللبنانيين وتكاتف طوا[ئفهم] وعناصرهم وحزبياتهم حول لبنان كانت هي العامل الاكبر في تحقيق است[قلاله] في الخريف المبارك . لم يكن هنالك مسلمون ومسيحيون . لم يكن هنا[لك] شباب وشيوخ . لم يكن هنالك يساريون ويمينيون ، بل كان هنالك لبنانيـ[ـون] وحسب . ولنضع نصب اعيننا هذه الحقيقة في كل ازماتنا ، ازماتنا البـ[ـعيدة] والقريبة . ازماتنا الحاضرة والمستقبلة فانه لا ينقذنا منها الا حبنا بعضـ[ـنا] لبعض واتحاد قلوبنا حول وطننا لبنان . هذه الارض المقدسة التي علي[ها] ولدنا وفيها دفن آباؤنا واجدادنا . ان كل حبة من ترابها تساوي كـ[ـل] الارض كلها وهي امانة في اعناقنا جميعا . فلنكن لها اوفياء وعليها امنا[ء] .

احداث ملك التاريخ

هذه هي قصة ايام الاستقلال . الايام المشرقة التي عشناها وعاشـ[ـها] ابناء جيلي .

وسينقل تاريخ ايام تشرين الخالدة نهب الاقلام ، والاهواء ، والآرا[ء] والتيارات ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها . كل انسان يكتبه [كما] يشاء ، ويرويه على هواه . ولكن حقيقة واحدة لا يستطيع ان يتـ[...] انسان ، او يتلاعب بها قلم ، وهي ان رجال العام ١٩٤٣ ونساءه ، [...] سياسيين ، ونواب ، وصحافيين ، وحملة اقلام ، وموظفـــين ، وطلا[ب] وتجار ، ورجال اعمال ، وفلاحـــين ، وعمـــال ، وافراد شعب مجهولي[ن] وعلى رأسهم بشاره الخوري ورياض الصلح ، قمة الهرم ، وتحت القـ[ـمة] مباشرة منظمتان للشباب الوطني : الكتائب والنجادة ، هؤلاء الرجال والنـ[ـساء] اللبنانيون حققوا استقلال لبنان ولم يسلموه لاحد ، لا للعرب ولا الانكلـ[ـيز] بل سلموه الى اللبنانيين ، الى اخوانهم وابنائهم ، ومن بعدهم الى احفـ[ـادهم] واحفاد احفادهم حتى ابد الابدين . وعلى هؤلاء واولئك ان يحافظوا عـ[ـلى] الارث الغالي ، والوديعة المقدسة .

رجال ١٩٤٣ لم يستبدلوا سيدا بسيد ، بل جعلوا لبنان ولا سيد علـ[ـيه] الا الله . انهم وفوا بالعهد ، وأدوا الرسالة ، واعلنوا لبنان كما وعدو[ا] وكما هتف رياض تحت قبة البرلمان في ٨ تشرين الثاني : « وطنـــا [...] عزيزا مستقلا حرا » .

هذه هي الحقيقة . هذا هو التاريخ . وكل ما عدا ذلك كلام في كلام

خليل تقي الدين

بيروت تشرين الثاني ١٩٧٤